



Copyright © King Saud University

حاشية على السنوسية ، تأليف الباجوري ، ابراهيم

م

ابن محمد ، ١٢٧٦ هـ . كتبت في اواخر
القرن الثالث عشر الهجري تقديرا

٢٩ ق ٢٣ س ٢٢ x ١٤٥ سم
نسخه جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٢٩) ،
ناقصه الآخر ، خطها نسخ معتاد ، طبع .

الاعلام ١ : ٦٦ الأزهريه ٣ : ١٤١

م ٩٧٣

١ - أصول الدين . أ - المؤلف .

١

ب - تاريخ النسخ . ج - الكتابة البهية على
المقدمة السنوسية . د - حاشية الباجوري

على السنوسية .

٢٨٢
م

(كتاب في النحو) • كتب في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا •

• لاق ٢١ س ٢٢ × ٥ ر ١٤ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٣٠ - ٨٩) ، ناقصة
الأول والآخري ، خطها نسخ معتاد

١- النحو ، اللغة العربية - تاريخ النسخ

مرجع لشيخنا الكبير اولها!

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: <u>الكتاب النجاشي في تفسيره</u>
اسم المؤلف: <u>ابن الجوزي</u>
تاريخ: <u>١٩٥٧</u>
عدد الأوراق: <u>١٦٨</u>
ملاحظات: <u>(حقا) ناقصة آخره ٤١٤</u>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 تَوَحَّدَ فِي ذَاتِهِ وَتَنَزَّاهُ عَنْ شَوَائِبِ النُّفُوسِ وَسِمَاتِهِ وَالصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِنْ مَا بَعْدَ
 فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ الْبَاحِثُ مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ الْفَقِيرِ
 سَالِحٌ بِغَيْرِ الْأَخْوَانِ أَصْلَحَ اللَّهُ لِي وَلَهُمُ الْحَالُ وَالشَّانُ إِنْ
 أَكْتُبَ كِتَابَةٌ بِهَيْئَةٍ عَلَى الْمَقْدَمَةِ الشَّهِيرَةِ بِالسُّنُونِ فَإِنَّ تَرْجُحَ
 صَدْرِي لَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا هُنَاكَ هُنَاكَ لَا يَتَأَنَّى وَإِنْ كَانَتْ
 صَغِيرَةً لَكِنْ كِبَرَةُ الْعِلْمِ مَحْتَوِيَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْعُقَايِدِ مَعَ زِيَادَةِ
 الْفَوَائِدِ فَلِذَا كُنْتُ لِحُبِّ الْمَوْلَانِ فِي التَّوْحِيدِ وَخَلْقِهَا
 مِنَ الْكُثْرِ وَالتَّعْقِيدِ وَهَذَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْعَصُودِ بِعَوْنِ الْمَلِكِ
 الْمَسْبُودِ فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْبَدَأَ
 بِالتَّسْمِيَةِ ثُمَّ بِالْحَمْدِ لَمْ أَقْدِرْ بِالْكِتَابِ الْغَنِيِّ وَجِلَّ بِخَيْرِ كُلِّ أَمْرٍ
 ذِي بَالٍ لَا يَبْدُو وَفِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ ابْتِدَاءٌ فِي
 رِوَايَةٍ فَهُوَ أَقْلَمُ وَفِي رِوَايَةٍ فَهُوَ أَحْسَنُ وَالْمَعْنَى عَلَى
 كُلِّ رَأْيٍ نَاقِصٌ وَقَلِيلٌ مِنَ الْبَرَكَةِ

إِنْ أَلِمْ مَعَ الَّذِي اتَّقُوا وَالَّذِي هُمْ مُحْسِنُونَ : يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ
 وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنُقِطَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَإِنْ فَتَقَدَّرَ فَوَأْخِرَ لَكُمْ أَنْ تَقْلَمُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 تَوَحَّدَ فِي ذَاتِهِ وَتَنَزَّاهُ عَنْ شَوَائِبِ النُّفُوسِ وَسِمَاتِهِ وَالصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِنْ مَا بَعْدَ
 فَيَقُولُ الْفَقِيرُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ إِبْرَاهِيمَ الْبَاحِثُ
 الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ الْفَقِيرُ سَالِحٌ بِغَيْرِ الْأَخْوَانِ أَصْلَحَ اللَّهُ لِي وَلَهُمُ
 الْحَالُ وَالشَّانُ إِنْ أَكْتُبَ كِتَابَةٌ بِهَيْئَةٍ عَلَى الْمَقْدَمَةِ الشَّهِيرَةِ بِالسُّنُونِ
 فَإِنَّ تَرْجُحَ صَدْرِي لَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا هُنَاكَ هُنَاكَ لَا يَتَأَنَّى وَإِنْ كَانَتْ
 صَغِيرَةً لَكِنْ كِبَرَةُ الْعِلْمِ مَحْتَوِيَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْعُقَايِدِ مَعَ زِيَادَةِ
 الْفَوَائِدِ فَلِذَا كُنْتُ لِحُبِّ الْمَوْلَانِ فِي التَّوْحِيدِ وَخَلْقِهَا
 مِنَ الْكُثْرِ وَالتَّعْقِيدِ وَهَذَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْعَصُودِ بِعَوْنِ الْمَلِكِ
 الْمَسْبُودِ فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْبَدَأَ
 بِالتَّسْمِيَةِ ثُمَّ بِالْحَمْدِ لَمْ أَقْدِرْ بِالْكِتَابِ الْغَنِيِّ وَجِلَّ بِخَيْرِ كُلِّ أَمْرٍ
 ذِي بَالٍ لَا يَبْدُو وَفِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ ابْتِدَاءٌ فِي
 رِوَايَةٍ فَهُوَ أَقْلَمُ وَفِي رِوَايَةٍ فَهُوَ أَحْسَنُ وَالْمَعْنَى عَلَى
 كُلِّ رَأْيٍ نَاقِصٌ وَقَلِيلٌ مِنَ الْبَرَكَةِ

٤٠٠

الْغَنِيِّ وَجِلَّ بِخَيْرِ كُلِّ أَمْرٍ
 ذِي بَالٍ لَا يَبْدُو وَفِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ ابْتِدَاءٌ فِي
 رِوَايَةٍ فَهُوَ أَقْلَمُ وَفِي رِوَايَةٍ فَهُوَ أَحْسَنُ وَالْمَعْنَى عَلَى
 كُلِّ رَأْيٍ نَاقِصٌ وَقَلِيلٌ مِنَ الْبَرَكَةِ

إِنْ أَلِمْ مَعَ الَّذِي اتَّقُوا وَالَّذِي هُمْ مُحْسِنُونَ : يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ
 وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنُقِطَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَإِنْ فَتَقَدَّرَ فَوَأْخِرَ لَكُمْ أَنْ تَقْلَمُونَ

إِنْ أَلِمْ مَعَ الَّذِي اتَّقُوا وَالَّذِي هُمْ مُحْسِنُونَ : يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ
 وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنُقِطَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَإِنْ فَتَقَدَّرَ فَوَأْخِرَ لَكُمْ أَنْ تَقْلَمُونَ

واجب باجوبة منها ان لا يتبدل نوعان حقيقي وهو ما تقدم
 امام المقصود وم سببه شي و اضافي وهو ما تقدم امام الحكم
 المقصود وان سببه شي فحمل خبر البسمة على النوع الاول وخبر
 المحذرة على النوع الثاني ولم يقس ثانيا بالكتاب العزيز وعمل
 بالاجماع ومنها انه لما تناقضنا هذين الخبرين تناقضا ورجوع
 الى خبر اخر امر في بال لا يبدل وفيه بذكر الله الحديث كما هو
 القاعدة من انه اذا اجتمع مقيدان ومطلق النفي للمقيدان
 وعمل بالمطلق لا يقال للمؤلف حمل المطلق على المقيد بمعنى انه
 يقيد المطلق بقيد المقيد كما في ابني الظاهر في القدر لا ت
 احدهما وهي اية اليك مطلقة عن التقييد بالموسنة والا
 مقيدة بها وهي اية القدر وقد حملت المطلقة على المقيدة
 بمعنى انها قيد والمطلقة بقيد المقيدة لاننا نقول محذرة
 اذا كان هناك مقيد واحد ومطلق واحد كما في الابني
 المذكورين بخلاف ما اذا تعدد المقيد كما هنا ان لا يمكن
 حمل المطلق ومنها ان لا يتبدل امر محذرة عن غير محذرة
 التاليف في الشروع في المقصود ثم ان البسمة تشمل على خمسة
 الفاظ الاول الباء وهي متعلقة بمحذوف فاما ان تعدد
 فعلا او اسما صا او عا ما مقدما كان او مؤخرا فاف
 ثمانية والاول منها ان يقدر فعلا صا ما مؤخرا كان يقال
 التقدير ليسم الله الرحمن الرحيم الفا ومحمل ذلك ان كانت
 صادرة من العباد واما ان كانت صادرة من الله المولى
 سبحانه وتعالى ليس التقدير على ذلك بل للمعنى لان المعنى

بي كان ما كان وبين يكون ما يكون وح يكون في الباء إشارة
 إشارة الى جميع القبايل لان المراد بين واحد ما وجد وبني يوحنا
 يوحنا ما يوحنا ولا يكون كذا لك الامن انصف ومناصفا
 بصفاة الكمال وتفرع عن صفات الصفات كما ذكر بعض
 ائمة التفسير هذا ان احللت الباء اصلية وهو الراجح فان
 حلت زائدة لم يخرج الى متعلق متعلق به كما هو متعلق في محله
 واثنان الاسم وهو ما دل على مسمى لا ما قابل الفعل والحرف
 لان ذلك اصطلاح النحويين وهو مستق من السمو وهو
 العلولانه يعلو اسماء او من السمة وهو العلامة بمعنى
 العلامة لانه علامة عليه وعلم من التفرع المذكور ان تغير
 المسمى نعم ان يريدتم المدلول فهو عين المسمى وعليه يحمل
 كلام من اطلق انه عين المسمى والثالث لغة الحملان وهو
 علم على ذاته كما علم سائر علمية الشخص علم التحقيق وان
 كانت لا يجوز ان يقال ذلك الا في مقام التعليم وهو اشرف
 اسمائه تعالى على ما هو المختار من التفاوت بينهما ولذلك
 كان يقول سيد علي رضي في قوله تعالى وكلمة الله هي العليا
 هو لفظ الحملان وذهب بعضهم الى انه لا تفاوت بينهما رجوعا
 كلها الى الذات المقدسة وهو اسم الله الاعظم عندكم هو
 واختار النووي انه الحي القنوم والاربع والخامس الرحمن
 الرحيم وهما مستثنان ما خوذت من الرحمة بمعنى الاء
 حسان في حقه تعالى لان معناها الاصل وهو قوة في
 الغلب تقتضي التفضل والاحسان مستحبة في حقه



تقع فيها معنى الحسن الاول والاول بمعنى الحسن كحلاسل
النعم والثاني بمعنى الحسن بدقائمه النعم وانما وجه تسميتها
اشياء لانها تسمى انما ينبغي ان يطلب منه النعم العظيمة
بطلب منه النعم الخفية وتبقى بالنسبة ابحاث كثيرة وفي
هذا القدر كفاية الحمد لله اي الحمد باقسامه الاربعه التي
هي حمد قديم لقديم وهو حمد الله تعالى نفسه بنفسه او حمد
قديم لحادث وهو حمد الله لا بانيه واوليائه وحمد حادث
لحادث وهو حمد العباد بعضهم لبعض وحمد حادث لقديم هو
حمد الله مستحق او متحق لا او مملوك او مملوك لله تعالى هو
فاللام الداخلة على القطر الشرف اما للاستحقاق او للاختصاص
او للملك وعمل قال الداخلة على الحمد اما الحسن او للاشرف
او للعهد فتختار من ذلك لاختلاف شدة قايمة من
ضرب ثلاثة في مثلها ثلاثة يمتنع منها واحد وهو جعل اللام
للملك مع جعل الالهة ان جعل المهور الحمد القديم فقط
لان القديم لا يملك بخلاف ما ان جعل الحمد المهور حمد من
يعتد بحد كونه تعالى وحمد انبيائه واصفيائه لا اله الا هو
فجمع هو المجموع المسمى من القديم والحادث وما تتركب منهما
فهو حادث واما ان جعل الالهة للاشرفا فصح جعل اللام
للملك بالنظر لتحقيق الاقدام الحادثة او للاستحقاق او للملك
ختصاص بالنظر لتحقيق الاقدام الحادثة القديمة وان لو حلف المجموع
مع جعلها للملك وان جعلت للحسن مع جعلها للملك بالنظر
لتحقق الحسن في الاقدام الحادثة او للاستحقاق او للاختصاص
بالنظر لتحقيق في الاقدام القديمة ما لم يلاحظ المجموع كما
كما في الذي قبله والحمد لله الشاكر الجليل على الجليل الاختيار

على جهة التقظيم والتبجيل واصطلاحا فقد بينت عن تقظيم
النعم بسبب كونها مفعلا على الحمد او غيره سواء كان ذلك
الغنى قويا باللسان او معتبرا بالحوادث او هلا بالاركان
فان قيل لا اطلاع لنا على الاستعداد بالحوادث حتى نبي
عن تقظيم النعم احب بانه وان كان لا اطلاع لنا علمه
لكم تدل لنا عليه وارتب الاحوال ويراد في الحمد اصطلاحا
الشكر لغة لك بايداك الحمد بالشكر بخلاف الشكر اصطلاحا
فانه صرف العبادة ما انعم الله به عليه فيما خلق لا احلم
وهو يكره بوجه قال تعالى وقيل من عباده الشكر واعلم
ان النسبة بين الشكر الاصطلاحي وبين كل من الحمد اللغوي والا
اصطلاحا وللشكر الاصطلاحى عموم وخصوص مطلق فا
لشكر الاصطلاحى اخص من الجميع فهذه نسب ثلاث والنسبة
بين الشكر اللغوي والحمد اللغوي الترادف لما تقدمت الاشياء
اليوم والنسبة بين الحمد اللغوي وكل من الحمد الاصطلاحى والشكر
اللغوي العموم والخصوص الوجهي فيها تان نسبنا
فان اضمنتهما التي قبلهما مع الثلاثة السابقة كانت
الجملة ستة كما اشار لذلك سيدى علم الاحموري
ان انساب الحمد والشكر مرتبة بوجه لتعقل السبب بكونه يوفق
وتكليفه عرف اخص جميعا وفي لغة الحمد عرفا يردف
عموم بوجه في سواه من نسبة قد انشبهت له هو عاقل
واركان الحمد خمسة حامد ومحمود ومحمود ومحمود عليه
وصيغة فاذا حوت زيدا لكونه اكرما مثلا كان قلت
زيد عالم فانت حامد وزيد محمود وثبت العلم محمود به

والأكرام محمود عليه قولك زيد عالم صبيته ثم انتم ان محمود به
والمحمود عليه في هذا المثال اختلاف انا واعتبار وقد يقال
ذانا واختلاف اعتبارا كان يكون كل منهما الكثرة لكن من حيث
كونه مدلول الصبيته يقال له محمود به ومن حيث كونه باعتبار
عليه الحمد يقال له محمود عليه وبما ينبغي التنبيه له كما قال
بعضهم ان الحمد للقدم هو الكلام القديم باعتبار دلالة علم
الكلمات لان الكلام القديم وان كان واحدا بالذات لكن
يشتمل على اعتبار في النوع انواع كثيرة كما هو المشهور
والصلاة والسلام الخ انما اتى بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم بخبر من صلى عليه في كتاب ثم نزل الملائكة تستقر له
مادام اسمي في ذلك الكتاب وانما اتى بها بالسلام لقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان الظاهر
منه طلبه الجميع بينهما ولذلك كره اورد الصلاة عن السلام
وهكس عند المتأخرين واما عند المتقدمين فهو خلاف الاول
كما صرح به ابن الكويزي حيث قال ان الجمع بين الصلاة والسلام
هو الاول ولو اقتصروا على احدهما جاز من غير رهم فبعد
عليه الجماعة من السلف والخلق منهم الامام مسلم في اورد
صحيحه والامام ابو القاسم الشافعي اه واعلم ان للصلاة
ثلاثة معان الاول لغوي فقط وهو الدعاء مطلقا وقيل
بغير الثاني شرعي فقط وهو اقوال وافعال مستقيمة
لتنكسر مختممة بالتسليم بشرائط مخصوصة والثالث لغوي
وشرعي وهو عند الجمهور بالنسبة الى الله الرحمة والنسبة
للملائكة استغفار والنسبة لغيرهم التضرع والدعاء والوجر

او شجر او مداد ثبوت صلاحها على النبي صلى الله عليه وسلم
سما رواه الحلي في البعوض وان اشتهر انها تسلمت عليه فقط وان
ثبتت قلت وهو الاخصر بالنسبة لله الرحمة وبالنسبة لغيره
من ملائكة وغيرهم الدعاء وخير يكون شاملا للاستغفار
وهو ولجاء ابن هشام في معية انها العطف بفتح المعنى وهو
بالنسبة لله الرحمة الخ وينبغي علم هذا الخلاف انها من قبيل
المشترك اللغوي على الاول ومنا يلزم ان يتخذ اللفظ وينتقد
المعنى كما في لفظ عين فانه واحد ومعناه متعدد فانه واحد
للباصرة بوضع وللجارية بوضع وللذهب وللفضة بوضع الخ
غير ذلك وانها من قبيل المشترك المعنى فيكون الثاني
ومنا يلزم ان يتخذ كل من اللفظ والمعنى لكن يكون لذلك
المعنى اوزاد مشتركة فيه كما في لفظ اسد فانه واحد ومعناه
واحد لكن لمعناه اوزاد مشتركة والتحقيق الثاني في خلاف
لن اختيار الاول والصحيح انه صلى الله عليه وسلم يتبع با
الصلاة عليه كغيره من بقية الانبياء وقيل المنفعة عابدة
على المعنى ليس الا لانه صلى الله عليه وسلم قد افرغت
عليه الكلمات ورواها صلى الله عليه وسلم لا يزل يترقيا
في الكلمات ديبها وابدانها من كمال الا وحده الله الممل
منه كما اشر اليه ذلك بقوله تعالى ولاخرة خير لك من الاولى
بناء على ما قاله اهل الحقيقة من ان المعنى ولا الحقيقة
الساخرة خير لك من الحقيقة المتقدمة لكن لا ينبغي التصرح
بذلك وقد اشار اليه ذلك بعضهم بقوله
وسبحوا بانه يتبع بذي الصلاة شانه مرتفع

الذين لا ينبغي التعرج بهذا القول وذاصحهم هذا ما يتعلق
بالصلوة وأما الكلام فمناه الامان والارباب تامين صلى الله
عليه وسلم مما يخاف في علم ربه عند اشتداد لانه صلى الله
عليه وسلم معصوم فكيف يخاف على نفسه ثم يخاف عليها
خوف مهابة وحبل الامتثال له اذ المرء كل ما اشتد قربه
من الله اشتد خوفه من الله اشتد خوفه منها من الله
اشتد خوفه منه ولذا قال صلى الله عليه وسلم اني لا أخوفكم
من الله وقليله المرء تامين صلى الله عليه وسلم مما
يخاف على نفسه لانه صلى الله عليه وسلم معصوم عند اشتداد
الكره في التحرش بشي العممة كساير الانبياء عليهم الصلوة
والسلام وفسر بعضهم بالنجاسة والامراد في حنة مقام
رسوله انه يجا طبا بكلامه القديم والاعلى رفعة مقامه
العظيم ونوهم بعضهم ان معنى السلامة اسم من اسمائه
هنا اسم تلي والمفني انه راف وجعل على رسول ولا
يخفن ما فيه من العدد والجملة لا شرف نبوت السلام اسم
من اسمائه تعالى ولت يبعد حمله عليه في مثل هذا الموضع
وبقيت ابحاث تتعلق بالصلوة والسلام لا تناسب هنا
على رسول الله متعلق بمجذوف تقديره تقديره كائنا ان
وهو خير عن قوله والصلوة والسلام والامراد برسول الله
هنا خصوص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا كل رسول
كما حمله عليه ذلك بعضهم لان ذلك الملقب صلى الله
في نبينا صلى الله عليه وسلم حتى صار لا يطلق على غيره
الامقرون بذكره او قرينه وانما قال صلى الله عليه وسلم
نقل

يقول على نبي الله لا بالرسالة اشرف من النبوة على الرعي
خلاف التفرقة بين عبد السلام في قوله بالكره وكانت تفتقها
الظاهر ان يقول على رسوله تدان المقام للامان والعلية
تتمت الاظهر ان زيادة تفهم شانه صلى الله عليه وسلم
بما ضافته اليه اسم تعالى العبد وما اشرفها من اضافة واعلم
ان الرسول لغة السقوط من مكان لا يخرج ما مضى لاجل ان
روح اليه يشرع بعلمه وامر بتبليغه واما النبي فهو لغة
المخبر بامر الربا وفتحها فهو فاعله بمعنى اسم الفاعل واسم
المفعول واصطلاحا انسان روح اليه يشرع بعلمه
وذلك لم يورث تبليغه فكل رسول نبي ولا عكس فبينهما
عموم وخصوص بالخلق هذا هو المشهور وقد استلها
مترادفات وبعضهم يجعل بينهما عموم وخصوصا من
وجه بناء على انه يشترط في النبي ان يبلغ انه يختص
بالحكم لا شتم اح احتمات فبين امر بتبليغ الاحكام واختص
ببعضها الاخر ويشترط الرسول فبين امر بتبليغ الكلام
ويشترط النبي فبين اختصه اختصه بالكره ومتى
امر بالحكم بين الناس في لغة كما قال تعالى ياد اودادنا
جعلناك خليفة في الارض الالية اعلم انما اتى المجمع
بهذه الجملة لا ارتباط المقصود بها ولا اشتغال بها فبين
مقدمة كتاب لا مقدمة علم لان الاصل الفاعل تقدمه
امام المقصود بالارتباط لم يها ولا اشتغال بها فيه وراثته
جملة معان يتوقف عليها الشروع في المقصود كما كحد
والثمة لكره المبادي العشرة المنظومة في قول بعضهم

ان يبادر كل فن عشر الحدد والموضوع ثم الشرح
وفصله ونسبته والواضع والاسم الاستمداد حكايا
في مايل والبعض بالبعض القبي ومن درك حكايا الشرح
فحد التوحيد لغة العلم بان الشيء واحد وشرقا بمعنى
الغز المردون علم بحيث فيه اثبات العقائد الدينية
المكتسبة من ادلتها القينية وينبغي ان الف الف المردون
او قد انعم به بالعبارة مع اعتقاد صحة وحدته ذاتا
وصفاتا واقفا لا وقيل اثبات ذات غير مشبهة للذات
ولا معطلة عن الصفات وموضوعه ذات الله وذات
رسوله من حيث ما يحبه وما يستحيل وما يجوز والممكن
من حيث انه يشهد له به على وجود صفاته والسميات
من حيث اعتقادها وشرحه معرفة صفات الله وصفاته
رسوله بالبراهين القينية والنور بالسعادة الابدية
والمعلق بكسر اللام يشرق في بشرق المتعلق بفهمه ونسبته
انه اصل العلوم وما سواه فرع عنه وواضعه ابو الحسن
الاشرعي ومنابعه وابوابه من الماتر حكايا الماتر
ومنابعه واسمه علم التوحيد واسم الكلام وذكر بعض
ان له ثمانية زوايا واستمداده من الالوية العقلية والنقلية
وحكم الشارع فيه الوجوب العيني على كل مكلف من ذكر
وانثى ومسايله قضاياه الباحثة عن الواجبات
والحائزات والمستحيلات ولا يخفى ان اعلم موضوع
لان يستعمل في خطاب المعاني لكن اسم علم المعاني
كل ناظر في هذه المقدمة فسيبان من يتباني منه
العلم

العلم فان قيل لم خالف الف عادة المؤلفين من التعبير بما
بعد من ان لا يبلغ خبر من لا يتداع احب بانه خالفهم
للمتنبيه علم انفس العالم لا يتفق بسا في اتداعه لكتبه
لثلاثة حشنة وهذه التنبيه المردون في حكايا قولهم الانباء
خير من الابتداء اذ لم يكن تلك التثنية والتحقق ان
المعرفة والعلم مترادفان والادب يخلق عليه تعالى عالم
دون عارف لان المعرفة تستدعي سبق الجهد ومنع ذلك
شيخ الاسلام زكريا واختار انه يخلق عليه تعالى كل من عالم
وعارف لورود ذلك في حديث ترقى الى الله في الرحا
يقرب في الشدة لا يقال اذ اكانا المعرفة والعلم مترادفا
فلم عبر المعنى بل علم دون اعرف لانا نقول عبرنا علم لانها
لفظ القرآن قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ان
الحكم العقلية الخ انما اقتصر المنع على الحكم العقلية دون
اخويه وهما الحكم العادي والحكم الشرعي لانه يحتاج
اليه في هذه الفنون ونها وحاصل الامران اقسام الحكم
من حيث هو ثلاثة الاول الحكم العقلي وهو اثبات
امر لا مر له بنفسه من غير توقف على ذكره ولا وضع
واضح ويخبر في ثلاثة اقسام كما سنده المفسر والثاني
الحكم العادي وهو اثبات امر لا مر له بنفسه عنه بواسطة
التكرار ويخبر في اربعة اقسام ربط وجود بوجود
سربط وجود الشيء بوجود الاكل وربط عدم بعدم تزيط
عدم الشيء بعدم الاكل وربط وجود بعدم سربط وجود
البر بعدم التزيط وربط عدم بوجود تزيط عدم التزيط
بوجود التا والثالث الحكم الشرعي وهو كلام الله

المتعلق بفعل الشخص من حيث التكليف والوضع له
ويجوز في قسمي خطاب تكليف وخطاب وضع وهو كلام
الله المتعلق بفعل الشخص من حيث التكليف وخطاب
وضع وهو كلام الله المتعلق بفعل الشخص من حيث
الوضع والاول خمسة اقسام الاول اقسام زوايا
وهو كلام الله المتعلق بطلب فعل الشيء طلبا حازما
والثاني وهو كلام الله المتعلق بفعل الشخص من حيث
فعل الشيء طلبا غير حازم والتحريم وهو كلام الله
تعالى المتعلق بطلب ترك الشيء طلبا حازما والكرهية
ولو خفيفة وهو كلام الله المتعلق بطلب ترك الشيء طلبا
غير حازم والاباحية وهي كلام الله المتعلق بالتخيير
بين فعل الشيء وتركه كالسب والنكاح والثاني خمسة
اقسام ايضا وهو كلام الله تعالى المتعلق بكون الشيء سببا
او زلزلا او انفا او مصلحا او فاسدا واذ انزلت تكون
هذه الخمسة تجري مجرى كل واحد من هذه الخمسة ان
كانت الجملة خمسة وعشرين قائمة من ضرب خمسة في ثلثها
وتوضع ذلك بطلب من المهورات بخمسة في ثلاثة
اقسام اعلم ان الحكم على ثلاثة اقسام الحكم المكن في جز
وضابطه ان يقع للاخبار في المقسم عن كل قسم من اقسام
كما في حكم الكلمة في الاسم والفعل والكيفية ان يقع ان
تقول الاسم كلمة والفعل كلمة والكيفية كلمة والثاني حكم
الكل في اجزائه وضابطه ان يقع هو تحليل المقسم الى
اقسام ثمانية حكم الخمسة في الثمانية الخطة اذ يقع تحليل
اليها والثالث حكم جزم معنى عدم الخروج كما في
قوله

قوله الشخص انما جزم الامر في البلد والمخبر في كل
في ذنوب بمعنى ان حكم الامر لا يخرج عن البلد وفكرته
لا يخرج عن ذنوبه وكلام الحكم لا يصح من قبيل الاول لعدم
صحة الاخبار في المقسم عن كل قسم من اقسامه اذ لا يقع ان
يقال الوجوب حكم عقلي وكذا اليقينية لان الحكم العقلي
اثبات امر لا مر او نفيه عنه كما تقدم ولا شيء من ذلك
بوجوب ولا استحالة ولا جواز فكيف يقع الاخبار به
عن كل واحد منها ولا من قبيل الثاني لعدم صحة تحليل
المقسم الى اقسامه اذ الوجوب والاستحالة والجواز
ليست اجزا للحكم العقلي فكيف يقع تحليلها اليها فيثبت
ان يكون من قبيل الثالث والمعنى عليه ان الحكم العقلي
لا يخرج عن ثلاثة اقسام وجازل جماعته الى قسمين كون
من قبيل الاول بوجوب منها ما هو بعيد ومنها ما
هو غير بعيد لكن احسنها انها على تقدير مضاف قيد
قوله الوجوب وما بعده والاصل اثبات الوجوب
واثبات الاستحالة واثبات الجواز وج من قبيل
الاول بوجوب وضابطه بهذا التقدير ان يقع ان يقال
اثبات الوجوب حكم عقلي وهكذا في عدم الوجوب
هو عدم قبول الانتفاء والاستحالة هي عدم قبول
الثبوت وقوله والجواز هو عدم قبولها معا لكن
على سبيل التاويل بمعنى قبول الثبوت نافي وقبول
الانتفاء نافي لخرى لا على سبيل الاجتماع اذ لا يمكن
قبولها معا وقدم الوجوب لشرفه وعظمه وعقبه

بالاستحالة لانها متده والحد اقرب الاشياء خطورا
لما عند ذكر متده والحد الجواز لانهم يبق له مرتبة الا
التأخير وايضا فهو شبيه بالمرتب وما قبله بتسيم باليسيط
والمرتب متأخر عنه اليسيط وعلم ان الوجوب بذالك المعنى
هو المراد في علم التوحيد مني المطلق الا في نحو قولهم
يجب علم الكلف كذا ان يفرق بينه فهو فيه بالمعنى المشهور
وهو كونه الشيء بحيث يثاب عليه فعله ويعاقب على تركه
ففرق بين ان يقال يجب لله كذا وبين ان يقال يجب على
يجب على المالك كذا فخرج عن علم هذا الفرق ولا تكلف
منه تشبه عليه الامر فقال ما لا محمل له فالوجوب
لكن اي اذا اردت بيان ذلك قالنا لا افصاح لا للفرق
فاذا قبله كان الناس للمعنى ان يفرق كل من الوجوب
والاستحالة والجواز لكل من الوجوب والمستحيل والجواز
لانه ذكر اول الوجوب والوجوب دون الواجب والوجوب
فقد ذكر شيئا ولم يوفق وعرف شيئا ولم يذكره لاجب بان
اشتغني بتعريف الواجب والوجوب عن تعريف الوجوب
واخوبه لان الواجب مشتق من الوجوب وهكذا
ومعرفة المشتق تستلزم معرفة المشتق منه لانه عند
اذ الواجب امر موصوف بالوجوب وهكذا
يتصور بغير الابدان فخرج مني كما لم يسم فاعلمه بمعنى
لا يترك او يقتضي منبعا للفاعل بمعنى لا يمكن ولا يمتنع
بان الواجب قد يتصور في العقل عند فهمه اذ العقل قد
يتصور المحال والخيال بان المراد بالتصور هنا

التعريف

التعريف بمعنى الاندفاع والقبول وبطل في التعريف
كل من الواجب القصور والواجب النقص والاول هو
الذي لا يحتاج الى نظر واستدلال كالشخص المحرم كتحريم
بمعنى اخذه قد ذكر من الفراغ الموهوم والثاني ما
يحتاج الى ذلك كقدر الله تعالى وسائر ما ذكره لا يقال
كثيرا يكون تحريم الجرم واجبا ما انه مسبوق بعدم والحقيقة
عدم لاننا نقول المراد انه واجب عند وجود الجرم
ولذلك سمى وجوبا مقيدا واما الواجب المطلق فكذلك
تعالى وصفا له وكل من هذين النوعين واجب لذاته
وهناك واجب لغيره وان كانا يجانبا في ذاته كوجوب
شيء من الممكنات في زمن علم الله وجوده فيه فانه
وإن كان جانيا في ذاته واجب لتعلق علم الله به
وهذه الانواع تجري في المستحيل والمستحيل الذات
المطلق كالشرية والمقيد بعدم تحريم الجرم والوجوب
كوجوب شيء من الممكنات في زمن علم الله عدمه
فيه فتدبر في العقل عند ان ال فيه للمعنى والمهم
الفرق الاصل ويحتمل انها للاستفراق وعلمه فهو
شاملا لكل عقل لكن يقطع النظر عن الملائكة الملائكة
من ذلك كالتشبه التي تقوم بعقل الفرق القابلة فاندفع
بذلك ما قد يقال انه قد يتصور في بعض العقول عدم
بعض الواجبات كعقل المتزلز فانه قد يتصور في
العقل عدم الصدق ونحوها من صفات المعاني
ثم بان الواجب واجب في نفسه وجب عقله او لم

يوجد عقل ولا يستحيل والحيث كان الاول ان لا
يريد تعريف الثلاثة بالعقل كان يقول الواجب ما لا يتصور
الاتفاق والمستحيل ما لا يتصور الثبوت والحيث ما يتصور
معا وقد وقع لهم في حدود العقل تعاريف كثيرة احسنها
انه نور وحائض به تدرك النفس العلوم الضرورية
والنظرية واستفيد من هذا التعريف ان المدرك في الحقيقة
هو النفس وانما العقل الاله في الادراك كسابر القوي
ولذلك قال ابن قاسم في آياته اتفق المحققون على
ان مدرك ان مدرك الكميات والحركات هو النفس
الناطقة وان نسبة الادراك الى قواها كنسبة العقل للسكن
اه وهذا كله ظهر ان في هنا نسبة قدبر عدم العلم
عابدين على ما باعتبار الادراك كالفرد والارادة لا باعتبار
المفهوم الكلي الكلي كما هو ظاهر والمستحيل فيه
الشيء والتأثير للطلب بمعنى انه طلب من المكلف ان
يجل به اي يعتقد انه محال وصدق بان هذا الاسم لغير
الشريك بطلان النظر عن الحاسب وهذا يوم انه يتصور
الطلب في هذه التسمية وليس كذلك وانما بعضهم
الملاوغة وعليه فيكون مستحيل ما خوف من انما
مطالع لحال يقال احلته فاستحال كذا اتقاه اليوم
عن بعض مشايخه ثم قال وهو الظاهر انه يتصور
الملاوغة يوم ان هذا وصف طرأ تأثير الضرورية
ولا يصح ان يكون الصبر وبقا لانها تقتضي انه لم يكن
تم صار وليس لوالك واستظهر بعض المحققين انها
زيدان

زيدان فيكون المستحيل بمعنى المحال ما لا يتصور
في العقل وجوده بغير العلم ما مر واعتراض
بان المستحيل قد يتصور في العقل وجوده اذ العقل
قد يتصور المحال كما تقدم واجيب بما مر ان المراد بان
يتصور هنا التصديق اي بمعنى الازعان والقنول
ودخل في التعريف كامن المستحيل الضرورية والنظرية
فالاول كغيره في حلول الكم عند الحركة والثاني وان يكون
والثاني كالشريك وقد عرفت ان الانواع الثلاثة المتقدمة
تجرب في المستحيل اي قدبر في العقل تقدم ان ال
فيه اما للعهد واما للاستغنى في تلك بطلان النظر عن
العلايق المانعة فاندفع بذلك ما قد يقال انه قد يتصور
في بعض العقول وجود بعض المستحيلات فلا يتصور
وجوده الغير عابدين على ما باعتبار الادراك بطريق
من بحث في التقييد بالوجود بانه يصير للتغير غير
ما لا يدخل كل من صفات السلوبي والاحوال فيه
لانه لا يتصور في العقل وجوده لانه ليس من الموجودات
واجيب بان المراد بالوجود مطلق الثبوت وجيب
لا يرد ذلك لانه يتصور في العقل ثبوته فتأمل
والحيث هو والسكن بمعنى واحد فها متورقات
ما يصح في العقل لم نعتز من بان هذا التعريف غير
جامع لعدم شموله للام من الاحوال والاعتبارات
الحادثة لانه لا يصح في العقل وجوده وعدمه فانه ليس
من الموجودات كما تقدم واجيب بان المراد بالوجود

الثبوت والتحقيق وح لا يرد على ذلك لانه لا يقع في
 العقل وجوده تارة وعدمه تارة اخرى فانه قد
 ما قد يقال كيف يصح مع كونه لا يمكن اجتماع الوجود
 والعدم في شيء واحد اي في ان واحد ودخل في
 استغناء كل من الجانبين المتضادين وان
 كونه الختم لا يكونه والثاني كذب المصيح واثبات
 العاصم لكن نكذب المصيح مستحيل شيئا وانما جاز
 وكذا اثباته العاصم ان كان عاصيا بالكفر واما ان كان
 عاصيا بفكر الكفر كانت حايبة شيئا كما هي حايبة عقدا
 ويجب ان الواو لا يستثنى في لا للعطف لان ما قبلها
 اعني قوله اعلم الخ اثباتا وما بعدها اعني قوله وكذا
 اخبار ولا يعطف احدهما على الاخر على الصحيح وقد علم
 مما مر ان المراد بالوجوب في مثل هذه العبارة
 بمعنى كون الشيء بحيث يثاب على فعله ويعاقب على
 تركه بخلافه في قوله فمما يجب فيها في حق مولانا
 ونحوه فانه بمعنى عدم قبوله لا انتفاء عينه بالاعتقاد
 لانه يرد على الاستمرار بالتجديس وهو مناسب للمعنى
 لان وجوب ذلك يتجدد بتجدد المكلف وقنا بعد ذلك
 لكن دلالة المضارفة على ذلك ليست بالتوضيح بل بالتمثيل
 لانه موضوع الحديث في المستقبل او في الحال ولو مر
 ولعدة فتدبر على كل مكلف انما هو مكلف في ذلك
 في اورد المكلف ولو قلنا انهم مكلفون على
 ما خرج كالاشياء واما الملايكة فليسوا مكلفين على الرب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

وان

فلان كان النبي صلى الله عليه وسلم رسوله ان رساله الله
 السهم انما هو رسال تشرى لا رسال تكليف واعلم ان المكلف
 هو العالم العاقل بكلم الكواش ولو بالسهم والبر فقط الذي
 المنفعة الدعوة فخرج الصبي ولو بميل او فاقدا للكواش ومن ثم
 تنفذه الدعوة فليس كل منهم مكلفا وطالب العبادة من العبي
 التميز كالصلاة والصوم ليس المكلف بل التزويج فيها ليقين
 ان شاء الله تعالى واخلف هل يكتفى بدعوة النبي رسول ولو ادم
 او لا بد من دعوة الرسول الذي ارسل اليه هذا الشخص وانما
 الثاني وعليه فاهل الفقرة ناجون وانما غير الويد لو
 وعبد وراوان وان لم يكن ان اهل الفقرة ناجون على
 ان اوبى صلى الله عليه وسلم ناجيان لكونهما من اهل الفقرة
 بل هما من اهل الاسلام لما روي ان الله تعالى احياهما بعد
 بعثته النبي صلى الله عليه وسلم فامناه ولو ذلك قال بعضهم
 حين الله النبي يزيد فقتل على فقتل وكان به روي
 فاحياهم وكذا اياه لايمان به فقتل معناه
 فلم فالقديم بذا قد ير وان كان الحديث به ضعيفا
 وهذا الحديث ما روي عنه عن عابته روي عن الله تعالى
 ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال ربي ان يحيى له ابونا فاما
 حياهما له فامناه ثم امانتهما قال السهلي والله قادر على
 كل شئ له ان يحيى نبيه بما شاء من قسمة وينعم عليهم بما
 شاء من كرامة اه ولعل هذا الحديث مع عن بعض اهل
 الحقيقة كما اشار اليه بعضهم بقوله
 اتقنت ان ابا النبي وامه احياهما الرب الكريم البار

والمجنون
 دها

حتى له شهد بصدق رسالته صدق قتل كرامة النصارى
هذا الحديث ومن يقول بغيره فهو الضعيف عن الكثرة
وقد اختلف السوكني مولقات فيما يتعلق بنجاستها في
الله خير شرها اي بالشرع بناء على ان جميع الاحكام
بالشرع لكن بشرط العقل خلافا لما تروى في القائلين بان
معرفة الله تعالى تثبت بالعقل لوضوحها بخلاف سائر الاحكام
والمقتضية القائلين بان جميع الاحكام تثبت بالعقل والشرع
انما جاء مقويا فتحصل ان المذاهب الثلاثة الاول مذهب الاشاعرة
وهو ان الاحكام كلها تثبت بالشرع لكن بشرط العقل والشرع
مذهب الماتريدية وهو التفصيل بين وجوب المعرفة وبين
سائر الاحكام والثالث مذهب المعتزلة وهو ان الاحكام
كلها تثبت بالعقل بناء على التخصيص والتفصيل العقلي فتدبر
ان يعرف انهم تقدم ان المعرفة والعلم متناه فان علم معين
واحد وهو كرم المطابق للواقع عند ذلك فخرج بالخروج الف
وهو ادراك الطرف الرابع وهو ادراك كل من الطرفين على حد سواء
المرحوج والموهم وهو ادراك كل من الطرفين على حد سواء
وبالمطابق غيره كجزء النصارى بالتثليث وبما بعده التقليد
فليس كل منهما معرفة ولا علما ولا تصديق بل احد من الاديان
الاول في شي من العقائد الالهية فهو كراهة ثقافا والتصديق
بالاخير وهو التقليد فتبين انه كراهة مطلقا وقيل انه موافق
عاما كذا ذلك وقيل انه موافق غير عام كذا ذلك اي بينا
والرابع انه موافق عام ان كان قادرا على الدليل وموافقا
غيرها من ان لم يكن قادرا عليه وهذا الخلاف مبني على
الخلاف في النظر فقيل انه واجب وجوب اصول مطلقا
وقيل

وقيل انه واجب وجوب الفروع كذا ذلك ايضا والراجح انه
موافق عام ان كان قادرا على الدليل وموافقا غير عام
ان لم يكن قادرا عليه وقيل انه مندوب كذا ذلك ايضا والراجح
انه واجب وجوب الفروع ان كان فيه قد عرف عليه وغيره
واجب ان لم يكن فيه تلك القدرة فتدبر ما يجب الخاوي
جميع ما يجب الخاوي لان ما من شيء الموم لكن ما قامت به الادلة
العقلية او النقلية عليه تفصيلا وهو المشروط الالهية يجب
على المكلف ان يعرف كذا ذلك اعني تفصيلا وما قامت به الادلة
العقلية عليه اجمالا يجب على المكلف ان يعرف كذا ذلك اعني
اجمالا وكذا يقال فيما يستحيل تدبر في حق مولانا في
معنى اللام والحقا بمعنى الحقيقة التي هي الذات والمولى
يطلق على معان كثيرة منها الفاضل منها الناصر والآخر
نسب النبوة امورا حل اي تنزه عن مالا يليق به فخرج
الحالات الى صفات السلوة وعزاي انصف بما يليق به فخرج
الفرة الى صفات الشوق وعلى هذا يكون تقدم حل على غير
مت باب تقديم التخلية على التخلية وقيل غير ذلك وما يستحيل
اي حق مولانا حل وعرف كذا يقال في قوله وما يجوز فيه
الحذف من غير الاول لدلالة عليه وقد علمت ان المراد جميع
ما يستحيل لان ما من شيء الموم لكن ما قامت به الادلة العقلية
او النقلية عليه تفصيلا وهو المشروط الالهية يجب
على المكلف ان يعرف كذا ذلك اعني اجمالا تفصيلا وما قامت
بالدلة العقلية او النقلية عليه اجمالا وهو سائر النقص
يجب على المكلف ان يعرف كذا ذلك اعني اجمالا كما تقدم

التنبية على علمه وما يجوز ان يفي حق مولانا جلد وعزكم
 علمت وتذايح اي وجبت عليه كذا شرعا وقوله ان يعرف
 مثل ذلك اي مثل ما يجب في حق الله تعالى وما يستحيل وما
 يجوز وما في لفظه مثل انشاؤنا ان كلاهما يجب وما يستحيل
 وما يجوز في حق الرسل غير في حق الله تعالى ولو استقله لم
 انه عينه في حق الرسل انما كانت عن الانبياء غير الرسل
 نظر النبي ان مجموع الاحكام الالهية التي من جملتها وجوب
 التبليغ والسمالة منه انما ياتي في الرسل دون الانبياء وما
 قيل من انه يجب على النبي ان يبين الناس انه نبي لم يجز
 يخفى انه بعد رادته هنا فمما يجب كذا اي اذا اردت بيان
 ذلك فاقول فيما يجب كذا فالقائل لا فساد لانها اصبحت
 عند شرط مقدركم لم يبين جميع ما يجب في حقه تعالى
 وجميع ما يستحيل بل بعض ما يجب وكما وهو ما يجب لنفسه لا
 دون ما يجب لغيره لا وبعض ما يستحيل وهو ما يستحيل لنفسه
 دون ما يستحيل لغيره لا ولذلك التي بمن التبيينية حيث قال
 فيما يجب كذا وما يستحيل كذا فتدبر وما يستحيل كذا فتدبر
 لمولانا جلد وعزكم الملام عليه عشرة وسبعة مائة
 الصفة على المعنى الوجوبي القائم بالموصوف وعلى ما ليس
 بذات وهذا هو الراد هنا لان هذه العشرين منها ما هو
 وجوبي كالقدرة والارادة ومنها ما هو حال كالكون قادر
 والكون مریدا ومنها ما هو عديم كالقدم والبقاء وما ذكر
 المفسر من ان الواجب التفسير عشرين صفة والسمعة
 التفسير كذا كذا معني على القول بثبوت الاحوال البسي على
 الطريقة

الطريقة القابلة بان الاشياء اربعة اقسام موجودة وهي ما
 تقع رتبة ومقدومات وهي ما لا تثبت له واحوال وهي
 الوساطة بين الموجود والمعدوم والمعدومات وامور
 اعتبارية وهي ما لا تثبت لنفسه برتبة الاحوال لا
 على القوة تنفي الاحوال المعني على الطريقة القابلة بان
 الاشياء ثلاثة اقسام فقط وهذه الطريقة هي الطريقة بل قال
 بعض المحققين الحقا ان الاحوال وان الحال محال لكن قال
 المفسر في بعض كتبه وبالحكمة فالهيلة مشهورة للخلاف
 والحال من القولية اذ لا تقلم من محالها فتدبر وهي الوجوب
 انما قدم الوجوب على غيره لانه كالاصل لما عده اذ لا يبع
 الحكم بالقدم وما بعده لا بعد ثبوته واختلف في الوجود
 فقيل هو عين الموجود وهذا القول لا يبيح لكن الاشياء
 وقيل هو غير الموجود وهذا القول لا يبيح الامام الرازي
 وعليه التفرع المشهور وهو انه الحال الوجبة للذات
 مادامت الذات غير معللة بحال كون تلك الحال غير
 معللة بعلة وخرج بذلك الحال المعللة بعلة كالكون قادراً
 فانه معلل بالقدرة وكالكون مریداً فانه معلل بعلة وهي
 القدرة والارادة وهكذا ومعني كونها معللة بعلة انها
 لازمة لشيء اخر غير الذات فملم من ذلك ان الحال قسمان
 احدهما غير معلل بعلة والثاني معلل بعلة وهذا الوجود
 صفة على القول الاول بغير ظاهر لان الصفة لا بد ان تكون
 غير الموصوف لان يقال لها مع ان يقال الله موجود
 كما مع ان يقال الله عالم متلا ساع عند الوجود صفة

Copyrighted material

لشبهه بها في ذلك وهذا كله بناء على ان الاول عاقل عاقله والآخر
 تاويله كما قال السعد وغيره من المتحققين المراد من المراد ان
 ليس اسمك لا يد علم الموجود بحيث يرتب له هو امر اعتباري وانما
 انه كما قال بعضهم لا يجب على المكلف اعتقاد شي من ذلك
 بل يكفي ان يعتقد ان الله موجود وان لم يعتقد ان الوجود
 عين الموجود او غيره الموجود لان ذلك مما اختلف في
 المتكلمين اختلفا طويلا والقدم هو في حقيقة تارة
 اولية الوجود وان ثبتت قلت عدم افتتاح الوجود
 وفيلحق غيره كما في قول بعضهم هذا باق قدس طول المدة
 وضبط سنة فاذ اقال كل من كان قديم من عباده
 فهو حرج عتق من له عنده سنة وهو في اصطلاح المتحققين
 حقيقة في الاول محال في الثاني وفي اصطلاح المتكلمين
 بالعلم والجمع انه يجوز اطلاق القدم عليه تعالى بشي
 ذلك بالاجماع ووجهه في بعض الروايات بدل الاول
 والتحقيق ان القديم واللازمي بمعنى واحد وهو ما لا
 اول له وجودا كان او عدما وحيث ان القديم خاص بال
 لوجودي واللازمي عام وعليه يكون بينهما القوم والحكماء
 بالاطلاق لانهما مختلفان في الوجودي كذا انه تعالى وقد
 وتنفرد بالانسان في القدم كالنبا والمخالفة للحوادث
 والنا في حقيقة تارة عدم اخرى الوجود وان ثبتت قلت عدم
 اختتام الوجود والآخرية تطلق علم الانقضاء وهو المراد
 وتقالها بهذا المعنى الاولية بمعنى لا يبدأ وهو المراد
 فيما تقدم وتطلق على الباقي بقدرنا الخلق ومنها بهذا المعنى

اسمه تعالى الاخر وتقالها بهذا المعنى الاولية بمعنى السبق على
 الاولية ومنها بهذا المعنى الاولية اسمه تعالى الاولية ومخالفة
 للحوادث اي عدم مما تلتزم تفاله ويعلم من ذلك في الحجة
 والعرضية والكلية والكيفية وانما اتى المعز بالضمير في هذه
 الصفة والتي بعدها دون ما قبلها للتفريق او لان كلا
 منهما يقع انصافا غير تفاله فيقال زيد مخالف لغيره
 في كذا وقام بنفسه بمعنى انه لا يحتاج لغيره في امور
 معاشية وفي الروايات ما تضمنت تفصيل علم ان المراد بالخبا
 لعة والقيام بالنفس المتألمات له تعالى وتا اتى بالضمير العاقل
 للمؤمن سبحانه وتعالى فاسب ان ياتي بقوله تعالى الدال على
 التثنية لانه يطلب من العدم شي ذكر المولى سبحانه وتعالى
 فاسب ان ياتي بما يدل على تزييه عما لا يليق به فان قلت
 الحوادث لا تشمل المبدء ومات بل تخفى بالموجودات
 والمولى سبحانه وتعالى كما هو مخالف الموجودات مخالف للمبدء ومات
 ايعر فلهذا المعز بالممكنات الشاملة لكل من الموجودات
 والمبدء ومات ايعر احب بان الموجودات هي الذي لا يمتنع
 فيها المتألمات بتوهم فيها المتألمات المتألمات متباينة له في الوجود
 وان كان لا يجوز ان يقال للمولى ما قبل الحوادث في الوجود
 بخلاف المبدء ومات فلا توهم فيها المتألمات لعدم كونها متباينة
 للمولى في ذلك وفيما به يتبين ان قياما متساويا بنفسه
 قالوا للملازمة ويحكم ان يكون للمبدء التمايز وعلم من
 كلام المصنف انه يجوز اطلاق النفس عليه تعالى ولو من غير
 وهو كذا قال الله تعالى كتب عليكم علم بغيره الرحمة خلاقا

لنفسهم بالمال كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا علم
ما في نفسي ودعواه انما تطلق للاعيان على حياة عارضة ثم
واضحة النفس للمعنى في كلام المعنى ونحوه من قبيل (مناقاة
الشيء لنفسه فيها) وان كان ينبغي من حيث العبارة شيئا
من حيث المعنى كما قال الراغب واعلم ان النفس تطلق على
معان كثيرة منها الذات وهو المراد هنا ومنها الدم وهو
المراد في قولهم ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء ومنها
الانفة وهي المنة في قولهم فلان لا نفس له اي لا
نفة له ومنها العقوبة فيكون وهي المنة من قوله تعالى
وكذلك الله نفسه اي عقوبته الي غير ذلك
لا يقتضي محل انما قرر المعنى هذه الصفة والتي بعدها
لان كلامه يطلق على معان اذ الاوkey تطلق على اتعاب
القائمة وعلى احكام الشيء وانفائه تعالى قام فلات بكذا اذا
احكمه واتقنه وعلى الشدة يقال قامت الحجة على ساقها اذا
اشتد امرها والناية تطلق على وحدة الشئ ووحدة النوع
ووحدة الجنس ونحوها من سائر الوجودات وقوله
محل اي ذات يقوم بها لا مكان بحل فيه لان عدم افتقار
تعالى اليه لا يخفى اليه ما خفى من مخالفة تعالى للحوادث
وقوله اليه يخص اي موحده ونفسه تعالى بنفسه لعدم
الافتقار اليه بل من المحل والخصص اصطلاح لبعض الحكماء
وهو المشهور وفي اصطلاح بعضهم انه يعني عدم الافتقار
اليه المحل فقط لان عدم الافتقار اليه يخص معلوم من
صفة القدم واعلم ان الوجودات بالشيء الى المحل والمحل
واربعة اقسام كما ذكره المعرف في المقدمات قسم لا يقتضي اليها

وهو

وهو ذات الله تعالى وقسم يقتضي اليها وهو احوال الحوادث
وقسم لا يقتضي اليه المحل ويقتضي اليه التخصيص وهو ان الحوادث
وقسم يقوم بالحوادث ولا يقتضي اليه التخصيص وهو صفات المور
سماية وتعالى وقد اسلاف في الادب حيث عبر في هذا القسم
بالافتقار نظر منه اليه (سماية) في ذاته في يوم صفاته تعالى
بنفسها ووجوب قيامها بالذات الا قدس من غفلته عما يقوم
التعبير بالافتقار والوحدانية اي في الذات والصفات
والافتقار اخذ من تفسير المعنى يعني قوله اي لا ثاني له
لحق وعلم من ذلك ويعلم ان (ق) م الوجودانية ثلاثة
وحدانية في الذات ومعناها عدم الترسية في الذات وعدم
التعدد فيها فهي عبارة عن ثبوت الكمال المنفصل في الذات وهو
عنه يقوم بمفصلة الاجزاء وعن ثبوت الكمال المنفصل في الذات
وهو عن حقيقة بمفصلة الاجزاء ووجدانية في الصفات
ومعناها عدم تعدد الصفات للذات الا قدس من حيث
ووجدان يكون له قدرات فاكثروا اذ ان فاكثروا وعلم
فاكثر خلافا لما قال يتعدد ان ذلك يتعدد السطقات وعدا
ثبوت صفة لغيره كصفة تعالى كان يكون لغيره قدرة كقدرة
تعالى واما ان يكون لغيره قدرة لا كقدرة تعالى فلا
يفر فيها عبارة عن ثبوت الكمال المنفصل في الصفات وهو
تعدد الصفات للذات الا قدس من حيث ووجدان كما تقدم
وعنه ثبوت الكمال المنفصل في الصفات وهو ثبوت صفة لغيره

كصفة تعالى كما تقدم اي وحيث في تصور الكم المتصل في
 المعاني لانه لا بد فيه من الانفصال والتكوين من اجزاء وهو
 مستف هنا ولحيث بان قيام الصفات من جنس واحد
 لذات الوحدة منزل منزلة التركيب من اجزاء اخرى ووحدة الية
 في الافعال ومعناها عدم ثبوت فعل لغير تعالى وهذا
 نفي الكم المتصل في الافعال وعدم مشاركة غيره له تعالى
 في فعل من الافعال فمن عبات عن نفي الكم المتصل في
 الافعال وهو ثبوت فعل لغير تعالى وهذا نفي الكم المتصل
 في الافعال ان صور بان يشترك غيره له تعالى في فعل كما قال
 بعضهم ولما ورد صور الكم المتصل بتعدد الافعال كالخلاق
 والرزق والاحياء والامانة فهو ثابت لا يغير فيه ان علمت
 ذلك علمت ان في قول المفسر اي لا ثاني له لانه تصور ان
 السباد منه انما هو نفي الكم المتصل في الذات والصفات
 والافعال وبما كتمان ستفاد منه اي نفي الكم المتصل في
 الذات والصفات والافعال بناء على تفويض بما ذكر بان
 نفي الامانة لا ثاني له لا اتصال ولا انفصال في ذاته ولا
 في صفاته ولا في افعاله والحاصل ان الكم ممتدة
 وكلها متعينة بالوحدة لانه كلف محله في الارساء ان صور
 بالمشاركة كما علمت فتأمل اي لا ثاني له الخ لا يغير
 بان هذا تفسير للوحدة لا للوحدة الية والصفات في تفسيرها
 ان يقول اي لا شئانية في الذات والصفات والافعال
 وحيث بان تثبت اركان المعنى هذا المعنى التبعي بنفي
 الثاني

الثاني الذي هو المقصود وان كان يوجد من نفي الاشئانية
 فيه بغير نفي الكم لا بطريق الاستراحة التبعي وانما اقتصر
 المفسر على نفي الثاني مع انه لا يتحقق الوحدة الية الا بنفي
 التعدد مطلقا سواء كان بالاشئانية او بالتكثيف او غير ذلك
 لانه يلزم من نفي نفي غيره من العدد انه لا يثبت
 الثاني فيما فوقه الثالث فيما فوقه الا بعد تحقق الثاني
 وبما ان قصد الكم التبعي في نفي الاعداد مطلقة
 فتأمل في ذاته متعلق بقوله ثاني وعداه نفي
 لتعني معنى الشريك والظهير قوله ولا في صفاته
 اي ويد ثاني له في صفاته فالجواب المجوز متعلق
 بقوله ثاني كالذي قبله وكذا الذي بعده وقوله ولا في
 افعاله قد يتبادر منه ان الافعال قسمان احدها
 افعال نفس تعالى والاخر افعال غيره والقسم الاول
 هو الذي فيه وحدانية الافعال وليس ذلك مراد بل
 الاضافة لبيان الواقع لان ما وجد منها من الافعال
 باسرها منسوب له تعالى ولا ثاني له فيه اذ ليس للعدد
 فيه الا لكسب خلافا للمعتزلة في قولهم ان العبد خالق
 افعال نفسه الاحتمالية بقدر خلقها الله فيه وخالقا
 للمجربة في قولهم بان العبد مجبور على الفعل كالرثة
 المتعلقة في الهوى والاسم له فيه خلافا للمعتزلة او
 حيث قالوا بان العبد خالق فعله والحكمة قهرها حيث قالوا
 بانه لا كسب له فيه اصلا واهل السنة ثبوتها حيث قالوا
 بان العبد لا يخلق فعله كذا له فيه الكسب وخير الامور

او ساطها لانه خرج من بين فترت ودم لبنا خالعا سافا لثا
 فهذه صفات اي فقهه المذكور في ست صفات
 فالاشارة بحايدة للمذكورات بقوله وهي الوجود في والفا
 تقر بغيره اي دالة على ان ما بعدها مفرع عما قبلها وتبين له
 وتبين له وانما لم يأت بالمعنى الثاني اسم العدد لان المعنى
 موت وهو محجب بحجب منها بخلاف ما اذا لم تذكر فانه
 لا يحجب تحجب ذلك بل يجوز ان لا يبين بها فيه ولهذا اتي بالمعنى
 بها في قوله والخمسة بعد ما سلبت ان لم الاول عدم الوجود
 بها في هذه الحالة كما هو متر في محله الاول في نفسه
 انما نسبت لنفسه لانها لا تنقطع عن خلق المعنوية فانه
 ملل في المعاني فلهذا نسبت اليها وقد علم من كلام المعنى
 ان ما تقدم من الصفات قسمان احدهما وهو الاول
 حقيقة نفسية والثاني وهو الخمسة بعدها صفات سلبية
 وما سياتي من الصفات قسمان ايضا احدهما وهو الوجود
 منها صفات المعاني والثاني وهو صفات الاحوال صفات
 معنوية فلهذا من الصفات اقام اربعة صفات هي
 النفسية ما لا تعقل الذات الالهية وليس له تعالى صفات نفسية
 سوى الوجود كذا قال بعضهم لكن في حاشية البوسني على
 الكبير ان المعاني للموارد صفات نفسية كالجلال والجلال
 والحكم ونحوها فليخرج ذلك وهي الوجود وهذا الجلال
 مجهول وانما اتى به لرفع ما عسى ان يقع من تغير الكسبة
 بان يقدم هو القدم او ما مثله علم الوجود فلا يكون هو
 الاول في وايضا يقال عن صفات المعنى فيستغنى عن الاول

هي

هي القدم وكان مقتضى ذلك ان يقول بعد قوله والخمسة لثا
 سلبية وهي القدم والتقاليد لانه ترك ذلك لعدم الاقتناع
 اليها بعد التفتيش على الاول والخمسة بعدها سلبية
 انما نسبت للسلب لانه مقتضى به ان القدم سلب اولية
 الوجود والتقاليد سلب اخرية الوجود والمخالفة للموارد
 سلب الهائلة لها والقيام بالنفس سلب للاقتناع والوجود
 سلب التقدير وعلم من ذلك ان المراد يكون سلب ان
 معناها سلب لانه لا اله الا الله مملوكة عن الهه سبحانه وتعالى
 اذ هي ثابتة له لا مملوكة عنه قد برر ثم يحجب له تعالى ان
 لا يخفى انه لا تأخر في وجوب صفاته تعالى والالان المتأخر
 وجوبه حادثا وهو محال وهذا يعلم ان ثم لم يرد الترتيب
 المذكور في الاخبار بمعنى انه بعد ان اخبر بصفات
 السلبية اخبر بصفات المعاني وانما قدم صفات السلب
 على صفات المعاني لان الاول من قبيل التخلية بالمعاني
 المعنوية والثانية من قبيل التخلية بالحق الهائلة والاول
 مقدمة عرفا على الثانية لان الاشياء لا تتركب بحسب الاشياء
 وكونها الا بعد انزلها ما به من الاول سلب كذا في الجوامع
 فانه يزيل ان رتبة اي رتبة ثم يليه ثباته وانما بعد
 لفظ محبة مع تقدمه سابقا في قوله صحا فمما يجب الى آخر
 الفصل بقوله فهذه ست صفات لكونه صريحا على ان
 تقي وجوب صفات المعاني كالمعتزلة واعتراضه على المعنى
 بان قوله ثم يجب لكونه اوجبه عدم مطابقة الخبر للمشهد في
 قوله ثم يجب لكونه اوجبه لكونه الوجود لان الضمير الذي

Copy University

هو المستوعب اعاد على البشر منته ومع ذلك لم يذكر منها الا
 ست صفات كما قال فتهذه من صفات واجب بان في الكلام
 حذف والتقدير وهي الوجود والقدم والثبات الى اخر ما تقدم
 والقدرة والارادة والعلم والحياة الى اخر ما ياتي بولد قوله
 ثم يجب ان لا يخفى فتمامه سبع صفات ابي عند الاشاعرة
 واما عند المتأخرين فيمكن اثبات صفات لانهم يزدرون
 علم ما سياتي من صفات التكوين وهي عندهم منته قديمة
 بذاته تعالى بها الابد والاعدام وهي المدة عندهم من
 صفات الافعال لانهم يقولون ان تعلقت بالخلق شيئا خلقا
 وان تعلقت بالزرق شيئا زرقا وهكذا وعلم هذا فصفاته
 صفات الافعال قديمة والبرج مذهب الاشاعرة في عدم زوال
 تلك الصفات ومن كون الوجود من صفات الافعال فتعلق
 القدرة التخييرية وتلك التعلقات حادثات وعلم هذا فصفاته
 الافعال حادثات فان قيل ان كانت صفات التكوين بها الابد
 والاعدام عند المتأخرين فيما وطيفة القدرة عندهم لغير
 بان وطيفة التبيين الممكن للوجود والعدم بمعنى حيل
 قابلية ذلك وكيف في هذا الجواب بان الممكن قابلية ذلك
 في ذاته ولا حاجة لتبيين القدرة الى تبيين القدرة
 واجيب بان المراد انها تخيلها قابلية ذلك قبول القدرة
 استعداد وان كان قابلية ذلك قبول لا ذاتيا فتمامه
 تسع صفات المعاني بالاضافة التي للميات وضابطها
 ان يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص
 ما لا يخلق كما في شي ركب لا لاضافة السببية وضابطها

ان يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص من
 جهة كما في خاتم حديد وعلم من ذلك ان بين المضافين
 ما يترك وهو العجيم وقيل انهما بمعنى واحد كما هو موضع
 في محله وهي ابي السبع صفات التي تسع صفات
 المعاني وقوله والقدرة هي منته وجوبية قديمة قديمة
 بذاته تعالى ياتي بها احياء كل ممكن واعدته كذا قال
 الحكمون وفي قولهم ياتي بها احياء كل ممكن واعدته
 اشتراك في تعلقات الصلوح والقدم وهو صلاحيتها في
 الازل للابد والاعدام لا الي تعلقات التخييرية الحادث وهو
 الابد والاعدام بالفعل لان المتبادر عن الثاني هو الاول
 وايضا التخييرية ممكن يقتضيه لانها لا تتعلق تعلقات تخييرية
 حادثات بل ممكن ان الممكن الذي تعلق علم الله بوجوده
 بعدم وجوبه كما يمان ابن جرير لا تتعلق به ذلك التعلق
 وان تعلقت به تعلقات صلوحها قديما وبهذا جرح بين الكلام
 في كونه مقدورا وغيره قدوة في علم التعلق العلوي
 القديم والثاني علم التعلق التخييرية الحادث فتلخص ان
 للقدرة تعلقت احدها صلوحها قدم والآخر تخييرية
 حادثات لكن هذا علم بغير الابد والاعدام بغير التفصيل
 فلها سبع تعلقات الاول صلوحها قدم وهو صلاحيتها في
 الازل للابد والاعدام والثاني كون الممكن فيها لان الازل
 قبل وجوده في قبضة القدرة بمعنى ان الله تعالى ان نشأ
 انشاء على عدمه وان نشأ اوجدها وهو من اقسام
 تعلقات القبضة والثالث ايجاد الله تعالى الشيء بها فيما

حي

لا يزال وهو من اقسام التعلق التخييري بالحادث والراب
 كونه الممكن حاله وجوبه في قبضة القدرة بمعنى ان
 الله تعالى ان شاء ابقاءه على وجوده وان شاء اعدمه بها
 وهو من اقسام تعلقات القبضة والخامس اعدام الله
 تعالى الشيء بها وهو من اقسام التعلق التخييري بالحادث
 وان كان كونه الممكن حاله عدمه في قبضة القدرة فهو
 ان الله تعالى ان شاء ابقاءه على عدمه وان شاء اوجده
 بها وهو من اقسام تعلقات القبضة والسادس ايجاد الله
 تعالى الشيء بها حيث البعث وهو من اقسام التعلق التخييري
 بالحادث ويستثنى عنه تعلقها بالشيء بعد ذلك وهو كونه
 في قبضة القدرة بمعنى ان الله تعالى ان شاء ابقاءه على
 وجوبه وان شاء اعدمه بها فيقطع النظر عن الادلة
 الشرعية الواردة في ذلك فانهم هذا التعلق بالشيء
 السابقة كانت الكلمة ثمانية وللارادة هي منف
 وجوده قديمة غاية بذاته تعالى يخص الممكن بها
 ما يجوز عليه لذا قال المتكلمون وفي قولهم يخص
 الممكن الي اخره اشارة الى تعلق التخييري القديم
 بتعلقها تخصيص الشيء ببعض ما يجوز عليه ان لا او الي
 التخييري بالحادث تعالى على القول به وهو تخصيص الشيء
 بذاته في ايجاد او اعدامه لا الي تعلقها بالسلوحي
 القديم وهو صلاحيها في وجوده لا في اعدامه
 الممكن بكل شيء بما حاز عليه لان المتبادر من التخيير
 بالتخصيص ان المراد به التخصيص بالفعل وايضا التخيير
 ببعض

بعض ما يجوز عليه يقتضيه لانها تصلح في الوجود لتخصيص الممكن
 بغير شيء مما يجوز عليه لا بالبعث فقط فتلخص ان القدرة
 تلتصق بتعلقات تسمى على القول بان لها تعلقا تخييرا بالحادث
 والتحقيق ان ذلك شيء تعلقا مستقلا بل اظهره التعلق التخييري
 القديم وعلى هذا فيكون لها تعلقان فقط احدهما سلوحي
 قديم والاخر تخييري بحادث والثاني تخييري بقديم واما
 التخصيص اليها مما يحاز عقل من باب الاسناد اليه السبب والاسناد
 فالموت حقيقة هو الذات الاقدس وكذا لك اسناد التأثير
 اليه القدرة في قول بعضهم هي صفة تؤثر في الممكن الوجود
 والعدم فهو محاز عقلي من باب الاسناد اليه السبب والاسناد
 فالموت حقيقة هو الذات الاقدس اذ لا فعل الا لها كما
 نص عليه غير واحد من المحققين واما قول العامة ان القدرة
 ففالة او انظر فكل القدرة في امر وقيل مكروه ما لم يقتض
 ان القدرة تؤثر بنفسها والا كقولنا ان الله تعالى وازاد
 بعض ما يجوز عليه الاشياء الستة التي يقال لها ستة اخبر
 وتلك الاشياء هي الوجود بدلا عن العدم والصفة المخصوصة
 بدلا عن سائر الصفات والزمان المخصوص بدلا عن سائر
 الزمنة والمكان المخصوص بدلا عن سائر الامكنة والمكان
 المخصوص بدلا عن سائر الجهات والمقدار المخصوص بدلا
 عن سائر المقادير وهذه الاشياء تسمى الممكنات المتقابلا
 وقد ظهرها بعضهم في قولهم الممكنات المتقابلات
 وجودها والعدم الصفات اذ منة امكنة جهات
 كذا المقادير وهي الثقات واعلم ان الارادة والامر متباينان

Copy University

وممكنات خلاقا للفتنة حيث قال بعضهم بانها متحدة
وقال بعضهم بان الارادة لا رتبة للامر وينبغي ان يكون ذلك
انه لا يريد الشرور والقياس وينبغي ان يكون مدققا
الشيء انه تعالى قد يريد الشيء ولا يامر به وقد يامر
به ولا يريد كما انه قد يريد به ويامر به وقد لا يريد
ولا يامر به فالاول كما في كثرة من تعلق علم الله بكثرة
كاتب جهل والثاني كما في ايمان من ذكره الثالث كما
في ايمان من تعلق علم الله بايمانه كايما ان ابي بكر
كما في كثرة من ذكره لخلق في حوز اسناد الشرور والقياس
الى ارادة المولى سبحانه وتعالى كان يقول اراد الله ان
زيد وكفر غير مثله فاحاز بعضهم ومنه اخرى والعج
التفرقة بين مقام العلم وغيره فيجوز في الاول ومنه
في الثاني المتعلقان تعلقا صلتويا قديما لا يتجزأ قديما
او حاضرا لا نهيا لا يتعلقان بحجج الممكنات المتعلق المذكور
والمراد بالعلم بالتعلق اقتضالا لصفة وانما علمها امر الله
عليها علم الذات واعلم ان صفات اللسان منها ما لا
يتعلق اتصالا وهو الحياة ومنها ما يتعلق تعلقا قائما
وهي القدرة والارادة بناء على ما هو المختار منها ان القوة
تأثير ومنها ما يتعلق تعلقا الكسافي وهو العلم والامر
والنصر ومنها ما يتعلق تعلقا ايكشافا لوجود لالة وهو
الكلام كما يعلم من تتبع كلام المفسر في معنى انها بالشيء لذلك
اقسام اربعة بحجج الممكنات اي الامور التي يجوز وجود
وعدها بحيث يشترط اليها نسبها الوجود والعدم فهي

من قبيل الممكن بالامكان الخاص وهو سلب الضرورة
بمعنى الوجوب عن الطرفين اي الطرف الموافق لما نطق
به والطرف المخالف له فاذا قلت زيد موجود بالامكان
الخاص كان المعنى ان الطرف الموافق لما نطق به وهو
ثبوت الوجود له ليس بواجب وكذلك الطرف المخالف لما
نطق به وهو عدم ثبوته له لا بالامكان العام وهو سلب
الضرورة بمعنى الوجوب عن الطرفين المتخالفين فاذ
قلت الله موجود بالامكان العام كان المعنى ان الطرفين
المتخالفين لما نطق به وهو عدم ثبوت الوجود له تعالى
ليس بواجب ولما الطرف الموافق فهو واجب هنا وانما
ايضا ارادة الامكان العام هنا لدخول الواجبات في الممكنات
اي ان كلام من القدرة والارادة لا يتعلقان بشئ نهيا
لا يتعلق بالمستحيلات ولا يلزم من عدم تعلق القدرة بها
عدم تعلقها لسانا وطبقها ولا نهيا لا يتعلقان بها لزوم
الفاراذل يلزم عليه تعلقها باعدام الذات العلية وسلب
الارادة عنها وهذا يعلم سقوط قول بعض المتدعة من
ان الله قادر على ان يخلقه ولذا ان لم يقدر عليه لما كان خيرا
وكانه اخذ هذا من قصة ادرين مع ابليس وهو ان ادرين
كان يخلع حلة وهو يقول في دخول الاربعة حرمها اسم
الله والحمد لله في ادرين في صورة انسان فبشره بجنة
وفيد بجنة فسبقة وقال هل الله يقدر ان يجعل الدنيا
في هذه القشرة فقال الله يقدر ان يجعل الدنيا في سم هذه
الابرة اي في ذرة واحدة احدية عينية وقصار عورة قال

Copy

University

قال بعضهم وان جوارحك تكون اليمنى واختار غنى احدى
عينية لطفى نور بعينه كما ارد ان يطفى نور الايمان فان
البحر امسكت الهدى ووجه الاخذ انه توهم ان من ادرك
ان الله بقدر ان يحيط الدنيا بهيبتها التى هي علمها فى القدر
المذكورة بهيبتها التى هي علمها مع ان هذا مستحيل لا سيما
اجتماع الاحكام الكسفة فى حيز واحد وليس هذا
بل الرد ان الله يصور الدنيا حيزا وتلك القشرة كذا لك
هذه فى هذه وهذا ليس بمستحيل وانما لم يصرح له ادرك
بذلك لانه سائل عن حقيقة الله والعلم هو حقيقة
وجودية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالشئ على وجه الا
حالة علم ما هو به دون سبق حقا كذا قال الكمال وهو
احسن مما قاله السعد وغيره من المحققين من انها مست
وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى يتشقق بها المعلوم
علم ما هو به لانه قد اعترض عليه توجوه منها ان الله
بالاشفاق يوم سبق الحقا لانه ظهر الشئ بعد حقا
وذلك يقتضى سبق الجاهل وهو محال عليه تعالى ومنها
ان التعبير بالمعلوم توهم ان مقتضى المعلومية ثابته
قبل الاشفاق مع انها لا تثبت الا بعد هو الا ان كان
يقتضى الحاصل وهو محال عليه تعالى ومنها ان المعلوم
مشتق من العلم والمشتق متوقفا على المشتق منه ومثله
ان المعارف متوقفا على تعريفه وقد اخذ فيه ما هو متوق
عليه فادى الامر الى ان كلا منهما متوقفا على الآخر وهو
دور وقد اجيب عن هذه الامور لكن ما يحتاج الى الجواب
اولا مما يحتاج له وقوله وقد اجيب عن هذه الامور
فاجيب

فاجيب عن الاول بان الرد بالاشفاق المشهور والمعلوم
الاشفاقان الردان من شانه ان يعلم وعن الثالث بان كونه
مستقلة انه وفي قولهم تتعلق بالشئ الاخر او يتشقق بها
المعلوم الاخر اشارة الى تعلقه بالتخيلى القديم وهو
تعلقه بالشئ الاول وليس له الا هذا التعلق فليس له تعلق
صلوحي قديم ولا تخيلى يحدث خلافا لما زعم ان له
ذلك لما يلزم عليه تعالى من انصافه بالجهل لكن كيتفا
بالشئ قبل وجوده على وجه انه سيكون وبعد وجوده
علم وجه انه كان فالمشتركان ان كان او سيكون انما
هو باعتبار المعلوم لا باعتبار العلم فائدة قام رجل الى
ابن السري وهو علم كرسى للوعظ تغيرت فيه كل يوم هو
في شان ووقف على ربه وقال يا هذا ما ينظر فيك ان
فكنت وبات مبهوما فرى بالمصطفى صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك وساله فقال له ان السائل لك الخفى وانه
يسود لك فتد له شيون يديرها ولا يبتدئها يخفى اقواما
ويرفع اخفى فاجب سرور اخفاها وعاد عليه السؤال
فاجاب بذلك فقال له صلى الله عليه وسلم علمك فانظر
سر عاذه والرد بالشئون الاحوال وقوله يديرها اي يغيرها
وقوله ولا يبتدئها اي لا يستأنفها علما فمعنى قوله كل يوم
هو في شان كل وقت هو في امر يلهو به علم ووقف عليه وهو
وارادته ان لا يفتدبر المتعلق اي تعلقا تخيلى قديما
كما علمت جميع النولحيات اي كذا الله تعالى وصفاته
الشاملة للعالم نفسه فيعلم تعالى بعباده ان له علما وقوله

والجائز ان يخلق الله تعالى الاشياء وقوله والمستحيلات اي كثر
تعالى فيعلم انه مقدم وانما تعلق بالحيات لولحيات
والجائز ان والمستحيلات لانه ليس من صفات التأثير
خلاف القدر والارادة ولذا انكم تعلقوا بالملك او
لو تعلقوا بالولحيات لارتقا فيها الوجود فيلزم عليه تحصيل
الحاصل لو لزم فيلزم عليه قلب الكفاية لان حقيقة الوجود
ما لا يتبعه العدم ولو تعلقا بالملك لارتقا فيها الوجود
فيلزم عليه قلب الكفاية لان حقيقة المستحيل ما لا يتبعه
الوجود فيلزم عليه تحصيل الحاصل فهو يكتسب ما قبله
في الواجبات فتأمل والحياة هي صفة وجودية قد
قامت بذاته تعالى تصح لسانها ما به الادراك اي تميز
بصفات الادراك التي هي السمع والبصر ومثل صفات
الادراك غيرها من سائر الصفات كالقدرة والارادة وهذا
التعريف يحتمل ان يكون للحياة القديمة فقط وهو المناسب
للمقام ويحتمل ان يكون لكل من الحياة القديمة والحديثة
ولا يصح ان يكون للحياة الحادثة فقط لانه خروج عن
المقام واعلم ان الحياة الحادثة غير الروح فليست هي
هي ان قد توجد بدونها فقد خلق الله الحياة في كثير
الجمادات معجزة لكونه يدون روح كالشجر الذي يسلم
عليه المصطفى الله عليه ولم والخصي الذي يسبح في كف
عليه الله عليه وسلم وهذا لا يتعلق بشيء اعترض به
كان الا في حذف قوله بشي وادله بامر لانه لو لم
تعلق بالعدم ان المتبادر منه المعنى الاصطلاحي وهو
الموجود

الوجود واجيب بان الرتبة معناه اللغوي وهو مطلق
الامر ان شاع لم يوجد والعدم ويحتمل ان يراد به
معناه الاصطلاحي وهو الموجود وبهم منه عدم
تعلقا بالعدم من باب اولي ونسب والبصر
هما في حقه تعالى صفات وجودتان قائمتان بذاته
تعالى تعلقان بكل موجود علي وجه الاحاطة تعلقا زائدا
علي تعلق العلم واما في حق الحوادث فالسمع قوة موزعة
في العصب الغروشي في مقعر الصماخ والبصر قوة موزعة
في العصبين المتكافئين في مقدم الدماغ هما وجه
التعلق العنسي هكذا لا اعلم كيفية التعلق في كل
في ظهر الاخرى هكذا وهذا اثر فيهما عند الحكماء
واما عند اهل السنة فالسمع قوة خلقها الله تعالى في
الادنين والسمع قوة خلقها الله في العيني والسمع افضل
من البصر في حق الحوادث علم الصميم وقيل ان البصر افضل
من السمع لانه يدرك به الاجسام والالوان والهيئات
بخلاف السمع فانه قاصر على الاصوات وربما ان لثقة هذه
التعلقان فوايد دينويه لا يقول عليها الا ترى ان من
حاله اصحا فكانا جالسا حرا ملقى في الهم واما الاعمي
ففي عاقبة الكلام الفهم والعلم الذوقي وفي قولهم تعلقا
بكل موجود اشارة الى تعلقاتها الثلاثة التعلق التخييري
القديم وهو تعلقها اذ لا بد من تعلقها وصفاته والتعلق
الصالح القديم وهو صلاحيتها للتعلق بالموجود
الكلين قبل وجوده والتعلق التخييري الحادث وهو

تعلقها بتجيزها بالوجود المذكور بعد وجوده المتعلقان
اي تعلقا بتجيزها قديما او صلوحيًا قديما او تجيزا حادثا
على التوزيع الذي علمته جميع الوجودات اي واجبا
وجائزا ويخل في الوجودات الالوان والاصوات واما
الالوان وهي الاجتماع والافتراق والحركة والكون ولا
يتعلق بها سمع وبصر لانها من الامور الاعتبارية على العلم
والمشاهدتها هو المصنف بها لاهي والكلام هو موصوف
وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى منزلة عن الشئ
والتأخر والحق والاي والصححة والاعتداد وغير ذلك
يتعلق بما يتعلق به العلم من الوجبات والجزئات والمتعلقات
لكن تعلقه دلالة لا تعلقا كشان وهي سنة واحدة كذا
تتنوع باعتبار تعلقها بالانها ان تعلقها بالحق لا يمكن ان
وان تعلقها بالوعد كانت وعدا وان تعلقها بالها كانت
نهيا وهلكا وجميع هذه التعلقان تجيزية قديمة الالوان
والتي عند الاشاعة فانها تعلقان صلوحيان قديم
فيل وجود الكفيع وتجزيات حادثات بعد وجوده
وكما يطلق الكلام على الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى
بطلق على الالفاظ التي تفرعها ومنه قول عائشة رضي الله
تعالى عنها ما بين رقتي المصحف كلام الله تعالى اي
مخاوق له ليس من تأليف النبا وفيها وقد نصي المصنف
على ان الصفة القديمة مدبولة لذلك لكن التحقيق ان
القرآن ونحوه كالنقوش والاشكال يدل على ما تدل عليه
الصفة القديمة مثلا ان اسمها قوله تعالى ولا تقرى

ارنا

ارنا فهمت من السهولة عن قبان الزنا ولبوز لم عند الحجاب
لفهمت من الصفة القديمة هذا المعنى في دولة الكلام
واللفظ هو مدلول الكلام انفسى وان ثبت قلت هو مقلد
تعايرتها باعتبار الدال ثم الالفاظ التي تفرعها تدل
على الكلام القديم بطريق الدلالة الالترقية العرفية لان كل
منه كلام لفظي ثم عرفا وان يكون له كلام نفسي والمولى
سبحانه وتعالى له كلام لفظي بمعنى انه خلقة في اللوح
المحفوظ فيدعى عرفا علم ان له كلاما نفسيا والحاصل ان الكلام
اللفظي باعتبار دلالة الالفاظ القديمة يدل على مثل الكلام
القديم كما قاله المتأخرون باعتبار دلالة الالفاظ القديمة
يدل على نفس الكلام القديم كما افاده البوسني في حاشيته علم
الكبري الذي ليس بحرف ولا صوت هذا هو المشهور عند
اهل السنة وقال القصد انه بحرف واصوات قديمة ولم
عليه كما قاله المتأخرون ان كلامه تعالى فيه التقدم والتأخر
من اختلاف النجاس ومن ثمة عند ذلك تنزه كلامه
عن ذلك وهذا الكلام انما سرى للبعد من الخشونة فلا
يعول عليه وقال جماعة من انفسهم ان الكلام له ان
واصورته لكن ان نسبت السامية تعالى كانت قديمة وان
نسبت الى الحوادث كانت حادثة ولا يخفى بطلان هذا
الكلام ويتعلق بما يتعلق به الخ اشارة ذلك انه
مسؤول للعلم في المطلق لا شئ في القاعى كما علمتم
من المتعلقات يقع الكلام فتلك المتعلقات هي
الوجبات والجزئات والسميات ثم سبع صفات



Copy University

الى مطلق على قوله سبحانه الخ انما عطف بتم لان رتبة
 المعنوية دون رتبة المعاني لان المعاني صفات وجودية
 موجودة يمكن رتبها لولذلك هذا الجواب بخلاف المعنوية
 فانها ثابتة له ولا يمكن رتبها لانها لم تنصف بالوجود
 المعنى للروية هكذا قال الشيخان وفيه نظر لانه لا تفاضل
 في صفاته تعالى وقوله الثاني بأفضلية بعض الصفات
 الوجودية على بعض المردود وح فالاولى ان يقال انما عطف
 بتم لترتيب المعنوية على المعاني في العقل اذ لا يعقل للكون
 قلل الا بعد تعقل القدر ولا يعقل الكون مردها الا
 بعد تعقل الارادة وهكذا تسمى صفات معنوية تسمى
 للمعاني لانها تلازمها فان قيل معنوية النسبة ان يقال ان
 المعاني ان يقال معنوية لا معنوية كجيب بان القاعدة
 اذ النسبة اليهم لا يذكر نقطة بل نقط المقتضى الا ان النسبة
 المقتضى قال في الخلاصة والواحد اذكرنا سبيل ما انشا
 واحد بالوضع وهي ملازمة للبح الاول لمقتضاها
 ان التلازم من الجانبين وهو كذلك وان كان مقتضى
 حيلهم بها معلومة وحيلهم اليها الاولين عللا ان المعنوية
 هي الملازمة فقط لان المعلول لازم لعلة وهو
 كونه تعالى قادرا هو واسطة بين الوجود والمعدوم ملا
 للقدرة وقوله ومريدا اي قوله تعالى مريدا هو واسطة
 بين الوجود والمعدوم ملازم للارادة وهكذا يقال
 في الباقي وما يستحيل ان هذا هو التتم الثاني
 بما يجب على المكلف معرفة وهو ما يستحيل في حقه تعالى
 لكن للمعز لم يبين جيب ما يستحيل في حقه تعالى بل بعضه
 وهو

وهو ما يستحيل تفصيلا وهو المشروط بالانتهى لما اشار اليه ذلك
 بقوله وما يستحيل وقد تقدم توضيح ذلك فتنبه في
 حقه تعالى اي علم ذاته تعالى فحق بمعنى علم وحق بمعنى
 الحقيقة والحقيقة بمعنى الذات كما مر تطهير عشر من صفاته
 قد علمت ان هذا معنى علم القول بثبوت الاحوال المسمى علم
 الطريقة القابلة بان الاشياء رتبة اقسام موجودات ومعدودات
 واحوال ومور اعتبارية لا علم القول بقوى الاحوال المسمى
 علم الطريقة القابلة بان الاشياء رتبة اقسام فتنبه لما تقدم
 بيانه وهي اعداد العشرية الاولى اي الاول عند
 الاول والثاني عند الثاني وهكذا علم الترتيب المتقدم
 في الوجوديات واطلق المعز الاعداد علم الثابتة لصفاته
 تعالى ولم يعكس لان الصفات تعالى قدسية فلا تكون
 عند الغيرها هكذا يؤخذ من كلام الشيخ ثبت وكفه فيه بان
 التقادسية من الجانبين فكل منهما عند الآخر ولا يلزم من
 ذلك كون صفاته تعالى حادثة لان العدد كما يطلق على
 الحادث يطلق على القديم والراد بالعند هنا مطلقا للمنافي
 المعنى اللغوي وهو مطلق للمنافي والافلية هذه العشر
 كلها اعداد العشرية بالمعنى الاصطلاحي لان العددين في
 الاصطلاح هما الاثنان الوجوديان اللذان بينهما غاية
 الخلاف لا جتهان وقد مر تفان كالسود والياض وليست
 هذه العشر كلها اعداد لاذ لا يكمل بعضها عند بعضها
 تنقص وبعضها ما هو بالتنقيض وبعضها احص من

ما

١. لتبين كما استحق عليه ان شاء الله تعالى
 ان الغير مبتدأ وقوله تقدم وما عطف عليه خبر ليس
 والتقابل بين الوجود والعدم من تقابل الصفات المتقابل
 بين الشيء واللا شيء من تقيضه لان مطلق تقيض الوجود
 لا وجود وهو شمل العدم والامر الاعتباري والواسطة
 على القول بها فالعدم لخص من لا وجود الذي هو تقيض
 الوجود والحدوث معطوف على العدم والتقابل بين
 وبين التقدم من التقابل بين الشيء والمساوي لتقيضه لان
 تقيض التقدم لا قدم وهو عين الحدث لانه لا واسطة
 بينهما هذا ان قسر الحدث بمعنى المجازة وهو التجدد
 بعد عدم واما ان قسر معناه الحقيقي وهو الوجود بعد
 فالتقابل بينهما من التقابل بين الشيء واللا شيء من تقيضه
 لان تقيض التقدم لا قدم كما علمت وهو شمل الحدث
 بالمعنى المذكور والتجدد بعد عدم فعلم هذا الحدث
 اخص من لا قدم الذي هو تقيض التقدم وهو
 العدم اي حصوله بعد ان لم يكن وهو الغنا والتقابل
 بينه وبين النقص من التقابل بين الشيء والمساوي لتقيضه
 لان تقيض النقص لا غنا وهو عين طرد العدم الذي هو
 الغنا والمساوية للحوادث الشاملة للملازمات واللازم
 لحدوثها بعدد والتقابل بينهما وبين المتخالف للحوادث
 من التقابل بين الشيء والمساوي لتقيضه على تنقضا
 قبله لان تقيض المتخالف للحوادث لا في الغنة وهو عين
 المساوية للحوادث والحوادث وان احدها انواع المتماثلة
 عشرة

عشرة الاول ان يكون جها الثاني ان يكون عرضا يقوم
 الثالث ان يكون في جهة للجزء الرابع ان يكون له هو جهة
 الخامس ان يكون في مكان السادس ان يكون في زمان
 السابع ان يكون محال للحوادث الثامن ان يكون متصفا
 بالصفة التاسع ان يكون متصفا بالذات العاشر ان يكون
 متصفا بالاعتراض في الاعمال والاحكام وقد ذكرها
 للمفسر على هذا الترتيب فتدبر بان يكون له هذا تصور
 للمساوية للحوادث ما يوافقها العشرة المذكورة هو جها
 هو ما ملأ الارض سواك من سائر اوصاف الخلق الخمسة
 فانه يتحقق بالكره والصح ان معتقد الجسم لا ينفك
 الا ان قال انه جسم كالجسم فالمتن في الحقيقة انما
 هو التشبيه اي تأخذ ذاته العلمية كالتفسير لوجود
 ان باللائمة لانه يلزم من تونه جها لخذة قدر من الغنى
 واستفيد من كلامه انه يجوز اطلاق الذات عليه تعالى
 وهو الصميم وقيل لا يجوز ذلك وقيل بالوقوف وبدل
 الاول ما رواه ابن حجر قولا في كل شيء ولا تتفكر واقتى
 ذات الله قدر من الغنى اي مقدار من الغنى
 وهو ما بين السماء والارض وتسميته زائعا انما هو كسب
 الوهم ولذا لم يسم زائعا وهو ما والا فهو ملو بالوهم
 غاية الامر ان الوهم جسم الصفي يتداخل بوضعه في
 بعض اذ ان جسم اخر في محله او يكون عرضا معطوقا
 على قوله يكون جها والوقوف ما قام بغيره من الصفات
 الكارثة فهو لخص من مطلق ستة لا تفردها في الصفة

القدسية يقوم بالحكم على حذف اي التفسير فيكون علم
مستق ما قبله او يكون في جهة الحكم معطوف على قوله
يكون جمعا او علم قوله يكون عرضا وانواع الجهة ستة
وتسمى واما من رخص وفوق وتحت وكلها باخلية في كلام
المفسر فليس الله عن يمينه لشرها ولا عن شماله ولا امامه
ولا خلفه ولا فوقه ولا تحته فليجذر كل الكدر مما يعتقده
العامه من ان الله فوق العالم لكن الصحيح ان معتقده
لا يفسر كما قاله ابن عبد السلام وقيد التوروي بان يكون
من العامة وهل للرب بالحكم كبره العالم باسرها او اي
جزء كان والثاني هو المتبادر لقوله اوله هو جهة
معطوف على قوله في جهة وقد عرفت ان انواع الجهة ثمة
وكلها باخلية في كلام المفسر فليس الله يمين ولا شمال ولا
امام ولا خلف ولا فوق ولا تحته فليجذر كل الكدر مما
يعتقده العامة من ان العالم تحت الله لكن الصحيح ان
معتقده الحق لا يفسر كما علمت وتختلف هذه واختلفت
الجهة مختصة بالنوع الانسان دون غيره ولا حيوان
فلا تضاق الجهة اليه الا بواسطة الانسان وعلم هذا
يكون قولهم عن يمين النبي عليه حذف مضاف والتقدير
عن يمين ملائكة النبي وخوذة ذلك والصحيح انها ليست
مختصة به بل تضاق له وتقدر وعلم هذا يكون قولهم
عن يمين النبي عليه كاهن او يفتقد بكان المراد من
تفسيره بكان حلقه بالمكان حيث قوله فيه لا حقيقة فيه
دون غيره وان كان هو الناس ومنه هنا من لفظ النبي
والكاهن عند اهل السنة هو المكاتب الفرائض الموهوم
يكون

يكون قوله او يفتقد الى مستغنى عنه بقوله بان يكون
اي تاخذ ذاته العلمية قد رأت الفرائض الموهوم وحسب
قوله او يفتقد وعند جمهور الفلاسفة هو العلم الباطن
من الكاوي والمماس للعلم الباطن وعند جمهور الفلاسفة
هو العلم الباطن من الكاوي والمماس للعلم الظاهر من
المحوي كباطن الكون والمماس للظاهر والمماس للباطن
قوله او يفتقد بكان الى مستغنى عنه بما ذكره اوزمان
اي او يفتقد بزمان بان تدور عليه الافلاك او يدور عليه
الجديد ان الليل والنهار والمشهور ان الزمان حركة الفلك
وقبله هو مقارنته مستند موهوم لمجد معلوم ان الة
للايهام لها في قولك انك طلوع الشمس وقيل غير ذلك
واختار بعض المحققين انه ما موقوف العقول وهو الحق
او يفتقد ذاته العلمية بالحوادث اي كان يتصف بقدرة
حادثه او علم حادثه اي غير ذلك او يفتقد بالقدر
اي تعلقه بالجزا او بالبدن اي يكثر الاجزاء ويوجد من ذلك
انه لا يملك علمه تعالى صغير ولا كبير الا ان الصغر ما قلنت
اجزاءه والكبر ما كثر اجزائه لكن محله من اطلاق التسمي
عليه تعالى اذ اراد به كثرة الاجزاء كما يدل عليه هذا
الصاق واما اذ اراد به العلم فلا يمتنع اطلاقه عليه
فلا يورده في قوله تعالى العلم المنفرد او يفتقد
بالاخر في الافعال اي كائنا زيدا وعمر مثلا وقوله
والاحكام اي كاجار الصلاة والزكاة مثلا فاعلم
تعالى واحكامه منزلة عن الفرض ولا يدور على ذلك قوله

قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني لا لعلهم
 يذكروا فيه لا ليعبدوني والعاقله واعلم ان احكامه تعالى
 افعاله تعالى واحكامه وذن كانت مترهذه الفرض
 لكن لا تخلوا هذه الحكمة وان لم تفعل البها حقولنا لانها
 لو لم تكن حكمة لكانت عبثا وهو محال عليه تعالى والفرق
 بين الفرض والحكمة ان الفرض يكون مقصودا من الفعل
 او الحكم بحيث يكون باعنا وجاءا للعلية والحكمة لا يكون
 كذلك وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قابلا بغيره
 الى الوارد اخلت على استحالة والتقدير ويستحيل عليه تعالى
 ان لا يكون قابلا بغيره كذا اي مثل ذاك يعني مثل المذكور
 من العدم والحدوث وما بعدها وهكذا يقال فيما داني
 والتقابل بين ذاك وبين العلم بالنفس من التقابل
 بينه وبين نفسه ويتبين على المقربين قوله وكذا
 يستحيل عليه تعالى هنا وفيما بين ما سذكره اوجب عدم
 مطابقة الخبر للشيء في قوله وهي القدم الى لان العلم
 الذي هو الشيء عايد على العلم بالشيء من ذاك
 نذكر منها الا اربعة صفات كما لا يخفى وجاب بان في
 الكلام حذف والتقدير وهي العدم والحدوث كما لا يخفى
 وعدم قيامه تعالى بنفسه وعدم كونه تعالى وحده
 ما بان في قوله وقد استحيل عليه تعالى الى وقد
 تقدم تقرر ذلك اعترافا وجوابا عند قوله ثم يجب ل
 تعالى سبع صفات لا تسمى صفات المعاني فتبين
 بان يكون له تصوير للشي لا للشيء والمجاورة المم فيها
 تقدم

تقدم على تفسير قيامه تعالى بنفسه بعدم افتقاره تعالى الى
 المحل وتقدم افتقاره تعالى الى المحل كماله هو اطلاق
 لبقية التكميل وهو المشهور حريا هنا على تصويره
 عدم قيامه تعالى بنفسه بكونه صفة يقوم بمحل ويكون
 محتاجا الى محقق ولو جاز فيهما تقدم على تفسير قيامه
 تعالى بنفسه بعدم افتقاره الى المحل فقط كما هو اطلاق
 لبقية التكميل حريا هنا على تصوير عدم قيامه قيامه تعالى
 بنفسه بكونه محتاجا الى المحل فقط كما هو اطلاق
 صفة يقوم بمحل تقييده الصفة بقوله يقوم بمحل ليس
 للاحتراز بل لبيان الواقع وكيفية انصاف حذف اي
 التفسير ويكون تفسيره باللازم لقوله ان يكون صفة
 علم نسق ما تقدم والبرهان من المحل الذات التي تقوم بها
 كما يعلم مما مر في القيام بالنفس وكذا يستحيل عليه
 تعالى ان لا يكون واحدا في ذاته وصفاته واقباله
 لحد ذاته من قوله بان يكون الى والتقابل بين ذاك
 وبين الواحدانية من التقابل بين الشيء وتقييده كما
 لا يخفى ودخل تحت قوله ان لا يكون واحدا الى جميع
 الوجودات المنفصلة وهي الكم المنفصلة في الذات والكم المتصلة
 فيها والكم المنفصلة في الاقوال والكم المنفصلة فيها
 والكم المنفصلة في الصفات والكم المنفصلة فيها والكم
 المتصلة في الاقوال وكذا المتصلة فيها علم ما تقدم
 ان صورته متساوية لغيره تعالى في قوله متساوية
 بخلاف ما تصور بتقدم افعاله تعالى فانه ثابت لا متغير

اذا علمت ذلك علمت ان في قوله بان يكون الي الخ فقبور
لانه انما ذكر فيه الكم المتصل في الذات والكم المنفصل فيها
والكم المنفصل في الصفات والكم المنفصل فيها والكم
المتصل في الصفات والكم المتصل في الصفات والكم
الافعال وتذا المتصل فيها علم ما تقدم ولم يذكر فيه الك
المتصل في الصفات ويمكن ان يجعل كلامه شاكلا لذلك
ايضا بان يجعل قوله او صفاته مقطوعا علم زانه في المو
او جعل من باب الحذف من الاول دلالة ان الثاني عليه
والنقد بان يكون مكررا في ذاته او صفاته او يكون له
مماثل في ذاته او صفاته ايا اخصه والحاصل ان الكوم
سنة وكلها منفية بالوحدانية علم ما تقدم في الكم المتصل في
الافعال فتشبه بان يكون تحت تصوير المنفى لا المنفى
كما تقدم نفي او يكون معه في الوجود موثرا في
اخره فيه رد على المعتزلة في قولهم بان العبد يخلف افعاله
نفسه الاختيارية بقدر خلقها الله فيه والضمير عند
نفسهم نذر انهم كجملوا خالفية العبد مخالفة الله تعالى
حيث جعلوا العبد مفتقرا الى الاسباب والوسائط بخلاف
تعالى وذهب علماء ماوراء النهر الى تكفيرهم بل جعلوا الكوم
انفسه حارا لانهم لا ينتمون الى الله ولا يشربون من احد وهو
شبه الله شرا كثيرا ويعلم من قوله او يكون معه في الوجود
موثرا في اخره انه لا تأثير للاسباب العارضية في مسياتها
فلا تأثير للنار في الحرق ولا للظلم في الشئ ولا للسكن في
العلم وهكذا فنعتقد ان شيئا منها يوشع نفسه فلا يترفع
في

في كفره ومن اعتقد ان شامنها يوشع بقوة اودعها الله
فيه فهو فاسق مستدم وفي كفره قولان والراجح عدم كفره
لكن اعتقد ان العبد يخلف افعاله نفسه الاختيارية بقدر
اودعها الله فيه ومن اعتقد انه لا تأثير لشيئ منها وانما
الموثر هو الله تعالى لكف بينها وبين مسياتها فلا يترفع
فهي وحيد النار مثلا وحيد لا خاف فهو جاهل بحقيقة
الحق وراجح ذلك ان الكفر لانه قد يودي الي انكار الامور
الخارقة للعامة كعجرات الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وكشف راحبام والي نحو الامن اعتقد انه لا تأثير لشيئ
منها وراجح ذلك انه لا يلزم منها وبين مسياتها بان
اعتقد صحة التخالق فيمكن ان يوجد السبب ولا يوجد
السبب والله هو الموفق وكذا يستحيل عليه تعالى
العمل هذه اشروع في اعداد صفات المعاني والتعالم
بين المعنى والقدر من تقابل العبد بن عند اهل السنة
ومن تقابل العدم والملكية عند اهل السنة لان المعنى عند
اهل السنة امر وجودي ومما راد القدر وعند المعتزلة
عدم القدر عنهما من شأنه ان يكون قادرا ورجحوا
الاول في الاشهاد بمقتضى الحاشيات بان في الزمن معنى
للوجود في المهنوع من القيام بالنفس مع الشئ الكرم في
عدم الممكن منه عن الممكن ما اني عند امي ممكن كانت
ما السمية صفة للممكن اني بها دلالة على الوجود في الممكن
فشملة جميع الممكنات كخلف السماء والارض والجنة والنار
والبحار مثل هذا العالم واحسن منه ولهذا اعتزوا به

التقاضي على الغرالي في قوله ليس في الامكان ادع مما كان
بان فيه نسبة الحق الى مولانا سبحانه وتعالى لثبوت احسن
عنه بان الحق انه لا يمكن ان يوجد ادع من جهة
العالم لعدم تعلق علم الله وارادته بايجاد ولو كان الله
لا يوجد ادع منه فليس في كلامه ما يقتضي نسبة الحق
اليه تعالى كما توهمه التقاضي فاعترضنا وبسبب نقص
عن ما قال لا يقدر الله تعالى علي ان يخرج من ملكه
هذا الكيف ولا فاجاب بانه لا يكفر لانه خرج من ملكه
مستحيل لعدم امكان ملكة لغيره تعالى يخرج اليها ولا
لا تعلق بالمستحيل فلا يصير في ذلك كما لا يصير في ان
يقال لا يقدر الله علي ان يتخذ ولدا او زوجة او نحو ذلك
وايجاز شي من العالم الي اخر لم يقل وكذا مستحيل
عليه تعالى ايجاد شي من العالم الي اخر كما قلنا في
غيره لعدم طول الكلام علم ما قبله ولا يخفى ان العلم
للارادة انما هو الكراهية ومما عطف عليها علم ما ياتي
لا الايجاز المذكور والتقابل بينهما من تعادل القدم
وللملكة لان الكراهية عدم الارادة كما قاله الحكم وفيما
الكلام حذف الاوخر والتقدير وايجاز شي من العالم
ولعدمه مع كراهية لوجوده او عدمه وانما كان ذلك
متافيا للارادة لان خروج شي من العالم عنها ينبغي
عموم تعلقها واخرها بخرج جميع العالم عنها فتاقت
هذه للارادة من حيث عموم تعلقها لانه حيث ذاتها
بخلاف الايجاز بالتعليق او بالطلب فانه متافيا لها من
حيث

حيث ذاتها ولا فرق بين الحق والشر كما شمله كلام المصنف
خلاف المعتزلة في حيث ذهبن الى انه تعالى لا يريد الشر
والقباح ولحقنوا بان ارادة الشر واردة الفصح في
وبان التمهيد عن ما يرد ولا مرد على الله سبحانه وتعالى
الكتاب علي ما اراد ظلم والله متصرف في ذلك كله ورويان
ذلك انما بعد ثبوت اوقفيها وروينا ان الحكم بالنسبة الي الكائن
لا اليه تعالى لانه لا يسيد عن ما يفعل وحكمة امره او نهيه
فهو لا امتحان له بسلطانه العبد او لا ولا يد علم مذهب
اهل السنة قوله تعالى ولا يرصني لعباده الكفر لان الارادة
غير الرضي والتمسك بالارادة مبني على ثبوتها وهو باطل
وبالحكمة فليزم علم مذهب المعتزلة ان اكثر ما يقع في الوجود
غير مراد تعالى قد حكى ان بعض ائمة اهل السنة حذف
من بعض المعتزلة للمناظرة فلما خاسر المعتزلي قال سبحان
من تفرغ عن الفهم فقال السني سبحان من لا يقدر في
ملكه الامانة فقال المعتزلي انما ان يعصى فقال
ابن عبيد رينا قهرا فقال المعتزلي ان ابن ان منفي الهدى
وقضي علي بالرد احسن الي ام اسما قال اذا منكم عما
هو لك فقد اساء وان منكم عما هو له فيمنع برحمته
من ان يقطع المعتزلي عن المناظرة ايجاعا عدم ارادة
له تعالى انما ان للمعز نذكر مع ان التفسير ليس من واما
المسألة فلا يتوقف ان المراد بالكراهية معناه الشرعي
وهو ملتبس بترك الشيء ملكا غير جائز لا يقال ان المقام
يقتضي تفسيرها بما ذكره فلا حاجة للتصحيح عليه لان

منقول المصنف لاخذ الاخبار وادبها قصد التنبيه على خطأ المنقول
في قولهم ان الارادة هي وقت الامر ونباهم على ذلك ان
المكروه شرعا ليس بمراد وجه خطايهم في ذلك انه لا
يبين الامر والارادة فتد يا مرو لا يريد وقد يريد ولا
كما انه قد يريد ويا مرو قد لا يريد ولا يريد كما تقدم
ادمع الذهول او مع القفلة مطعون على قوله او مع
كراهته وكذا قوله او بالتطليل او بالطلب وعطف ذلك
على الكراهية بالمعنى المذكور من عطف الخاص على العام
لدخوله فيها فان قيل ان كانت هذه الامور اختلفت
في الكراهية بذلك المعنى كان مستغنى عنها ولا حاجة
الى ذكرها احبب بانه انما ذكرها للمفهوم كونه مستغنى
عنها لان المقصود في هذا العلم ذكر العتبات على
وجه التفسير لان خطر الجهل في هذا العلم ذكر العتبات
عظيم فلا ينبغي فيه تمام عتبات من ولا يلزم عن ذلك
واعلم انه اختلف في ذلك الذهول والقفلة متاويان
وقيل القفلة اعم من الذهول لانها لا تعني الذهول
عدم العلم بالشيء مع تقدم العلم به والقفلة عدم
العلم بالشيء مطلقا وهذا ما ظهر للمولف وقيل ان
اعم من القفلة لان القفلة زوال الشيء من المدركة
بقاياه في الحافظة والذهول زواله من المدركة مطلقا
وهذا هو مرادف للقفلة كما يوحى من
القاموس حيث قال غفل عنه سمى تركه وسهى عنه
اهو ما السيات وهو لحذف من الذهول لان

اصنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم في ذلك
ترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبار من وجعل منه
ابن مالك ثم اتينا موسى الكتاب بالآية وقد مر البحث في ذلك
والظاهر انها واقعة موقع الغاء في قوله
هذا الذي تحت العجا ج جرى في الانا بيب ثم اضطربا
ان العزم في جرى في انا بيب المرجح بعقبة الاضطراب ولم يترأخ
عنه ~~مسند~~ ^{مسند} اجري الكوفيين ثم جرى الفا والواو في جواز
نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدلوا
بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله بنصيب يدركه واجراها
ابن مالك مجراها بعد الطلب في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احكم في المال الدائم الذي لا يحري ثم يقتسل منه ثلاثة اوجه الرفع
بتقدير ثم هو يقتسل منه وثلاثة الرواية والجزم بالعطف
على موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم الجمع فتوهم
المهذه الامام ابو بكر بن النور رحمه الله ان المراد اعطاؤها
حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان
المنهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقبله احد
بل البول منهى عنه سواء اراد الاعتسال فيه او منه او لا انتهى
وانما اراد ابن مالك اعطاؤها حكمها في النصب لافى المعينة ايضا
ثم ما ورد انما جئنا من قبيل المفهوم لا المنطوق وقد
قام دليل اخر على عدم ارادته ونظيره اجازة الزجاج والمجترى

في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتمون
 مجر وما وكونه منصوبا مع ان النصيب معناه النهي
 تنبيه قال الطبري في قوله تعالى انتم اذ اما وقوله
 به معناه اهنالك وليست ثم التثنية في المعطوف
 وهم اشبه عليهم ثم المضمومة الثانية بالمفتوحاتها
 بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا
 وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعرب مفعولا
 في قوله تعالى واذا رايت ولا يتقدم حرف التنبيه
 عنه كاف الخطاب **حرف الجير** جريا للكنس
 على اصل التقاء الساكنين كاسس وبالفتح للتخفيف كالر
 وكيف حرف جوابا بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فتكون
 ولا بمعنى ابداف تكون طرفا والا لا عربت ودخلت عليها
 ولم تؤكد اجل في قوله
 اجل جيران كانت روادا سافلم ولا قبول بها الا في قوله
 اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جيرا
 وقائلة است فقلت جيرا اسمي اني من ذاك ان
 فخرج على وجهين احدهما ان الاصل جيرا ان بنات الجير
 بان التي بمعنى نعم ثم حذف همة ان وخففت الثانية
 يكون شبه اخر النصف باخر البيت فنونة تنوين التثنية
 وهو غير مختص بالاسم ووصل بنسبة الوصل في قوله
 حرف بمعنى نعم حكاية الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى

اوسير

اوسيرا و اجل فمن الاول قوله
 تولى هم قتلوا الميم في فاذا ربيت يصيني سوي
 ولان عفون لا عفون جلا ولين سطوت لا وهن عظم
 ومن الثاني قول امر القيس وقد قتل ابوه
 الاكل شيء سواه جمل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك
 ذلك من جملتك وقال جميل
 رسم دار وقفت في ظلمة كدت اقضي الحياة من جمل
 فقل اراد من اجله وقيل اراد من عظمه في عيني
حرف الحاء حاشا على ثلاثة اوجه احدها
 ان تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيتك بمعنى
 استحييتك ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال
 اسامتها حب الناس الى ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى
 انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ان مالك
 انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه
 عليه الصلاة والسلام فاستدل به على انه قد يقال قام القوم
 ما حاشا زيد كما قال
 ربيت الناس ما حاشا فرشنا فانما نحن افضلهم فعلا
 ويرد ان في عجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل
 انهم لم يقولوا
 ولا اريفا علا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام احد
 وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التي يستثنى بها وانما

تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان ذكر
 تنزيهية نحو حاش لله وهي عند المبرد وابن جني والكوفي
 فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولا دخل اليها على الحرف
 وهذا ان الدليل ان ينفبان الحرفية ولا يشبان الفعلية
 قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله
 ولا يتناقض مثل هذا التعليل القائل في مثل ما حاشا لله
 ما هذا البشر والصحيح انها اسم مراد بالبراة بدليل قراءة
 بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال البراة لله من كذا وعلم
 فقراءة ابن مسعود رضي الله عنه حاش لله كما قال الله
 وليس جار او مجرور كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاسم
 وتنوينها في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة
 السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما تترك التنوين
 في قراءة الجماعة لئلا حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم
 انها اسم فعل بمعنى انتبرا او برئت وحامله على ذلك
 ويرده اعرابها في بعض اللغات الثالث ان تكون للاشارة
 فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائم
 بمنزلة الاكسها بحر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والسيدي
 والزجاج والافخش وابوزيد والفرافري وعمر والشيباني
 الى انها تستعمل كثيرا حروفا وقليل لا فعلا متصرفا جامدا
 لتضمنه معنى الاوسمع اللهم اغفر لي ومن يسمع حاشا الله
 وابالاصبع وقال

حاشا

حاشا ابو ثوبان ان الله ضنا على الملهاة والشتم
 ويروي ايضا حاشا اي بالياء ويحتمل ان تكون دواية
 الالف على لغة من قال ان اباها و ابا اباها و فاعل حاشا
 ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها واسم
 فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام يقوم
 حاشا زيد فاعل المعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم
 وبعضهم زيد حتى حرف باي لاحد ثلاثة معان انتهي
 الفاية وهو الغالب والتعليل ومعنى الالف الاستثنا
 وهذا قولها وقل من يذكره وتستعمل على ثلاثة اوجه
 احدها ان تكون حرفا جارا بمنزلة التي في المعنى والعمل ولكنه
 في اللغة في ثلاثة امور احدها ان الحرف ضم شرطين احدهما
 عام وهو ان يكون ظاهرا لامضمرا خلافا للكو فيين والمبرد
 فاما قوله

انت حياك تقصد كل فج نرجى منك انها لا تخيب
 فضرورة واختلاف في علته المنع فقليل هي ان مجرورها
 لا يكون الا بعضا لما قبلها او بعض منه فلم يكن عود ضمير
 البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضمير حاضر كما في البيت
 فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون ضميرا غائبا عائد على
 ما تقدم غير الكل لقولك زيد ضمنت القوم حياء وقيل
 العلة خشية التماسها بالعاطفه ويرده انها لو دخلت
 عليه لقليل في العاطفة قواما حتى انت واكرمهم حتى اياك

Copyrighted material

بالفصل لان الصمد لا يتصل الا باعماله في الخافضة
حتا ان بالوصل كافي البيت وح فلا التباس ونظرة
انهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رايبتك ان
وفي البدل منه رايبتك اياك فلم يحصل لبس وقيل
لو دخلت عليه قلبت الفها يا كافي الى وهي فرع عن الى
فلا تختمل ذلك والشرط الثاني خاص بالمسبوق
بذلك اجزاء وهو ان يكون المجرور اخرا نحو اكلت السمكة
حتى راسها او ملاقيا لاخر جرة نحو سلام هي حتى مط
الغمر ولا يجوز سرت الباحة حتى تلتقيها او نصفها
كذا قال المغازاة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك
لم يقل به الا الرخصي واعترض عليه بقوله
عنت لذيته فارتحت حتى نصفها راجيا فعدت بوسا
وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فارتحت في تلك الليل
حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به الثاني
انها اذ لم تكن معاقرية تقتضي دخول ما بعدها كافي
التي الصيغة كي يخفف رحله والراد حتى تعلم القاه
او عدم دخول كافي قوله
سفي الى الارض حتى امكن عزيتا لم فلا زال عنها الجحيم
حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول
حملا على الغالب في البابنا وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي
انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما

بل

بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة
لان الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث
ان كلاهما قد ينفرد بحمل لا يصلح للاخر فاما انفراد به الى
انه يجوز كسبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايبي كافي الحديث
فاليك واليك وسرتا من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى
زيد وانا حتى عمرو وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى
موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا الى
الفاية والى ليست كذلك واما الثالث فلصق حتى في الفاية
فلم يقابلوا بها ابتداء التلميح الفاية ومما انفردت به حتى
انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت
حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المظنة
والفعل في تاويل المصدر مخفوض حتى ولا يجوز سرت
الى ادخلها وانما قلنا ان النصيب بعد حتى بان مضمر
لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها
تخفض الاسما وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال
وكذا العكس وحتى الداخلة على المضارع المنصوب
ثلاثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع النبي موسى ومرادفه
في التعليمة نحو ولا يزالون بقاتلونكم حتى يردوكم هم
الذين يقولون لا تنفقوا اعلى من عند رسول الله حتى
يفضوا وقولك سلم حتى تدخل الجنة وتحتلمها فقاتلوا
التي تنفي حتى تغيب الى امرائه ومرادفة الا في الاستثناء

وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قوله
والله لا يفعل الا ان تفعل المعنى حتى تفعل وصرح به
ابن هشام الخضر اوى وابن مالك ونقله ابو البقا
عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما
في هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر
فيما انشده ابن مالك من قوله

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لك ان
وفي قوله

والله لا يذهب شئ باطلا حتى ابرها الكاوكاهلا
لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه
ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه او زمر
الميلاد لا يتطاولا فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد
على الفطرة علمه لليهودية والنصرانية فتكون فيه
ولذلك ان يخرج على ان فيه حذف اي يولد على الفطرة ويسمى
على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا
مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم
واجب نحو لن يرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجه ان نحو
وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين الاية فان قوله
انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قوله

ذلك

ذلك علمنا وكذا لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان
حالاً ثم اذا كانت حالته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع
واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت
في حالة الدخول وان كانت حالته ليست حقيقية بل
كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو
وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى
حالتهم ثم ان الرسول والذين امنوا معه يقولون كذا
وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الاثلاثه شروط
احدها ان يكون حالاً او موقفاً بالحال كما مثلنا والثاني
ان يكون مسبباً عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس
ولما سرت حتى ادخلها او هل سرت حتى تدخلها اما الاولى
فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث
فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز انهم ساروا حتى
يدخلها ومتى سرت حتى يدخلها لان السبب محقق وانما
الشك في عين الفاعل او في عين الزمان واجاز الا خفيش
الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجاباً ثم ادخلت
اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة
ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع
الرفع فيها وانما يمنع اذا كان النفي مسلطاً على السبب
خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون فضلة

ولا يصح في نحو سيري حتى ادخلها لتلا يبقى المبتدأ
بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدر
كان ناقصة فان قدرتها تامة او قلت سيري امس
حتى ادخلها جازا لدفع الا ان علقنا امس بنفس المسمى
لا باستقرار محذوف الثاني من اوجه حتى ان تكون عطف
بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه احدها
ان المعطوف حتى ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهر
لامضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام
الحضروها ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون اما
بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزا
من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني
الحارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والاول
يضيظ لك ذلك انها تدخل حيث يصلح دخول الاستثناء
وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت النجلى حتى
وانما جاز حتى نعلم القاه لان القال الصيغة والزيادة في
القي ما يتقوله والثالث ان يكون غايته لما قبلها اما في
او نقص فالاول نحو مات حمى الناس حتى الانبياء والاول
زارك الناس حتى الكمامون وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتى الكماة فانتم تخشوننا حتى بنينا الاصاغر
الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط مع
ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما هنا قد منا ولا

ذلك

ذلك الا في المفردات وهذا هو الصحيح وزعم ابن السيد
في قول امرء القيس سريتا بهم حتى نكل مطيهم
فمن رفع نكل ان جملة نكل مطيهم معطوفة تحكى على سريتا
بهم الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيدتها الى اقصى
فرق بينهما وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى يزيد
ذكر ذلك ابن الجياز واطلقه وفيد بن مالك بان لا يتعين
لونها للمعطف نحو عجبت من القوم حتى بنينهم وقوله
جود يملك فاص في الخلق حتى باش دان بالاساة دينا
وهو حسن ورده ابو حيان وقال في المثال هي جارة
اذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا او بعض الخلق
العاطف ولهذا منعوا اعجبتني الحارية حتى ولدها
قال وهي في البيت محتملة اه واقول ان شرط الجارة
الثانية ما يفرم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او بعض
وقد ذكر ابن مالك ذلك في باب حروف الجر واقره ابو حيان
عليه ولا يلزم من امتناع اعجبتني الحارية حتى ابنها
امتناع عجبت من القوم حتى بنينهم لان اسم القوم يشمل
ابناءهم واسم الحارية لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي
خطه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تخل فيه الى محل
حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فتحتاج الى
اصافة اعادة الجارة عند قصد المعطف نحو اعجبتني
في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال والبيت السابقين

وحتى الجيد ما يقدر بان

وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن و
واجبة **فليس** العطف حتى قليل واهل الكوفة
يتكرونها البنية وتحملون نحو جاء القوم حتى ابوك
ورايهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى
فيه ابتداء ثنية وان ما بعدها على اضمار عامل الثالثة
من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا تبتدأ به
الجملة اي تستأنف فدخل على الجملة الاسمية كقول جرير
فما زالت القتلى تمج دماها **ب**رجلة حتى ما دجلة اشكل
وقول الفرزدق
فواجب حتى كليب تسبني **ك**ان اياها نهشل او مجاشع
ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون
ما بعد حتى غائية لم اي فواجب تسبني الناس حتى كليب
تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع لقراءة نافع
حتى يقول الرسول وكنقول حسان
يفشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المفقود
وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفو او قالوا
وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان بعدها ماض
ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير
ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا نحو حتى اذا فاش
وتنازعتم في الامر انها الجارة وان اذا في موضع جر بها
المقالة سبقت اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها
وانها

وانها حرف ابتداء واذا في موضع نصب بشرطها او جوابها
والجواب في الآية محذوف اي هي امتحنتم او انقسمتم
فسمي بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر
فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك اي انقسموا قسمين
فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك ان
فمنهم مقتصد هو الجواب فمبنى على صحة مجيء جواب
لما في قوله بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب
في الآية الاولى مذکور وهو عصية او صرفكم وهذا مبنى
على زيادة الواو ثم ولم يثبت ذلك وقد دخل حتى
الابتداء ثنية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله
سيرت بهم حتى بكل مطهر وحتى الجهاد ما يقدر بانسان
فيمر رواه برفع نكل والمعنى حتى كلفت ولكنه جاء
على حكاية الحال الماضية كقولك رايت زيدا أمس وهو
الرب واما من نصب فهي حتى الجارة كما قد منا ولا بد
على النصب من تقدير زمن مضاف اي حتى زمان
كلام مطهرهم وقد يكون الموضع صالحا لاقسام حتى الثلاثة
كقولك اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض على
معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على
الابتداء وقد روي بالاولى لوجه الثلاثة قوله
عمتهم بالند حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي شد

Copyrighted material University

وقوله حتى نعلم القاهها الا ان بينهما قران وجهين
 احدهما ان الرفع في البيت الاول نشاذ لكون الخبر غير
 مذكور ففي الرفع تهئية العامل للعمل وقطعه وهذا
 قول السعديين واوجبوا اذا قلت حتى راسها بالرفع
 ان تقول ما كنوت والثاني ان النصب في البيت الثاني
 من وجهين احدهما العطف والثاني اضمار العامل
 على شرطية التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد
 واذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفة
 دون النصب وكان ذلك الرفع اوجها احدها الابتداء
 والثاني العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي
 بعده خبر على الاول وموكدة على الثاني كما انها كذلك
 الخفض واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم
 بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربت
 بالخفض ولا بالوطف بل بالرفع او بالنصب باضمار
 لانه يمتنع جعل ضربت توكيد الضربت القوم قالوا
 جاز الخفض في حتى نعلم لان ضمير القاهها للمخبر
 ولا يجوز على هذا الوجه ان يقدر انه للمفعل ولا محل له
 الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن
 زعما انها في محل جر حتى وبزعمه ان حروف الجر لا تغلق
 عن العمل وانما تدخل على المفسدات او ما في ثاويل المفسر
 وانهم اذا وقعوا بعدها ان كسروها ففعلوا امرضا

حتى

حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على
 ان فتحت فخرها نحو ذلك بان اسم هو الحق حيث
 ولما تقول حون وفي الثاني ضم تشبيها بالقابيات
 والاضافة الى اجل كلا اضافة لان اثرها وهو البحر
 يظهر والكسر على التقا الساكنين والفتح للتخفيف
 ومن العرب من يعرب حيث وقرأة من قرأ من حيث لا يعلم
 بالكسر تختملها وتختمل لغة البناء على الكسر وهي المكان
 اتفاقا قال الاخفش وقد تبدل الزمان والقاب كونهما
 في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد خفض بغيرها
 كقوله يدى حيث القت رحلها ام قشعر وقد تقع
 مفعول به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل
 رسالته اذ المعنى انه سبحانه وتعالى يعلم نفس المكان
 المستحق لوضع الرسالة فيه لاشياء في المكان وناصبها
 يعلم محذوف فاعلموا لا علم باعلم لا اعلم نفسه لان الفعل
 التفضيل لا ينصب المفعول به فان اولته عالم جاز
 ان ينصبه في راي بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك
 ولادليل له في قوله
 ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزه واما ان
 يجوز تقدير حيث خبر وحمى اسما فان قيل يودي الى
 جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك ان
 في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة

Copyrighted material

ساعة الاجابة وتلزم حيث الاضافة الى الجملة الاسمية
كانت او فعلية واصافتها الى الفعلية اكثر ومن ثم
النصب في نحو جلست حيث زيد اراه وندرت اضافة
الى المفرد كقولهم جمع ^{حيث} ^{في} ^{نحو} ^{جمع} ^{كلية} ^{اه}
ونقطعهم تحت الجبا بعد ضمير لهم ^{سمن} ^{المواضي} ^{حيث}
انشده ابن مالك والكساي يقيسه واندر من ذلك
اضافتها الى جملة محذوفة كقولهم
اذا ريدة من حيث ما نخت له ^{اياه} ^{برياها} ^{خايل} ^{بواصل}
اي اذا ريدة نخت له من حيث هبت له وذلك لان
فاعل بفعل محذوف في يفسره نخت ولو كانت نخت
مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه
لا يعمل في المضاف فيمات قبل المضاف فلا يفسر عامله
قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى مفرد
اعربها هو ورايت خط الضابطين اما ترى حيث
طالع افتح تاحيك وخفض سهيل وحيث بالضم
بالرفع اي موجود في ذوق الخبر واذا اتصلت بها ما
ضمنت معنى الشرط وجرمت الفعلين كقولهم
حيثما تستقيم بقدر لك الله ^{نجا} ^{حاف} ^{في} ^{غابر} ^{الازمان}
وهذا البيت دليل عندنا على جبرها للزمان
حرف الخاء خلا على وجهين احدهما
يكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضوعا نصبا عن
الكلام

كلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعلا او شبهه على قاعدة
حرف الجر والتصواب عندى الاول لانها لا توردى الافعال
الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تنزيل معناها
عنها فان شئت في عدم التعودية الحروف الزائدة ولا يها
عنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني ان تكون فعلا
متعديا ناصبا له وفاعلا على الحد المذكور في فاعل حاشا
والجملة مستأنفة او حالية على خلاف في ذلك كقولهم
قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو قولهم
الاكل شي ما خلا اسم باطل وذلك لان ما هذه مصدرية
ودخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال
السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو اسلمها
للك وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت
فمعنى ما قاموا خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد
وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف
مذكور في محلهما خافضة وناصبية ثابت في حاشا وعدا
وقال ابن خروف على الاستثنا كالتصا بغير في قاموا
غير زيد على وزعم كرمي والربيعي والكساي والفارسي
وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا
ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزد قبل الجار والمجرور
بقياس بل بعده نحو عما قليل فيما رحمة وان قالوا من السماء
فهو من الشذوذ حيث لا يقاس عليه **حرف السين**



Copyright University

رب حرفا جمل خلافا للكونيين في دعوى اسميته وقوله
انه اخبر عنه في قوله **ان يقتلوك فان قتلتم لم يكن عارا عليكم وربا قتل**
منوع بل عار خبر مجذوف والحكمة صفة للسمو واو خبر
للمجرور اذ هو في موضع مبتدأ كما سيأتي وليس معناه
التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثر دائما خلافا
للابدا في استويه وجماعته بل نزل للتكثر كثيرا وللنقل
قليل لا من الاول بل يورد الذين لغزو الوكا والمسلمين
وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
وسمع اعرابي يقول بعد ان قضى رمضان يا رب صام
لن يصومهم ويا رب قائمته لن يقومهم وهو مما تمسك به
انكساي على اعمال اسم الفاعل المحرر بمعنى الماضي وقال
الشاعر **فيا رب يوم قد لهون وبلية يا نسمة كانا خطونا**
وقال اخر **رعا اوفيت في علم ترفعن ثوبي شما لان**
ووجه الدليل ان الالية والحديث والمثال مسوقة للمتحور
والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحد منهما
التقليل ومن الثاني قول ابي الحبيب طالب في البيت
صلى الله عليه وسلم **وابيض يستنقى الغمام بوجهه**
وقول الآخر **الارث مولود وليس له اب وذي ولد لم يلد له ابوان**

Exemplar

صالح لقيته رفع اول نصبا كما في قولك هذه القيتة
مراعاة محله كثيرا وان لم تجر نحو مرون بزيده
قال وسنكسيفا سنا وسنا دعوت بمد لاح
فقطف سنا على محل سن والمعنى دعوت بهذا الفرس
وبقرة عظيمة وسنيق جبل يعينه وسنا ارتف
وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون
في محل نصب والصواب ما قدمناه واذا اريد
ما بعدها قالوا ان تكلفا عن العمل وانا تهيتها
على الحمل الفعلية وان يكون الفعل ما ضيا لفظا
ومعنى نقوله
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات
قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعن
ومن دخولها على الجملة الاسمية قول ابى داود
ربما الحامل المؤجل فيهم وقيل لا تدخل المكمل
على الاسمية اصلا وان ما في البيت تكرة موصولة
والجامل خبر هو محذوف والجملة صفة لما ومن
على الفعل المستقبل ربما يوف الذين كفروا وقيل
هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى وتفتح في الص
وفيه تكلف لاقتضا ان الفعل المستقبل
عن ماض متخو زجه عن المستقبل والدليل على
استقبال ما بعدها قوله

فان

ان اهلكى قرب فتى سيبكى على مهذب رخص البنان
قوله يا رب قائلته غدا بالهف ام معاوية
قوله يا رب ست عشر لفته ضم الراء فتحها وكلاهما مع
التشديد والتخفيف والوجه الاربعة مع ثا التانيث
الكنة او متحركة مع التجر منها فهذه اثنا عشرة والضم
الفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع
التخفيف **حرف السين المهملة** السين المفردة
حرف تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنزل
منه منزلة الجزاء ولهذا لم تعمل فيه مع اختصاصه به
وليس مقتطفا من سوق اخلاق للكوفيين ولا مودة
الاستقبال معه اضيقت منها مع سوق اخلاق للبطنيين
ومعنى قول العربيين فيها حرف تنفيس حرف توسيع
اذ لك انها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال
الى الزمن الواسع وهو الاستقبال ووضح من عبارتهم
قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم
انها قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال اذ كثر ذلك في قوله
عالي ستجدون اخرين الآية واستدل عليه بقوله تعالى
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم من عبادة
اذ ذلك انما نزل بعد قوله ما ولاهم قال افيان الذين اعلموا
بالاستمرار لا بالاستقبال اهو وهذا الذي قاله لا يعرفه
المخويون وما اسند اليه من انها نزلت بعد قوله

ما ولاهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قل
 التي فائدة في الاخبار يقولهم قبل وقوعه قل
 فائدة ان المفاجاة للمكروه المشد والعلم به قبل
 البعد عن الاضطراب اذ وقع اهتد ولم يسلح فاستمر
 انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف
 ويصنع الجمل تريد ان ذلك دابة والسين مفيد
 للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل
 وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوس او
 افادت انه واقع لاحالة ولم ار من فهم وجه ذلك
 انها تفيد الوعد بحصول الفعل فذخوها على ما يفيد
 الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبت معناه
 وقد اومأ الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسلك
 الله معنى السين ان ذلك كائن لاحالة وان تأخر
 الى حين وصرح به في سورة براءة فقال في اولئك
 اسم السين مفيدة وجود الرحمة لاحالة فهي توكيد
 كما توكيد الوعيد اذ اقلت سالتهم منك يسوف
 مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل
 بذلك نظرا الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعاني
 بمطرد ويقال فيه سوف يخذل الوسط وسوف يخذل الا
 وسوف يخذل وسطا مبالغة في التخفيف
 حكاه صاحب الحكيم ونفرد عن السين بدخول اللام

نحو

ولو يسوف يعطيك ربك فترضى وبانها قد تفصل
 الفعل الملقى كقوله
 اذ ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
 من لاسيما اسم منزلة مثل وزنا ومعنى وعيبت
 الاصل واو وتثنية بيان ويستغنى عن الاضافة
 استغنت عنها مثل في قوله والشرا بالشر عند الله مثلال
 استفوا بقتنية عن تثنية سوا فلم يقولوا سوا ان
 انشاء كقوله
 يا رب ان لم تقسم الحب بيننا سواي فاجعلني على حدة الجلا
 وتشد يد يائه ودخول الاعلى ودخول الواو على لا
 واجبة قال ثعلب من استعمل على خلاف ما جافى قوله
 والاسما يوم بدارة جليل فهو مخطئ اه وذكر غيره
 انها قد تخفف وقد خذف الواو كقوله
 بالفقود وبالأيان لاسيما عقد وفأبه من اعظم القرب
 وهي عند الفارسي نصب على الحال فاذا قيل قاموا الاسما
 زيد فالناصب قام ولو كان كما ذكره لا يمنع دخول الواو
 وجب تكرار لا كما تقول رايتا زيدا امثله عمر ولامثله
 خالد وعند غيره هو اسم للملا القبرنة ويجوز في الاسم الذي
 يجرها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة
 وقد روي بهن ولا سيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة
 وانما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين قضيت والرفع

صدره
 من يفعل المحسن ان يشكرها

Copyright University

على انه خبر لمضمحل حذف وما موصولة او نكرة موصولة
 بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او لا مثل الذي
 هو يوم ويضيق في نحو ولا سيما زيد حذف الفاعل
 المدفوع مع عدم الطول والطلاق ما على من يعقل
 الوجهين ففتح سى اعراب لانه مضاف والنصب على
 التمييز كما يقع التمييز بعد مثل نحو ولو جئنا بمثله
 مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بنا منتهى
 واما انتصاب المعرفة في نحو ولا سيما زيد فمفعول
 وقال ابن الدهان لا اعرف له وجهه بعضهم بان
 كافة وان لا سيما تنزلت منزلة الا في الاستثناء ورد
 المستثنى مخرج وما بعدها اخل من بان او كما واجد
 بانه مخرج مما افرجه الكلام السابق من مساوئه لما قبلها
 وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا **يسوا** تكون بمعنى
 مستو ويوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين مكانين
 والافصح فيه حينئذ ان تقصر مع الكسر نحو مكانين
 وهو احد الصفات التي جات على فعل كقولهم ما روي
 عدي وقديم مع الفتح او ليسوا ويضم وكلاهما مع الفتح
 وقدر لهما ويوصف به غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح
 مررت برجل سوا والقدم ومعنى الوسط ومعنى القام
 فمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواد الحميم وقوله
 هذا درهم سوا ومعنى القصد فتقصر مع الكسر وهو

اعرب

عن معانيها لقوله
 لا تصرفن سوا حقيقة مدحني لغتي العشي وفارس الاسرار
 كره ابن النجاشي ومعنى مكان او غير على خلاف في ذلك
 يمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر
 يقع هذه صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاج
 وانما لك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاني سواك
 الرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب على المفعولية
 ما جاني احد سواك بالنصب والرفع وهو الازم وعند
 يسوي والجهور انه ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج
 عن ذلك الا في الضرورة وعند اللوفيين وجماعة انها
 رد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة
 فالواجب انما سواك واجيب بانه على تقدير سوا خبرا لهو
 محذوف او ثبوت حال ثبت مضمرا كما قالوا لا افعله
 ما ان حراما كان ولا يمنع الخبرية قولهم سواك بالمد والفتح
 كما ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبنى كما في غير
 التليين تخبر بسوا التي بمعنى مستو عن الواحد في
 قوله نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء
 وقد اجيز في قوله تعالى سوا عليهم انذرهم كونها خبرا
 ما قبلها او عما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول
 ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث وابطل ابن عمرون
 الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدأ

المستعمل على الاستفهام واجبا التقدير فيقال له وعلينا وعلى الفلك تحلون او على ما يقرب منه نحو واحد
الحسن فان اجاب بانه مثل زيد اين هو مستغناه وقوله على النار هدي وقوله وبات على النار النذر والمحقق
بل مثل كيف زيد لان النذر تحتمل ان لم يقدر بالمفسر
لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سوا واما شبهة فجوابها
ان الاستفهام هنا ليس على حقيقة فان اجاب بالاجابة
كذلك في نحو علمت از يد قائم وقد اتى عليه اسم المأوذة كعن كقوله
الصدر ربة تدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد به
اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم از يد قائم
واما في الآية ونحوها فلا استفهام البتة لان
المتكلم ولا غيره **حرق العين المهملة** في قوله
مثل خلا فيما ذكرنا من القسمين وفي حكم ما معناه
في ذلك ولم يحفظ سبويه فيها الا الفولية على
احدها ان تكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا
انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسبويه ولنا امران احدهما
قوله نحن فندى ما بها من صباية واخفى الذي لولا
اي لقضى على محذوف وجعل مجرورها مفعولا وقد
الاخفش على ذلك ولكن لا تواعد هن سراى على سر
اي نكاح وكذلك لا قدور لمصر اطلق المستقيم اي على
صراطك والثاني انهم يقولون نزلت على الذي كثر
اي عليه كما جاء وينشرون مما تشربون اى آمنه ولها نسبه
معان احدها الاستعلاء اى على الجبرور وهو الغالب نحو
وعليها

ويعرب

ان الكثر من واسبك فيقول ان لم يجد يوما على من بين
 اي من ينكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموضع
 فهو يضاهيه قاله ابن جني وقيل المراد ان لم يجد يوما
 شيئا ثم ابتدا مستغفرا فقال علي من ينكل وكذا قيل في
 يا لها المخل غير اسمته ان التخلف يأتي دونه التخلف
 ولا يؤتيك فيما ناهى الا اخو ثقة فانظر من تفت
 ان الاصل فانظر لنفسك ثم استانفا الاستغفار
 وابن جني يقول في ذلك ايضا ان الاصل فانظر من
 به فحذف البا ومحو رها وزاد الباء عوضا وقيل بل لم
 عند قوله فانظر ثم ابتدا مستغفرا فقال بمن تفت
 والثاني كقول حميد بن ثور
 اي الله الا ان سرحت مالك على كل اذن العضة
 قاله ابن مالك وفيه نظر لان راقية الشيء بمعنى
 ولا معنى له هنا وانما المراد تعلق وتذرع التاسع
 للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة
 صنيعة على انه لا يباس من رحمة الله وقوله
 فوالله لا انسى قتيل رزئت بجانب قوسي ما بقيت على
 على انها تقفوا المثلوم وانما يوكل بالادنى وان جمل
 اي على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد
 بكل تذروني فلم يشف ما بنا علي ان قرب الدار خير من البعد
 ثم قال علي ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس
 رطل

وقال ابن جني
 في قوله
 لا يؤتيك فيما ناهى

وقال ابن جني
 في قوله
 لا يؤتيك فيما ناهى

بطل بعلي الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بعلي
 ان فيه شفاها ثم ابطال بالثانية قوله
 علي ان قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه
 قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها
 وصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاشراج
 وهي خبر لمحمد المحذوف اي والتحقيق على كذا وهذا الوجه
 اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى
 وقعت على غير تحقيق ثم جئنا بما هو التحقيق فيها
 الثاني من وجهي علي ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك
 اذا دخلت عليها من قوله عند من عليه بعد ما تم ظمها
 وزاد الاخفش موضع اخر وهو كون ان يكون محو رها
 وفاعل متعلقها ضمير بن لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك
 عليك زوجك وقول الشاعر
 هون عليك فان الامور ركبف الاله مقاديرها
 لا يتعدى فعل المضم المتصل الى ضميره المتصل في غير
 بالظن وفقد وعدم لا يقال ضربتني ولا فرحت بي وفيه
 نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق
 عليها ولانها لو لم تسم اسميتها لما ذكر حكم لزم الحكم بالجمعية
 في خوف صرهن اليك واضم اليك وهزي اليك وهذا
 كونه يخرج اما على التعلق بمحذوف كما قيل في اللام في
 واما على حذف مضاف اي هون على نفسك واضم

الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله
وما اصحاب من قوم فاذا ذكرهم الا يزيد هم حبا الي
فادعي ان الاصل يزيدون انفسهم ثم صار يزيدون
ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخرج عن ضمير المفعول
وحامله على ذلك ظنه ان الضمير بن المسمى
وليس كذلك فان مراده انه ما يصاحب قوما في
قومه الا يزيد هو لا القوم قومه حبا اليه لما
من تنالهم عليهم والقصيدة في حماسة ابي تمام
تخرج ذلك على ظاهره كما قيل في قوله
قد بت احرسني وحديا ومنعني صوت السباع به يصح
لان ذلك شعر قد يستعمل فيه مثل هذا ولا على قول
ابن الانباري ان الى قدر داسما فيقال انصرف من
كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان ثابتا فغني غانية
المشذوذ ولا على قول ابن عصفور ان اليك في وادع
اليك اغرا والمعنى خذ جفا حكاى عصاك لان
لا تكونا بمعنى خذ عند البصريين ولان الجناح ليس
بمعنى العصي الا عند الغر وشذوذ من المفسرين
عن علي ثلاثة اوجه اخذها ان تكون حرفا جارا
ما ذكرها عشرة معان احدها المجاوزة ولم يذكر البصري
سمواه نحو سافرت عن البلد وزغيت عن كذا وورد
عن القوس وذكرها في هذا المثال معني غير هذا

وسياتي

وسياتي الثاني البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صوتي عن امك
والثالث الاستعلاء نحو كما فاما يحل عن نفسه
وقول ذي الاصبع
والله ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياتي فتزوني
والله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت
والله فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت
عليه قيل ومنه قوله تعالى اني احببت حبا الي
عن ذكر رزي اي قدمت عليه وقيل هي علي بابها وتعلقها
بحال محذوفة اي منصرفا عن ذكر رزي وحكي الرمان
عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير احبا با اذا
برك فلم يثر فمع متعلقة به باعتبار معناه التضمني
وهي على حقيقتها اي تثبتت عن ذكر رزي وعلى
هذا فحب الخير مفعول لا خله والرابع التعليل
نحو وما كان استقفا را براهيم لاني موعدة
ونحو وما نحن بتباركي الهمتا عن قوتك ونحو زان
تكونا حال من ضمير تارك اي ما نتركها صادرا من هو
عن قوتك وهو راى الزمخشري وقال في فاركها
الشرطان عندها ان كان الضمير للشيء فالمعنى حملها
على الزميمة بسببها وحقيقتها اصدار الزميمة عنها ومثل
وما فعلته عن امرى وان كان للجنة فالمعنى تحاها عنها

نحو قصص الرمان
بمعنى نظاره

والخامس مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبح نادراً
 تحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان في مكان اخر
 مواضعه نحو لتركبن طبقاً عن طبقاً اي حالة بعد
 مواضعه ومنه وردت عن منهل والسادس النظر في
 وآسن سرارة الحى حيثما لقيتهم ولا تك عن حمل الرابعة
 الرابعة نجوم الحماة قيل بدليل ولا تنيا في ذكرى
 ان معنى ونى عن كذا اجاوزة ولم يدخل فيه مروي في
 دخل فيه وفتر والسابع مرادفة من نحو وهو الذي
 يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الشاهد
 في الاول اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا
 بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخرين
 منا والثامن مرادفة الباعث وما ينطق عن الهوى
 والظن انها على حقيقتها اي وما يصدر قوله عن هوى
 والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله رميت
 القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكام
 الفراء وغيره على الخير في انكاره ان يقال ذلك
 كانت القوس هي المرمية وحكى ايضا رميت على القوس
 والعاشرون ان تكون رائدة للتعبير من اخرى محذورة
 كقوله انزع انفس اناها حائرها فهلا التي بين جبين
 قال ابن جني اراد فيها لا تدفع عن التي بين جبين
 عن من اول الموصول وزيد بعده الوجه الثاني
 حرفا

حرفا مصدرا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو عجبني
 ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة
 عن توسلتا من خرقا منزلة ما الصباية من عنيك مجوم
 قال توسلت الداء اي تأملت لها وسبح الدمع سداً وجمته
 بعين اسالته وكذا يفعلون في ان المشددة فيقولون
 شهد عن محمد رسول الله وتسمى عنفة بني تميم
 الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين
 في ثلاثة مواضع احدها ان تدخل عليها من وهو كثير لقوله
 لقد اراني للمراح ذريرة من عن يميني مرة وامامي
 وكلمة عندي ثم لا يتنهم من بين ايديهم ومن خلفهم
 عن ايما لهم وعن شيا لهم فتقدر مقطوعة على مجرور
 من الاعلى من ومجرورها ومن الداخلة على عن رائدة عند
 ابن مالك ولا بداء الفاية عند غيره قالوا فاذا قيل
 تعدن عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل
 في الاصقة ولخلافها فان جئت بمن تعين كون القعود
 الماصقا لاول الناحية والثاني ان تدخل عليها على
 وذلك نادى والمفوظ مية بيت واحد وهو قوله
 على عن يميني مرت الطين شحاً والثالث ان يكون
 مجرورها وفاعل متعلقها ضمير بن لم يسمي واحداً قاله
 خفش وذلك لقول امرؤ القيس
 عنك لها صبح في حجرة وقول اي نواس

واليمين في صبح

والكلمتين النواحي وتامة
 الكساحديث ما حديث الرواحل

نماه وداوئی بالحق کانتا هی

دع عنک لومى فان اللوم اغرا وذلک لئلا یورد علی او حیرا حدها ان یقال عسی زید ان یقوم و
تعدی الفعل المضمر المتصل الی ضمیره المتصل وقد اختلف فی اعرابه علی اقوال احدها وهو قول الجمهور
الجواب عن هذا وجها یدل علی انها ليست هنا اسماء لانها لا یصح حلول الجانب فیها عوضا
لا یصح حلول الجانب فیها عوضا طرف الاستفوا مصدر والمخبر عنه ذات ولا یكون الحدث عن الذات
المستقبل مثل ابد الا انه محقق بالنفی وهو معنی ان اصفی کقولهم لا فعله عوض العائضین مبنی
ان اصفی کقولهم لا فعله عوض العائضین مبنی ان لم یصف وبنائه اما علی الضم کقبل او علی الکسرة
کامس او علی الفتح کاین وسمى الزمان عوضا لان کما منه جزء عوضه جزء اخر وقیل بل لان الدهر فی
یسلب ویعوض واختلاف فی قول الاعشى
رضیع لبان ثدی ام تحالفا باسم داج عوض لا تنفر
فقیل طرف لا تنفر وقال ابن الکلبی قسم وهو اسم
کان لبکر بن وائل بدلیل قوله
حلقت بما یران حول عوض وانصاب ترکس لیدی السحر
والسحر اسم لصنم کان لعننة اهو لو کان کازعم
بنائه فی البیت عسی فعل مطلقا لاحرق مطلقا
خلاف لان السراج وثعلب ولاحین تتصل بالضمیر
المنصوب بقوله یا ابتاعک او عسا کا خلافا
حکاه عنه السیراقی ومعناه الترحی فی المحذور
فی المکروه وقد اجتمع فی قوله عسی ان یترک
شیئا وهو خیرکم وعسی ان تحبوا شیئا وهو شرکم
علی

او حیرا حدها ان یقال عسی زید ان یقوم و
تعدی الفعل المضمر المتصل الی ضمیره المتصل وقد اختلف فی اعرابه علی اقوال احدها وهو قول الجمهور
الجواب عن هذا وجها یدل علی انها ليست هنا اسماء لانها لا یصح حلول الجانب فیها عوضا
لا یصح حلول الجانب فیها عوضا طرف الاستفوا مصدر والمخبر عنه ذات ولا یكون الحدث عن الذات
المستقبل مثل ابد الا انه محقق بالنفی وهو معنی ان اصفی کقولهم لا فعله عوض العائضین مبنی
ان اصفی کقولهم لا فعله عوض العائضین مبنی ان لم یصف وبنائه اما علی الضم کقبل او علی الکسرة
کامس او علی الفتح کاین وسمى الزمان عوضا لان کما منه جزء عوضه جزء اخر وقیل بل لان الدهر فی
یسلب ویعوض واختلاف فی قول الاعشى
رضیع لبان ثدی ام تحالفا باسم داج عوض لا تنفر
فقیل طرف لا تنفر وقال ابن الکلبی قسم وهو اسم
کان لبکر بن وائل بدلیل قوله
حلقت بما یران حول عوض وانصاب ترکس لیدی السحر
والسحر اسم لصنم کان لعننة اهو لو کان کازعم
بنائه فی البیت عسی فعل مطلقا لاحرق مطلقا
خلاف لان السراج وثعلب ولاحین تتصل بالضمیر
المنصوب بقوله یا ابتاعک او عسا کا خلافا
حکاه عنه السیراقی ومعناه الترحی فی المحذور
فی المکروه وقد اجتمع فی قوله عسی ان یترک
شیئا وهو خیرکم وعسی ان تحبوا شیئا وهو شرکم
علی

Copyright

University

انما لم يسم بالخطا واختاره ابن مالك الاستعمال
 الثاني ان تستدل الى ان والفعل فتكون فعلا تاما
 هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي
 انها ناقصة ابد او لكن سدت ان وصلتها في
 الحالة مسد الجزيئين كل في احسب الناس ان يتركوا
 اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذكر عن اصل
 الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضاف
 المحرر او المقرون بالاسم بالسين او الاسم المفرد نحو
 زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد يقوم
 والاول قليل كقوله
 عسى ان يكون الذي امسيت فيه يكون وراه فخرج قوله
 والثالث اقل كقوله
 اكثر في العذلة لمحا دائما لا تكثر ان عسى صا
 وقوله في المثل عسى القويض ابوسا كذا قالوا وال
 انه مما حذف فيه الخبر اي يكون ابوسا والون صا
 لان في ذلك ابقا لهما على الاستعمال الاصل ولان
 كونه صائما لانفس الصائم والثاني نادر جدا كقوله
 عسى طي من طي بعد هذه ستطفي غلات الكلا
 وعسى فيهن قول ناقص بالاشكال والسادس ان
 عساي وعساي وعساه وهو قليل وفيه ثلاثة
 احدها انها اجريت لعل في نصب الاسم ورفع الخبر
 اجريت

هذا هو المفهوم من كلامهم
 انما لم يسم بالخطا واختاره ابن مالك
 الاستعمال الثاني ان تستدل الى ان والفعل

اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان قاله سيبويه
 الثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير
 بغير مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امر ان
 هما ان انا بضمير عن ضمير انما ثبت في المنفصل
 هو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله
 ابن الزبير طال ما عصيكا والكاف بدل من التاء
 لا تصريفيا لان انا بضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك
 الثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله
 قلت عساها ناسكاس وعليها تشتلي فاتي خبرها فاعودها
 الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلت
 الكلام فجعل الخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد وط
 الفارسي ورد باستلزامه في نحو قوله يا ابتاعك او عساكا
 اقتصارا على فعل ومنصوبه وكهما ان يحسب بان المنصوب
 هنا مرفوع في المعنى اذ مدعا هما ان الاعراب قلب
 والمعنى بحاله السابغ عسى زيد قائم حكاه ثعلب
 يخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير المشان
 الجملة الاسمية الخبر قلبه اذ اقبل زيد عسى
 ان يقوم احتمال نقصان عسى على تقدير تحمله الضمير
 انما هو على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان
 يقوم زيد احتمال الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار
 ان يقوم لا في عسى اللهم الا ان تقدر العاملين تنازعان زيدا

Copyright University

فيحتمل الاضمار في عسى على افعال الثاني واذا قلنا
عسى ان يضرب زيد عرا فلا يجوز كون زيد اسما
لأن لا يلزم الفصل بين صلة ان ومعنوها وهو
بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى
ان يبعثك ربك مقام محمودا **ع**ل بلام خفيفة
اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين احدهما استعمل
مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال
من على السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقدره
في هذا جماعه منهم الجوهري وابن مالك واما قوله
يارب يوم لا اظلمه ادخض من تحت واطشى من عل
فالها للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان
مضافا ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم
تشبيها بالفايات كما في هذا البيت اذا المراد فوقية
لا فوقية مطلقة والمعنى انه تصيبه البرص من
وجر الشمس من فوقه ومثله قول الاخريصف
أقرب من تحت عريض من عل ومتى اريد به النكر
كان موزنا لقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل
اذا المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود الخط من
مآعال لا من علوي صوص **ع**ل بلام مشددة
مفتوحة او مكسورة لغة في فعل وهي اصلها عند
زيادة اللام قال رفعة

فيحتمل الاضمار في عسى على افعال الثاني واذا قلنا
عسى ان يضرب زيد عرا فلا يجوز كون زيد اسما
لأن لا يلزم الفصل بين صلة ان ومعنوها وهو
بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى
ان يبعثك ربك مقام محمودا **ع**ل بلام خفيفة
اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين احدهما استعمل
مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال
من على السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقدره
في هذا جماعه منهم الجوهري وابن مالك واما قوله
يارب يوم لا اظلمه ادخض من تحت واطشى من عل
فالها للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان
مضافا ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم
تشبيها بالفايات كما في هذا البيت اذا المراد فوقية
لا فوقية مطلقة والمعنى انه تصيبه البرص من
وجر الشمس من فوقه ومثله قول الاخريصف
أقرب من تحت عريض من عل ومتى اريد به النكر
كان موزنا لقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل
اذا المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود الخط من
مآعال لا من علوي صوص **ع**ل بلام مشددة
مفتوحة او مكسورة لغة في فعل وهي اصلها عند
زيادة اللام قال رفعة

لاتهين

التي هي الفقرة عليك ان تزكع يوما والذهب قد رفع
لها بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة اي المشددة في العمل
باعتبار تخفيفها وتخفيفها بها وتنجيز في لامها الفتح تخفيفا
الكسر على اصل النقا الساكنين ويصح النصب في جوابها
لأن الكوفيين يحسبوا بقراءة حفص على ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع بالنصب وقوله
من عل صروف الدهر او دولاتها تدلنا اللمة من لمانها
فستخرج النفس من زفرتها وسياق البحث في ذلك
وذكر ابن مالك في شذ العمد ان الفعل قد يجزم بعد فعل عند
سقوط الفاء وانشد
التي تقادنا منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرم
وهو غريب عند اسم الحضور الكسبي نحو فلما رآه مستقرا
والمعنوي قال الذي عنده علم من الكتاب وللقرآن
الذي نحو عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى ونحو
انهم عندنا من المصطفين الاخيار وكسر فائها اكثر
من ضمها وفتحها ولا تقع الاظرفا او مجرورة بمن وقول
عامة ذهبت الى عنده كمن وقول بعض المولدين
انهم عندنا عندي لا يساوي نصف عند قال الحريري
انهم عندنا عندي بل كل كلمة ذكرت مراد بها لفظها
انها تنصرف في تصريف الاسماء وان تعرب ويجزى
صلها تنبيه بان الاول قولنا اسم الحضور

موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم المكان المحض
فانها ظرف لامصدر وتأتي ايضا لزمانه نحو الصبر
الصدمة الاولى وجئتك عند طلوع الشمس الثاني
تغافب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الخناجر
الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايعلم بك
منهم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذ كانا
محل ابتداءية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعا في
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جئ
فيها او بلدن صح ولكن ترك دفع التكرار وانما
تكرر لدى في ما كنت لديهم الآية لتباعد ما بينهما
لدن هنا لانه ليس محل ابتداء ويغترق من وجع
وهوان لدن لا تكون الا فضلة نحو الافهام بدليل
كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث
وهوان جرهما بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تحذف
منصوبة وجر عند كثير وجردى ممتنع ورابع وهو
موربان وهي مبنية في لغة الاكرين وخامس وهو
قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سودا
وسادس وهو انها قد لا تضاف وذلك انهم قد حكموا
الواقعة بعد هذا الجر بالاضافة والنصب على التميز
باضمار كان تامة ثم اعلم ان عند امكن من لدنا من
اخذها ان تكون ظرفا للاعيان والمعاني تقول هذا
عندي

الاسم الذي هو في
الاسم الذي هو في
الاسم الذي هو في

يحتل الوجهين وليس غير بالفتح والتقوين وليس
بالضم والتقوين وعلى هذا الحركة اعرابية لان
اما التمكنين ولا يحق الامور باا وما للمفعول
المضاف اليه مذکور ولا تتعرف غير بالاضافة لشد
ابهامها وتعمل غير المضافة لفظا على وجهين احده
وهو الاصل ان تكون صفة للذكرة نحو نعل صليحي
الذي كنا نعمل او لمعرفة قرينة منها نحو صراط
انعت عليهم الالة لانا المعروف الجنس قريش من
ولان غير اذ اوقعت بين ضدتين ضعف ابهام
حتى زعم ابن السراج انها تتعرف ويرده الالة
والثاني ان تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم الثاني
في ذلك الكلام فنقول جاء القوم غير زيد بالنصب
وما جاني احد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر
برفع غير ما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس
على انه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الاقليل منهم
ويؤيده قراءة النصب وان حسن الوصف في غير المضاف
عليهم انما كان لاجتماع امرين الجنسية والوقوع بين
الضدين والثاني معقود هنا ولهذا لم يقر بالخفاء
صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف
وقرء ما لكم من الله غير بالجر صفة على اللفظ وبالرفع
الموضع

الموضع وبالنصب على الاستثناء وهي شاذة ومحملة
على قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل
الالة الالة وانتصابا غير في الاستثناء عن تمام الكلام
بعد المقارنة كان نصيب الاسم بعد الاعراب واختاره ابن
عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك
وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره
ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبنى
القول لم يمنع الشرب منها غير ان نطقا حماسة في غضون ذان او قال
وقوله لذيقيس حين يابى غيره تلغى بحزام مفيضا خيره
وذلك في البيت الاول اقوى لانه انضم فيه الى الابهام
والاضافة لمبنى تضمن غير معنى الاثنتين ان
الاول من مشكل التراكيب التي وقعت فيها كلمة غير قول
الحكمي غير ما سوف على زمن ينقضى بالهم والحر
وقية ثلاثة اعراب احدها ان غير مبتدأ خبر به بل لما
خفيف اليه مرفوع يعني عن الخبر وذلك لانه في معنى
اللفظ والوصف ما بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع
الاستثناء فكانه قيل ما سوف على زمن ينقضى مصاحبا
للهم والحر فهو نظير ما مضروب الزمان والثاني
عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك
والثاني ان غير خبر مقدم والاصل زمن ينقضى بالهم
والحر غير ما سوف عليه ثم قدمت غير وما بعده لم حذف

اي احواله

زمن دون صفته فعاد الضمير المحرور على علي غير مذكور
فاتي بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الجوزي
فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان الصفة غير مفعول
وهو في مثل هذا مستنع قلنا في الفشر وهذا شهور
فيه لقوله انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا وقوله
تري بكفي كان من اكفى البشر اي بكني رجل كان والثالث
انه المحذوف ومصدر جاعلي مفعول
كالمنصور والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى
غير اسف على زمن هذه صفة قاله ابن الخشاب
وهو ظاهر التعسف التثنية الثاني من ابيان
المعاني قول حسان
انا فلان فعل سواء بغيره بني بد في ظلمة الليل هادي
فيعال سواء هو غيره فكانه قال فلم يعدل غير غيره
والجواب ان الهاء في بغيره للسواء فكانه قال لم يعدل
بغيره السوا وغير سواء هو نفسه عليه الصلاة والسلام
فالمعنى فلم يعدل سواء به حرف الفاء الفاعل
حرف مهيمل خلا فالبعض اللوفيين في قولهم الفاء
في ما اتينا فحدثنا والمبرد في قوله انها خافضة في نحو
فمثلك حبل قد طرقت ومرضع في من جرم مثالا والمعطوف
والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سيأتي وان الجر
مضمرة كما مر وترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون عاطفة
وتعبد

وتعبد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان
الاول في قامر زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل
على مجمل نحو قالهما الشيطان عنهما فاحسبهما كما نافية
ونحو قد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا اننا لله جنة
ونحو نادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية
والثاني في الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو
تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها
واهلكناهم باسنا بيانا او هم قاتلون واجيب بان المعنى
ارادنا اهلكها او بانها للترتيب المذكور وقال الجرمي
التعبد لفا الترتيب في البقاء ولا في الامطار بدليل
قوله بين الدخول فحول وقولهم مطرنا مكان كذا
كان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد
لما الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه لا ترى
فيقال تزوج فلان فولد له اذ لم يكن بينهما امدة الحمل
لان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبعد اذ اقيم
البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله
ارسل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه
الاية للسببية ولا السببية لا تستلزم التعقيب بدليل
قوله ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما
المهلة وقيل تقع الفاترة بمعنى ثم ومنه الاية وقوله

المعنى ان الله تعالى
هو الذي جعل
الترتيب في
الترتيب

اي قوله الم تر ان الله

تعالى ثم خلقنا النطفة علقته فخلقنا العلقه مضطربة
فخلقنا المضطربة عظاما فكنسونا العظام لحما فخلقنا
في فخلقنا العلقه وفي فخلقنا المضطربة وفي فكنسونا
العظام بمعنى ثم لتراخي مقطوفاتها وتارة بمعنى
كقولهم بين الدخول فحول وزعم الاصمعي ان الصبي
رواية بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فم
واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع
حول كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال
بعض البغداديين الاصل ما بين فخذفت مادون
بين كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا
اصلم ما بين قرنا فخذف بينا و اقام قرنا مقامها
ما بعوضه فما فوقها والفا نائبة عن الى وتحتاج
هذا القول الى ان يقال وصحة اضافته بين الى الدخول
لاشتماله على مواضع اولان التقدير بين مواضع الدخول
وكون الفا للفاية بمنزلة الى غريبة وقد يستأنس
بجنى عكسه في قوله
وانت الذي حببت شعبا الى بدا الى واطاني بلاد سواها
اذ المعنى شعبا فبداوها موضعان ويدل على ارادة
الترتيب قوله بعده
حللت هذه اكلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما
وهذا معنى غريب لا الى لم اذكره والامر الثالث
السببية

السببية وذلك غالبا في العاطفة جملة او صفة ط
والاول نحو قوله موسى فقصي عليه ونحو فخلقني آدم
من ربه كلمات فتا ب عليه والثاني نحو لا يكون من شجرة
من زقوم فما القون منها البطون فشله بون عليه
من الكريم وقد تجيء في ذلك ليدل على ترتيب الخوف فرائع الاله
لما يعمل سمين فقر به اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطاءك ونحو فاقبلت امراته في صرة
فصكت وجهها ونحو فالترا جرات جيرا فالتاليات ذكرا
وقال الزمخشري للقاء مع الصفات ثلاثة احوال
احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله
يا لهف زياية للحارث الصالح فالغاية فالاياب
الذي اصبح فغنم فاب والثاني ان تدل على ترتيبها في
الترتيب التقاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكل
الافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل
على ترتيب موضوعاتها في ذلك نحو رحم الله الملقين
فالمقصرين الله والببيت لابن زياية يقول يا لهف الى
على الحارث اذ صبح قوى بالغارة فغنم فاب سليمان لاكون
نقيته فقتلته وذلك لانه يريد بالهف نفسه والثاني
لما اوجبه الفا ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث
الطلب ان يكون شرطاً وهو محصور في ست مسائل احدها
ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسك بخير امره كل

وأن تفرغهم فأنهم عبادك وأوان تقفر لهم فأنك
انت العزيز الحكيم الشانبة ان تكون فعلية كالاسم
وهي التي فعلها جامد نحو ان تفرغ انا اقل منك ما لا
وولد افعسى ولى ان يوتيني ان تفرغ الصدر قات فف
ومن يكن الشيطان له قرينا فسيا قرينا ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شئ الشانبة ان يكون
انشائيا نحو ان كلفتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان
فلا تشهد بهم ونحو قل ارايتم ان اصبح ما وكم غورا
ياتكم بما معين فيه امير ان الاسمية والانشائية
قام زيد فوالله لا تقوم ونحو ان لم يسب زيد فيا حسرتي
رجلا والرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى
اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ولم
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وان كان قميصه قد من ذبر فكذبت وهو من الصادقين
وقد هنا مقدرة واما مجاز نحو ومن جابا بالحسنه لسيده
فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقيق
منزلة ما وقع الخامسة بحرف استقبال نحو من يرد
منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو ما تقبل
من خبي قلن تكفروه السادسة ان يقترب نحو
له الصدر كقولهم
فان اهلك فدى حلف لظاه على شكاذ لتذهب التها

ما عرفت من ان رباً مقدرة وان لها الصدر وانما
دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل
خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا العجائية
قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم عبيثه بما قدمت
يديهم اذا هم يقنطرون وان الفاء قد تحذف في الضرورة
قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد
انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية
من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك
واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خير
الوصية للوالدين والتقدم تاويله وقال ابن مالك
يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء
صاحبها والا استمتع بها تلبس كما تربط شرط
الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط
وذلك في نحو الذي ياتيني فلم درهم ويدخلها فم
ما اراده المتكلم من ترتيب لزوم الدرهم على الاتيان
للمدخل احتقل ذلك وغيرها وهذه الفاء بمنزلة لام
الطوق في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ابدانها
ما اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرر بالاثبات
في قولهم تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
يديكم الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام نحو
له وهذا الايشير سبويه واجاز الاخفش زيادتها

نما من عند الله سبحانه
واشهر بالشر

في الخبر مطلقا ويحكي اخوك فوجد وقيد الفاء والاء
وجماعة الحوازل يكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقولك
وقائله خولان فانك فتناتهم وقوله
انت فانظر لاي ذاك تصير وحمل بعضهم عليه
الزجاج هذا فليد وقوه والنهي كخوز يدا فلا تصير
وقال ابن برهان تراءد الفاعل اصحابنا جميعا لقوله
واذا هلكت فعند ذلك فاجزى الله وتاول الملام
قوله خولان فانك على ان التقدير هذه خولان وفي
انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر ثم حذف
انظر الاول وحده فبرز المصير ضميره ففعل انت
فانظر البيت الثالث ضرورة واما الاية فالخبر جميع
وما بينهما معترض او هذا منصوب بحذف في نفسه
فليد وقوه مثل واياي فارهبون وعلى هذا فهم
بتقدير جميع هو جميع ومن زيادتها قوله
لما اتقي بيد عظيم جرهما فتركت ضاحي جلودها يتذبذب
لان الفاعل اندخل في جواب لما خلا فالابن مالك واما
تعالى فلما يجاهم الى البر فمنهم مقتصد ومنهم
مخدوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم
غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم وكانوا من قوم قبيل يستفتحون على
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ففعل جواب لما

لما الثانية وجوابها وهذا مردود لا يقتزاه بالفاء وقيل
الكفروا به جواب جواب لهما لان الثانية تكبرير للاولى
وقيل جواب الاولى محذوف اي انكروه مسئلة
الفاء في نحو بل الله فاعبد جوابا لاما مقدره عند بعضهم
وفيه احتياق وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة
عند غيره والاصل تنبيه فاعبد الله ثم حذف تنبيه
وقدم المنصوب على الفاء صلاح اللفظ لا تقع الفاء
صدر كما قال الجميع في الفاء في نحو اما ترى يا فاضل
اذا اصلهما ليكن من شيء فاضل بن زيد او قد مضى شرحه
في حرف الهمزة مسئلة الفاء في نحو خزن حث فاذا
الاسد زائدة لازمة عند الفارسي والممازني وجماعة
وعاطفة عند مبرمان واياي الفتح والسببية
محض كفاء الجواب عند ابي اسحاق ويجب عندي ان
الحمل على ذلك مثل انا اعطيتك الكون وفصل لربك
والبحر ونحو انتني فاني اكرمك اذ لا يعطف الاستش
على الخبر ولا العكس ولا يحسن استقائها ليسهل
دعوى زيادتها مسئلة انحب احدم ان ياكل لحم
خبر مبتا فكرهتموه قد راى في قوله الان بعد الاستفهام
الفعل لم فهدا كرهتموه يعني والغيبة مثله فاكروها
حذف المبتدأ وهو هذا وقال الفارسي التقدير فكم
كرهتموه فاكروها الغيبة وضعفه ابن الشجري بان فيه حذف

لما

الموصول وهو المصدرية دون صلتهما وذلك روي
وجملة واتقوا الله عطف على لا يفتب بعضكم بعضا
على التقدير الاول وعلى فكر هو الغيبة على تقدير الفاعل
وبعد فعندى ان ابن الشجر لم يتامل كلام الفارسي
فانه قال كانهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه
فكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فكره
وان لم يذكر كما في اضرب بعضناك ليجر فانفرت والمعنى
فكما كرهتموه فأكبرهوا الغيبة وان لم تكن كما مذكورة
كما ان ما تاتينا فنفخنا معناه فكيف نخدنا وان
كيف مذكورة اه وهذا يقتضي ان كالتيت محذوف قبل
ان المعنى يعطيهما فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب
نصب قيل تكون الفاعلا مستثناة كقوله
الم تسال الزرع القوافينطق اى فهو ينطق لانها
كانت للعطف لجر ما بعدها ولو كانت للنسبية
لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون بالرفع اى
فهو يكون حج وقوله
الشعوب طبع وطويل سلمه اذا ارتقى فيه لذي لا يعلم
زلت به الى الخصب قدمه يريد ان يعرف به فيجبه
اى فهو يعجبه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يرد
يعجبه والتحقيق ان الفاعل ذلك كانه للعطف وان
المفتد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا
الشعر



الشعر قوله يريد وانما يقدر النحويون بكلمة هو
ليستوا ان الفعل ليس المفتد بالعطف في حرف جر
له عشرة معان احدها الظرفية وهي اما مكانية او زمانية
وقد اجتمع في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيفلون في بضع سنين او مجازية
نحو وكنتم في القصاص حياة ومن المكانية ادخلت الخاتم
الاصبع اصبع والقلنسوة في راسي الا ان فيها قلبا
لثاني المصاحبة نحو ادخلوا في امم اى معهم وقيل
التقدير ادخلوا في جملة امم فحذف المضاف فخرج على قومه
في زينة الثالث التقليل نحو فذلكن الذي لمتنني
فيه مستكم فيما افضتم وفي الحديث ان امرأة دخلت النار
في هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو ولا تصلبنيكم في جذوع
النخل وقال هم صلبوا العبدى في جذع نخلة قل اخر
بطل كان ثيابه في سرجة الخامس مرادفة الباقية
ويترك يوم الدروع منافوارس بصيرون في طعن الاباهر
ليس منه قوله تعالى يذروكم فيه خلا فالزاعمة بل للتقليل
كالكثر كم بسبب هذا الحمل والاضطرار قول الزمخشري
في الظرفية المجازية قال جعل هذا التذبير كالمنع
واللعن للبعث والتكثر مثل وكنتم في القصاص حياة
سادس مرادفة الى تخوفدوا ايديكم في افواههم
سابع مرادفة من لقوله

والكلا

الأعم صبا حايها الطلل البالي وهل يعين من كان في العظم
وهل يعين من كان احده عهده ثلاثين شهرا في ثلاث
وقال ابن جني التقدير في عقب ثلاثة احوال ولاد دليل على
هذا المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيد بن نقيد
جلوس زيد مع احتمال لان يكون اصله الى زيد وقيل
الاحوال جمع حال لاحوال اي في ثلاث حالات نزول المطر
وتعاقب الرياح ومرور الدهر وقيل يريد انا احدا
عهده خمس سنين وتصف فقي بمعنى مع التام المقام
وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاصل لاحق خوف
الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل التاسع التقويض
وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة لقولك ضربت
فمن رعبت اصله ضربت من رعبت فيه اجازة
مالك وحده بالقياس على نحو قول فانظر من تشق
على حمله على ظاهره وفيه نظر العاشر التوكيد وهي الزائدة
لغير تقويض اجازة الفارسي في الضرورة وانشد
انا بهي سعد اذا الليل ججا يخال في سواره برنجا
واجازة بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها
حرف القاف قد على وجهين حرفية وسنانية

نحو
غير كايه

واسمية وهي على وجهين اسم فعل وسناني واسم مراد
وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو القالب لشيء
تقد الحرفية في لفظها وكثير من الحروف في وضوحها ويقال
وهذه

قد والله بين لي عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح
وسم قد لعمري بتساها وقد والله احسنت وقد يحذف
الهاء الدليل كقول النابغة
الفرحل غير ان ركبانا لما نزل برحالنا وكان قد

ولها خمسة معان احدها التوقع وذلك مع المضارع وتقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد
تقول قد يقدم الغائب اليوم اذ كنت تتوقع قد وكون قلت قد قام اختص بالتقريب والنبني على اذنتها
واما مع الماضي فاثبتته الاكثرون قال الخليل يقال لك احكام احدها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم
فعل تقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قام ليس لانهم للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل
الصدالة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول ذلك علمه اخرى وهي ان صيغ لا يفدن الزمان ولا
قد ركب الامر لمن ينتظر كونه وفي التنزيل قد سمع الله الا يتصرفن فاشبههن الاسم واما قول عدي
قول التي تجاذك لانها كانت تتوقع احب اليه سبحانه والحياء وان راسي قد عسى فيه المشيبي لزرز ام القاسم
وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقال التوقع انما ينسب هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة الثاني
الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مرادهم
لذلك انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الخبر
لان الان متوقع والذي يظهر في قول ثالث وهو انها
التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك قد يقدم الغائب
يغيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال الخبر عن مستقبل
انه متوقع له واما في الماضي فلانه لو صح اثبات التوقع
بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع ليجب ان يقال في الاجل
ان الاستغناء لانها لا تدخل الاجواب لمن قال هل من
وخوه فالذي بعده لاستغناء عنه من جهة شخص احد
كل ان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في قوله
حسنة فانه قال انها تدخل على ما هو متوقع ولم يقل
تفيد التوقع ولم يتعرب عن التوقع في الداخلة على المضارع
البنية وهذا هو الحق والثاني تقرب الماضي من الحال
تقول

لها باسم حلفه فاجر لنا موافا ان من حديث ولاصال
الظرف في هذه الآية والبيت عكس ما قاله اذ المراد
لقد فضلك عليا يا بصير وسيرة المحسنين وذلك

محكوم له في الازل وهو متصف به من عقل والمراد في
الهمنا موا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشري
واسم لغد كان كذا المتوقع لا للتقريب فانه قال في نفسه
قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف فان قال
فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الامة قد
عنهم نحو قوله خلعت لهما بابه البيت قلت لان الجملة
القسمية لا تساق الا لتوكيد الجملة للتقسيم عليها التي هي
فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند
المخاطب كلمة القسم اه ومقتضى كلام ابن مالك

مع الماضي انما تقيد التقريب كما ذكر ابن عصفور وان
شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال
في تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه
لتقريبه من الحال اه الزام دخول لام الابتداء في نحو ان
لقد قام وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان
لقام وانما دخلت على المضارع لتبنيها بالاسم نحو وان
بجاء بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي
هو شبيه بالاسم في از دخولها عليه المعنى الثالث التقليل
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصعد الكذا
وقد تجود الخيل وتقليل متعلقه نحو قوله تعالى قد
ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه
بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها المتخفيف وان
في



المثالين الاولين لم يستفد من قبل من قولك الخيل
الحد والكذب يصديق فانه ان لم يحمل على ان صدور
منها قليل كان فاسدا اذ اخر الكلام بناقض
الدراع التكثر قاله سيبويه في قول الجهمي
القرن مصفرا ان امله وقال الزمخشري في قدرى
وجهك في السماء اي زما ترى ومعناه تكثر
رؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك
اشهد الفارة الشفوا تخملى جرداء معروفة اللحية
مس التحقيق نحو قد افلح من ركاها وقد مضى ان
مضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري
قلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد العيد
وقال غيره في وقد علمتم الذين اعدوا قد في الجملة
نقلية المجاز بها القسم مثل نحو ان واللام في الاسمية
بما بها في افادة التاكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل
الاولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول
تقريب فيها اظهر السادس النفي حكى ابن سبويه
النفي في خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب وايم
شارف في التسهيل بقوله ومن ما نفي بنصب الجوان
اه وحمله على خلاف ما ذكر وهو ان يكون
للكذب وهو رجل صادق ثم جاء النصب نظر الى المعنى

وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم
لجئ قولهم **والحق بالحجاز فاسترحبا** وقرأة بعضهم
نقدق بالحق على الباطل فيدفعه مستل
يجوز النصب على الاشتغال في نحو خرسا فاذا زيد
عمر ومطلقا وقيل تمتنع مطلقا وهو الظاهر لان
الغائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن
ابن عصفور يجوز في نحو فاذا زيد قد ضرب به عمر وقيل
بدون قد ووجهه عندي ان التزام الاسمية مع اذ
انما كان للفرق بينهما وبين الشرطية المختصة بالنفي
فاذا اقترنت بقدر حصل الفرق بذلك اذ لا تقترب
بها فقط على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرف زمان
لاستفراق ماضى وهذه بفتح القاف وتشد يد الظاهر
في افسح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلت قط وان
تقول لا افعله قط وهو كمن واشتقاقه من قططة
اي قطعتة بمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع
من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال
لتضمنها معنى هذا اذا المعنى ماذ ان خلقت الى الان
حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الضمة تشبهها بالفتحة
بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تشبه
قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاءه مع ضم لاوا
والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف

ساكنة

الجنة الطاء يقال قطن وقطنك وقطرت يد درهم
يقال حسبي وحسبك وحسب من يد درهم الا انها
نسبة لانها موضوعه على حرفين وحسب مفعول والثالث
تكون اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قطنني بنون الوقاية
يقال يكفيني ويجوز بنون الوقاية على الوجه الثاني حفظا
سبعا على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن كذلك
حرف الكاف المفردة جارة وغيرها والجاره
حرفا واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد
اسد والثاني التقليل اثبت ذلك قوم ونفاه
كثرون وقيل بعضهم جواره بان تكون الكاف مفتوحة
للكناية سبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق
جواره في المجرى من ما نحو وي كانه لا يفعل الكافرون
عجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الكاف كافي المثال
ما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الآية قال الاخفش
لاجل ان رسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر
تولد تعالى واذكروني كما هذكم واجاب بعضهم من بانه
وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان
في المعنى وهو الاحسان فهو في الاصل عنزة واحسن كاحسن
البيك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصو
صته وما ذكرناه في الآيتين من ان ما مصدرية
وهو الظاهر وزعم النحشدي وابن عطية

وغيرها انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من
الحروف مقتضى واختلاف في حروفه
وطرفك اما جئت فاجيبه كما يحسبوا ان الهوى حينئذ
فقال الفارسي الاصل كيماء فحذف الياء وقال ابن مالك
هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل
بها لتبنيها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه
المسمى بنزهة الاديب ان ابا علي حرق هذا البيت
وان الصواب فيه اذ اجئت فامنع طرف عينيك غيرنا
لكي تحسبوا الخ والثالث الاستعلاء ذكره الاخفش
والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت قال
اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف
بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي
خير وقيل في كين كما انت ان المعنى على ما انت عليه
والنحوين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو
ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره والثاني انما هو
فانت خبر مبتدأ محذوف اي كالذي هو انت وقد قيل
بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الهاء كالهة اي كالله
الهة والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا
كاف في قوله
وننصير مولانا ونعلم انه كما الناس محروم عليهم جوار
وانت ضمير مرفوع انيب عن الجور كما في قولهم
والمعنى

71
والمعنى كين فيما يستقبل مما ثل النفسك فيما مضى
الرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه
وكائن وقد قيل في كالهة ان ما كافة وزعم صاحب
الاستوفى ان الكاف لا تكلف كما ورد بقوله
اعلم اني وابا حميد كما النشوان والرجل الحليم وقوله
خ ما جدم تخزني يوم مشهد كما سيف عمر ولم تحنه مطاير
انما يصح الاستدلال بهما اذ لم يثبت ان ما المصدرية
وصل بالجرم الاسمية والخامس ان ما الكافة ايضا
انما فاعل والاصل كين كما كنت ثم حذف كان فانفصل
ضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير
صدرية تلبيس تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة
المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا وتكملها قوله
قال كابدنا اول خلق نعبد فان قدرته نعت
صدرية فهو اما معمول لنعبد اي نعبد اول خلق
عادة مثل ما بدنا اول ننطوي اي نفعل هذا الفعل
عظيم نفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا قدر الحال
نقول نعبد اي نعبد مما ثل الذي بدناه وتقع
نعت كذلك ايضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت
في مثل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكفينا
الله واتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل
لوهم ومثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف

كما ان كذا كذا نعت له ولا يتعدى عامل واحد متعلق
بمعنى واحد لا نقول ضربت زيد عمر ولا تكون مثل
لكذا كذا لا يراى منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد
يفعل كذا او كذا لذلك ولا خبر المحذوف بتقدير لا
كذلك لما يودى اليه من عدم ارتباط ما بعده ما قبله
مثل بدل من كذا كذا او بيان او نصب يعلمون اي لا يعلمون
اعتقاد اليهود والنصارى فمثل بمنزلة في مثل كذا
كذا او نصب يقال او الكاف مبتدأ والعائد محذوف اي قال
ورق ابن الشجر كذا على ملكي بان قال قد استوفى
وهو مثل وليس بشئ لان مثل محذوف مفعول مع الفاعل
يعلمون والضمير المقدر مفعول له يقال المعنى الرابع
المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل
كما يدخل الوقت ذكره ابن الجوزي في النهاية والوسيلة
السيرافي وغيرها وهو غريب جدا والخامس التورية
وهي الزائدة نحو ليس مثله شئ قال الاكثر والفقهاء
ليس شئ مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شئ
مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدنا
نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا
ابن جني ولازم اذ بالفتوح في نفي الفعل عن احد قائل
مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو ان نفي عن ذاته
ولكنهم اذ انفوه عن من على اخص اوصافه فقد نفوه

عنه

عنه وقيل الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف فقيل
انها زائدة مثل كما زيد في فان امنوا بمثل ما امنتم به قالوا
وانما زيدت لبيان تفصيل الكاف من الضمير اه والقول
زيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة
الاسم ثم ثبت واما بمثل ما امنتم به فقد يشهد لقائل
زيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما امنتم به وقد تولى
قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايماننا
بما نعلم به اي بالله سبحانه وتعالى او بحمد عليه الصلاة
والسلام او بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للقرآن
فان امنوا بكتا بكم كما امنتم بكتا بهم وفي الآية الاولى
قوله ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائدة منها ثم اختلف
فقيل مثل بمعنى الذوات وقيل بمعنى الصفة وقيل
كاف اسم موكد بمثل كما عكس ذلك من قال قصيرا
مثل مصف ما لول فاما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة
للاطلاع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في ضرورة
قوله يصحكن عن كالب من المذهب وقال كثير منهم لا خفتن
فارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالا
لكن الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة
رفع مثل هذا في كتب العرب كذا قال الزحشدي
في الفتح فيه ان الضمير للكاف من كهيئة الطير
الفتح في ذلك الشئ المماثل فيصير كسائر الطيور

ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعم السمع في الكلام
مثل مرت بك الاسد وتعين الحرفية في موضعين احدهما
ان تكون الزائدة خلافا لما اجاز في زيادة الاسماء والثاني ان
تقع هي ومخفوضها صلة كقوله

ما يربح ولا يخاف جمعا فهو الذي كالطيت والفتى معا
خلافا لابن مالك في اجازته ان يكون مضافا ومضاف اليه
على اضممار مبتدأ كما في قرآءة بعضهم ثما ما على الذي احسن
وهذا يخرج للفتى على الشاذ واما قوله
وصالين كما يوثق فيحتمل ان الكافين حرفان أكد
اولها بتأنيدها وان تكون الاولى حرفا والثانية اسما واما

الكاف غير الجارة فنوعان مضمير منصوب او مجرور نحو ما وعدك
ربك وما قلني وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطأ
وهي اللاحقة لاسم الإشارة نحو ذلك وذلك والمضمر
المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا
هو الصحيح وبعض اسما لافعال نحو حييها لك وزيد

والبحال ولا رايك بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي
على التافاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو
قول سيبويه عكس ذلك الغراف قال التا حرف خطاب
والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه وبرده صح
الاستغناء عن الكاف وانها لم تقع قط مرفوعة وقال الك
التافاعل والكاف مفعول به ويلزم ان يصح الاقتصار
على المنصوب في نحو ارايتك زيدا ما صنع لانه المفعول الثاني

ولكن



Copyrighted material University

وقوله تعالى كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان
 فهي تعليلية جارة وتجب اخذها وان بعدها ومثلها
 في الاحتمالين قوله اردن لكما ان تطير بغربي
 فكي اما مؤكدة تعليلية مؤكدة باللام او مصدرية
 بان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله
 فقالت اكل الناس اصحنا مانعا لسانك كما ان تقول
 وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعد
 بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو لكما لا تاسوا
 زعيم ان كي تأكيد للام كقوله ولا لئلا يثرب ابدان
 رديان الغصص المقيس لا يخرج على الشان او عن الكثرة
 انها ناصبة دائما ويرده نقولكم كيه كما يقولون
 وقول حاتم
 فاوقدت ناري كي ليبصر ضوؤها واخرجت بكلي
 لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه واجابوا
 الاول بان الاصل كي تفعل ما ذا ويلزم كثرة المذد
 واخراج ما الاستغماية عن الصدر وحذف الفاء
 في غير الجر وحذف الفعل بالنصب مع بقا عامل النصب
 وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير
 وجوه يومئذنا صخرة فليذ كهب لهما فيعود ظهوره طفا
 واحدا اي كهما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس
 عليه تكتيبه اذا قيل جئت لتكرمني فالنصب
 بان

بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمرة كي والاول
 اولى لان ان امكن في عمل النصب من غير هاء في اولى
 على التجوز فيهما بان تعمل مضمرة كسر على وجهين
 خبرية بمعنى كثير واستغما مية بمعنى اي عدد ويشتركان
 في خمسة امور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز
 والبناء لزوم التصدير واما قول بعضهم في البر والرم
 هلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون اذ لكان
 وصلتها من كم فمردود بان عامل البدل هو عامل المبدل
 فان قدرا عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر ولا يعمل
 فيها ما قبلها وان قدره اهلكنا فلا تسلط له في المعنى
 على البدل والصواب ان كم مفعول اهلكنا والجملة افعولة
 يروا على انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول
 احله واما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه
 وهوان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في اولم يهد
 لم اهلكنا ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله
 ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاه الاخفش عن بعضهم
 يقول ملكنا لم عبيد فيخرجها عن الصدر بنية خطأ عظيم
 يخرج كلام الله تعالى على هذه اللفظة وانما الفاعل ضمير
 الله تعالى او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل
 وانه كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما
 مفعولة مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل

والفعل قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وجوزا بالبقا
ضمير الالهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من الموط
التي يعود الضمير فيها على المتأخر ويفترق في خمسة
امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق
والثاني بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم
بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا بالانه مخبر والمتكلم
بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر والثالث ان الام
المبدل من الخبرية لا يقتزن بالجملة بخلاف المبدل
من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون
بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون
الرابع ان تمييز الخبرية مفردا ومجموع تقول كم عبيد
وكم عبيد ملكك قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقه باد
وقال الفرزدق
كم عمه لك يا جريد وخالة قد عا قد حلبت على عشار
ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكو
والخامس ان تمييز الخبرية واجب الحفظ وتميز
الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا
للفراو الزجاج وابن السراج واخرين بل يشترط
ان تخرج كم بحرف جر فيشبه بجوز في التمييز وجهان النصب
وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو من مضمرة
وجوب الابدان اضافة خلافا للزجاج وتلخص ان في
تمييزها

تمييزها اقوال الجواز والمنع والتفصيل فان جرن
هي حرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والافلا وزعم
نوم ان اللفظة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان
مفردا وروى قول الفرزدق كم عمه لك يا جريد البيت
بالحذف على القياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللفظة
التميمية او على تقديرها استفهامية استفهام تهكم
اي اخبرني بعدد عما لك وخالاتك اللاتي كن تحبني
قد نسيت وعليها فكم مبتدا خبره قد حلبت وافرد
ضمير جملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدا وان كان
مفعولا لانه قد وصف بك وبعد عما تحذو فمفعول عليها
المذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالقدر
حذف لك من صفة خالة استدلالا عليها بك الاول
الخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى
ان الخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره
ينبأ وهذا قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر
التمييز محذوف اي وكم وقت او كم حلبة كائنت
مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز
الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب
سبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن
الوقف عليها محذوف اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف
الوقف وتوافق كائن كم في خمسة امور الابهام والافتقار

الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التذكير
تارة وهو الغالب نحو وكاتين من نبي قتل معه ربيون
كثير والاستفهام اخرى وهو نادى لم يثبت الا ابن
وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابن
ابن كعب لابن مسعود رضى الله عنهما كاتين تقولان
الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفا في خمسة
امور احدها انها مركبة وكلم بسيطة على الصحيح
خلاف لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية
ثم حذففت الغاء لدخول الحار ومكنت ميم بالتحقيق
لثقل الكلمة بالتركيب والثاني ان ميمها مجزوءة
غالبها حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويروى قول
وكاتين رجلا رايته زعم ذلك يونس وكاتين قد اتاني رجلا
الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من اهو ومن الغالب
قوله تعالى وكاتين من نبي وكاتين من آية وكاتين من
ومن النصيب قوله
اطرد الياس بالرجافات الماحم بيسر بعد عيس
وكاتين لنا فضلا عليكم ومنه قديما ولا تدرون ما من منم
والثالث انها لا تقع استفهامية عند الجهور وقد مضى
والرابع انها لا تقع مجزوءة خلاف لابن قتيبة وابن
واجاز انكاس تبسج هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع
مفردا كذا ان تد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون
كلمتين

كلمتين باقيتين على اصلها وهما كاف التشبيه وذا
الاشارة رية تقولان رايته زيدا فضلا ورأيت عمر كذا
قوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس
وتدخل عليها التنبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك
الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيت
عن غير عدد لقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما يمكن
او كذا وجد فقال بلى وجازا فنصب باصناف اعرف
كجاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة ان ذكر يوم
او كذا فعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة
مركبة مكنيا عنها عن العدد فتوافقا كاتين في اربعة
امور التركيب والبناء والابهام والافتقار ابد الى التمييز
تخالفا في ثلاثة امور احدها انها ليس لها الصدر
قوله قبضت كذا وكذا درهما الثاني ان تميزها وجبا
نصب فلا يجوز جره بمن اتفقا ولا بالاضافة خلافا
للموفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقول كذا
وكذا ثوبا قياسا على الورد الصحيح ولهذا قال
قوله وهم ان يلزم ان يقول القائل عند كذا درهم
ثلاثة ويقول كذا درهم ثلاثة ويقول كذا درهم
عشر ويقول كذا درهم عشرون ويقول كذا وكذا
درهما واحد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من
عدد الصريح ووافقم على هذه التقاصيل غير مسالتي

كلمتين

الاضافة المبرور والاختش وابن كيسان وابن
والسيراقي وابن عصفور وهم ابن السيد فنقل
النحويين على اجازة ما اجازة المبرد ومن ذكره
والثالث انها لا تستعمل غالباً الا معطوفاً عليها كقول
عبد النفس يعني بعد بوساك ذكر كذا او كذا الطغاباني
وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا ادرهما ولا كذا كذا
درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل كذا
مركبة عند ثولب من كافي التشبيه ولا النافية قال
وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقا المعنى
معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند
والخليل والمبرد والزجاج والثر البصريين حرف مد
الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يحذفون
ابد الوقف عليها والابتداء بما بعدها وقال جماعة
منهم متى سمعت كذا في سورة فاحكم فانها ملكية لان فيها
معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان مكة
العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم الملكية انما يكون في
اختصاص العتوب بها لاعتن غلبته ثم لا تمنع الاشارة
الى عتوسا بقا ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسموعين
بنحو في اي صورة ما يشارك بك كالا يوم يقوم الناس
لرب العالمين كذا ثم ان علينا بيان وقولهم المعنى
عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة شاء الله تعالى

وعن

عن المجلة بالقرآن تعسف اذ لم تتقدم في الاولين حكاية
ادراك عن احد ويطول الفصل في الثالثة بين كلا
سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فافتتاح
بلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعاً
في النصف الاخير وراى الكساي وابو حاتم ومن
افقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها فزادوا
معنى ثانياً ليصح عليه ان يوقف دونها ويبقى ابهام
تختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها
الكساي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثاني
ابو حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستغناء
الثالث للنصر بن شميل وللغزالي ومن وافقهما قالوا
بأن حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كالألف
قالوا معناه اي والحق وقول ابى حاتم عندي اولى
بقولهما لانه اكثر اطراداً فان قول النصر لا يتأتى
اي المؤمنين والشعرا على ما سياتى وقول الكساي
يتأتى في نحو كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار
الهم عن ربهم يومئذ محبوبون لان ان تكسر بعد الا
استغناء حية ولا تكسر بحقا ولا بعد ما كان بمعناها
انفس حروف في حروف اولى من تفسير حروف باسم واما
ما كى ان كلا على راى الكساي اسم اذا كانت بمعنى حقا

فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليلة
ومختلف للاصل ومخوفا لتكلف دعوى علتها
والافلام لا تونت واذا اصلح الموضع للردع ولغيره جاز
عليها ولا ابتدائها على اختلاف التقديرين والارواح
على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطالع القيب
ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا
من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سبكون وابعاد
وقد تتعين للردع او الاستفتاح نحو رب احبوني لعل
اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها لانه لو كانت
بمعنى حق لما كسرت همزة لان لو كانت بمعنى نعم كانت
للموعود بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم ولا تفتن
نعم ونحو قال اصحاب موسى انا لنكونا كمالا ان معي ربي وذلك
لكنس ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمنع كونها
للمزجر نحو وما هي ذكرى للنبش كلا والتم اذ ليس فيها
ما يصح رده وقول الطبري جماعة انه لما نزل في عدد خيرة
جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم كفوا اثني عشر
القبائل تسعة عشر فنزلت كلا زجر الله قول متعسف لا
الآية تتضمن ذلك فليس في قرى كلاسيف
عبادتهم كلا بالتقوين اما على انه مصدر كل اذا
اي كلوا في دعوتهم وانقطعوا ومن الكل وهو الثقل
اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع ونون

كما

في سلاسل ورده البوحيان بان ذلك انما صح في سلاسل
اسم اصله التنوين فارجع به الى اصله للتنا سب
وعلى لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط
ونه مفاعيل او مفاعيل اه وهو ليس التوجيه عند الزمخشري
فصرف في ذلك بل يجوز كون التنوين بدلا من حرف
اطلاق المز يدعي راس الآية ثم انه وحصل بنية الوقف
بحزم بهذا الوجه في قوارير وفي قراءة بعضهم والليل
ليس بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتأويله في كلا
الفعل ليس اصله التنوين كانت حرفا مركبا عند
الزمخشري ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه
ليس لذلك قالوا والاصل في كان زيد اسدا ان زيدا
اسد ثم قدم حرف التشبيه اه تمامه ففتحت همزة
الداخل الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف
زها قال ابن جني وهي حرف لا تتعلق بشئ لمعارضة
وضع الذي يتعلق فيها لاستقرار ولا يقدر له عامل
بتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه
ليس قوله بعد من قول ابي الحسن ان كاف التشبيه
يتعلق دائما ولما راى الزجاج ان الجار غير الزائد
فقد يتعلق قدرا كاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه
لا يقدر له موضع فقدرة مبتدأ فاضطر الى ان قدر له
ان لم ينطق به قط ولا المعنى معتقرا اليه فقال معنى

كان زيدا اخوك مثل اخوة زيد اياك كما بنو قال
لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وان صار بالتركيب
كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك في التركيب الوضوح
لا في التركيب الطاري في حال التركيب الاستنادي
عندي من الاشكال ان يدعى انها بسيطة وهو قول
بعضهم وفي ش الايضاح لابن الخطيب زدها بعضهم
فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لانها معمولة
كما قال ابو الفتح والالكان الكلام غير تام والاجماع على
تمامه وقد مضى ان الزجاج مرارة ناقصا وذكره
اربعة معان احدها وهو الفاعل عليها والمبتدئ
التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجوهري كان وزعم
منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما
بحو كان زيد السد بخلاف كان زيدا قائم او في الدار
او يقوم فانها في ذلك كلمة للظن والثاني التشبيه
وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه كانك شيئا
مقبلا اي اظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره الكوفي
والزجاجي وانشدوا عليه
فاصبح بطن مكة مفشلا كان الارض ليس بها هشا
اي لان الارض اذا لا يكون تشبيها لان ليس في الارض
حقيقة فان قيل ما اذا كانت للتحقيق فمن اين
التفليل قلت من جهة ان الكلام معها في المعنى
جواب



متنم للمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكر
معرضين وكفى وما بعدها في قولك ما زلت بكز ليد حتى
فعل وقال المطرزي الاصل كانى ابصر ك تخبط وكانى
ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وتريدت الباء
زعم قوم ان كان قد تنطبت الجزئين وانشدوا
كان ادنيه اذا تشوقا قادمة او قلما محرفا
فقليل الخبر محذوف اي تخليمان وقيل انما الرواية
تخال اذ نين وقيل الرواية قادمة او قلما محرفا
من غير تنوين على ان الاسماء مشنات وحذفت النون
للضرورة وقيل اخطا قائله وهو ابو حيلة وقد اشهد
بخصوة الرشيد فلم يه ابوعمر والاصمعي وهذا
فان ابا عمر وثوقى قتل الرشيد كل اسم موضوع
افراد المنكر نحو كل نفس ذالعة الموت والمعرف فالحج
نحو وكلهم اتية واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن
فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد
فاذا صنعت الرغيف الى زيد صار لعموم اجزائه
واحد ومن هنا وجب في قراءة غير اى عمرو وابن ذكوان
كذلك لطبع الله على كل قلب متكبر جبار يترك تنوين
قلوب تعديره كل بعد قلب ليغم افراد القلوب كاعمال
القلب وتوذك كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعده
على ثلاثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحد

ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو وقد نصره الله اذ خرج
من كفرة والثاني ان تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ
تم قليلا فكثر كرم والغالب على المذكورة في اوائل القصص
النزول ان تكون مفعولا به بتقدير اذكروا نحو واذا قال
الى الملائكة واذا قلنا للملائكة واذا فرقنا بين البحر وبعض
مربين يقول في ذلك انه ظرف لا ذكر محذوف واذا هو
خس لاقتضا لئلا يحس الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان
المراد مستقبل وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق
الكتاب بالمكافئين من انما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر
به والثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكروا في الكتاب
نحو واذا انتبذت من اهلها فاذا بدل اشتمال من مريم على حد
بدل في يسا لوندك عن الشهر الحرم قتال فيه وقوله تعالى
والنعمه الله عليكم اذ جعل فيكم انبياءا يحتمل كون اذ فيه
والنعمه وكونها بدلا منها والاربع ان يكون مضافا اليها
نحو ما ن صالح الاستغناء عنه نحو يومئذ ومع او غير صالح لم
يقوله تعالى بعد اذ هدىتنا وزعم الجمهور ان اذ لا تقع
الظرف او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا
المفعول محذوف اي واذكروا والنعمه الله عليكم اذ كنتم قليلا
والخوادم انتبذت ظرفا مضافا الى المفعول محذوف اي واذكروا
منهم ويؤيد هذا القول النص صريح بالمفعول في واذكروا
لله اسم عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشري قال

قال في قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين انه يجوز
 ان يكون التقدير منتهى اذ بعثوا وان تكون اذ في محل
 كاذ في قولك اخطب ما يكون الامير اذ كان قائما اي
 لمن من الله على المؤمنين وقت بعثته هو مقتضى هذا
 الوجه ان اذ مبتدأ ولا تعلم لذلك قائل انتم تنظيره بالمشا
 غير مثال مناسب لان الكلام في اذ لا في اذ او كان
 ان يقول اذ كان لانهم يقدر ويا في هذا المثال وخو
 اذ تارة واذا اخرى بحسب المعنى المراد به ظاهرة ان المثال
 يتكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب
 وكذلك المشهور ان اذ المقدرة في المثال في موضع
 نصب ولكن جوز عبد الفاهر كونها في موضع رفع
 بقول بعضهم اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرف
 فقا من الزمخشري اذ على اذ او المبتدأ على الخبر والوجه
 الثاني ان تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ
 اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية
 من باب ونفع في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب
 الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتاج لغيرهم بقوله تعالى
 فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون
 لفظا ومعنى لا حول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ
 فيلزم ان يكون بمنزلة اذ او الثالث ان تكون للتعليل
 نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
 اي

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم في العذاب لانكم في الدنيا
 واهل هذه حرق بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد
 من قوة الكلام لان اللفظ فانه اذ اقليل ضرر ينشأ
 داسا واريد الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة
 سب الضرر قولان وانما يرتفع السؤال على القول
 اول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشارة
 العذاب لم يكن التعليل مستفاد الاختلاف زمني
 تعليلين ويبقى اشكال الآية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم
 اختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في
 وقتين ولا مشتركون لان معمول لا خبر الاحرف الخمسة
 يتقدم عليها ولا معمول الصلوة لا يتقدم على الموصول
 ان اذ مشتركة في الاخرة لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على
 تعليل واذا لم يجهت وانه فيسبق قولنا هذا افك قديم واذا
 انما يمتنعون وما يعبدون الا الله فوالله الى الكلف وقوله
 صبحوا اذ عاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذا ما مثلهم بشر
 قولوا الاعشى

انما وانا مخرجنا واذا في الشفاعة مضوا مهلا
 ان لنا حلو في الدنيا وان لنا ارتحال عنها الى الآخرة
 في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امها لاننا لانهم مضوا
 لنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان
 تعليلية حرق كما قد منا والجمهور لا يثبتون هذا القسم

وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن يفعل
اليوم اذ ظلمتم الآية مستشكلا ابد ال اذ من اليوم فاخرها
ما تحصل منه ان الدنيا والاخرة متصلان وانهما في حكم
اثنين سواء كانت اليوم ماض او كانت اذ مستقبلته انتهى
وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم
وعليه ما ايف فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير محال
لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المعنى هناك انها لا
عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لانها
لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليل فيجوز ان تكون
وصلتها تعليل والفاعل مستتر راجع الى قوله يا ليت
وبينك بعد المشرقين اولى القترين ويشهد لها قراءة
انكم بالكس على الاستئناف والرابع ان تكون للمفاجأة
نص على ذلك في سبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينا
استقدر الله خير وارضى به فيسما العشر اذ دارت
وهل هي طرف مكان او ظرف زمان او حرف بمعنى المفاجأة
او حرف موكداى رائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال
ابن جني عاملها الفعل الذي بعده لانها غير مضافة
وعامل بين وبينها محذوف فيفسره الفعل المذكور وقال
الشلوبين اذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في
ولا بينا لانا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبل
وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما
وقيل

وقيل العامل ما يلي بين بنا على انها مكفوفة عن الاضافة
ليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف
وقد ير فوكك بينا انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيام
في عمره ثم حذف المبتدأ مدلول عليه بما عمرو وقيل مبتدأ
اذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء عمرو وذكر لا مفعلا
خبر ان احدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قال
ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه ايات منها واذا قال
ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية
ليس القولان بشي واختار ابن السجري انها تقع رائدة
في بينا وبينها خاصة قال لانك اذا قلت بينا انا جالس
اذ جاز به وقد رتها غير رائدة اعلمت فيها الخبر وهي مضافة
الى جملة جاز به وهذا الفعل هو الناصب لبيان فيعمل المضاف
فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام الخويين في توجيه
ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية فالجملة معترضة بين
الفعل والفاعل مستلزمة يلزم اذ الاضافة الى جملة اما التمية
او حرف موكداى رائد اقوال واذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا
ابن جني عاملها الفعل الذي بعده لانها غير مضافة
وعامل بين وبينها محذوف فيفسره الفعل المذكور وقال
الشلوبين اذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في
ولا بينا لانا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبل
وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما
وقيل

ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
 الاول طرف النص والثانية بدل منها والثالث قيل بدل ثان وقيل
 طرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف
 يبدلان منه ثم لا يعرف ان البديل يتكرر الا في تبدال الاضرب
 وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الطرف وليس فيه معنى وقد تجاب بان
 تقاربا لازمة ينزلها منزلة المتحدة اشارة الى ذلك ابو الفتح في المحتب والطرف يتعلق بوجه
 الفعل وايسر واحكم وقد حذف احد شطري الجملة في نظر من لا معرفة له انها اضيفت الى المفرد كقولهم
 هقل ترجع لي بال قد مضى لنا والعيش منقلب اذ كان والتقدير اذ كان كذلك وقال الا حطل
 وكانت منازل الالف عهدتهم اذ نحن اذ كان دون الناس اخوانا
 الالف بضم الهمزة جمع الالف بالمد مثل كافر وكفار ونحن واذ كان
 مبتدآن حذف خبراهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متعلقون اذ كان كائن ولا تكون اذ الثانية خبر عن نحن
 لانه زمان ونحن اسم عین بل هي طرف الخبر المقدر واذ الاولى طرف لعهدتهم ودون اما طرف له والخبر المقدر او حال من اخوانا
 محذوفه اي متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكيص صاحب الحال لتأخره فهو كقولهم مئة مؤحشا حلال
 لاكونه اسم عين لان دون ظرف مكان لازمان والمشار اليه بذكر اذ كان التمازير المفهوم من الكلام وقال الحسن
 ان لم يكونوا حمي يتقوا اذ الناس اذ كان من عز بتر الاول طرف ليعتق او حمي او ليكونوا ان قلنا ان كان
 ما قصته مصدر والثانية ظرف ليعز ومن مبتدأ موصول شرط لان بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في خبر الشرط
 بما قبله عند البصريين ويز خبر من والجملة خبر الناس العائد اليهم محذوف اي من عز منهم كقولهم السمن منون
 وهم ولا تكون اذ الاولى طرف ليعز لانه خبر الجملة التي اضيفت
 الى الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في المضاف
 والا اذ الثانية بدل من الاولى لان الاولى انما تكمل بما اضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا خبر عن الناس لانها زمان
 والناس اسم عين واذ كان مبتدأ محذوف الخبر اي كائن وعلى
 الذي فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها
 تنوين ونكسر الدال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح
 المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معرفة لزوال افتقارها
 بالجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها وادبان
 بالوضع على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول
 حذف صلته لدليل قال
 نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم اليها
 نحن الاولى عرفوا بان العوض ينزل منزلة العوض عنه

فكان المضاف اليه مذكور ويقول

يهينك عن طلبك ام عمرو بعافية وانت اذن صحيح
واجاب عن هذا بان الاصلح ثم حذف المضاف وبقى المجرور
بعضهم والله يريد الاخرة اي ثواب الاخرة **فليس**
اضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتولية
في قول المتنبي

امن ازديارك في الدجا الرقيا اذ حيث كنت من الظلام ضيا
وشرح ان امن فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسور
ان حرف جر كما توهم شخص ادعى الادب في زماننا واصر على ذلك
والازديار بلغ من الزيادة كما ان الالتساب ابلغ من الكسب
لان الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلقة
به لا با من لان المعنى انهم امنوا دائما ان تزدري في الدجا
واذا ما تعليل او ظرف مبدل من محل في الدجا وضيا مبتدأ خبر
حيث وابتدأ بالندبة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولا نهام صوف
في المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل فلما قدمت عليها
صار حالها منها ومن المبدل وهي متعلقة بمحذوف وكان
تامة وهي وفاعلا خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضيا
حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام اذ ما
اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان
الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعلمها
الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم اذا على وجهين

احدها



احدها ان تكون للمفاجاة فتختص بالجل الاسمية ولا تحتلج
في جواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الى الال الاستقبال نحو
خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذ المجرور
نحو في آياتنا وهي حرف عند الاخفش ويرحمه قولهم خرجت
اذا ان تريد بالباب بكسر الهمزة لان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار
اول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري
وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة قال
قوله تعالى ثم اذ دعاءكم الى التقدير ثم اذ دعاءكم فاجاءكم
فخرج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا غيره وانما اصابه
عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس او المقدر
في نحو فاذا الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر فاعلمها
ستقرا واستقروا لم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا
نحو فاذا هي حية تسعى فاذا هم خامدون فاذا هي يبضا فاذا
الساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد
اي في الحاضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر
عن الجثة عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه
اذا قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول
خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصبت
والنصب على الحالية والخبر اذ ان قيل بانها مكان والافه
دور نعم يجوز ان بقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان

Copyright

University

اذا قدرنا حذف مضاف كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد
 فاذا احضروا الاسد **مسألة** قالت العرب قد كنت
 اظن ان العقب اشده لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا
 ايضاً فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما
 سأل الكسائي وكان من خبرها ان سيبويه قدم على البراءة
 فعزته يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوماً فلما حضر
 سيبويه تقدم اليه الفيل وخلف فمسأله خلفاً عن مسئلة فاجاب
 فيها فقال له اخطأت ثم سألته ثانية وثالثة وهو يحكيه
 ويقول له اخطأت فقال هذا سوء ادب فاقبل اليه الفيل
 فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال
 هو لا ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من قال
 او ابيت فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلما كما احتج
 بحضر صاحبكم فحضر الكسائي فقال له تسألني او اسألك
 فقال سيبويه سل انت فمسأله عن هذا المثال فقال له
 سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز ان تصيب وسأله عن امثال
 ذلك نحو خرجت فاذا عبيد الله القائم او القائم فقال كل
 ذلك بالرفع فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب
 ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وانتا رئيسا
 بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببائرك
 قد سمع منهم اهل البلد فيحضرون ويسألون فقال يحيى
 انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه

وامرله

له بعشرة يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج كل الى فارس فاقام بها
 حتى مات ولم يعد الى البصرة فيقال ان العرب ارشوا على ذلك
 ويقال انهم انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب
 وان سيبويه قال يحيى مرهم ان ينطقوا بذلك فان السننهم
 انطوى به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم بن محمد
 الانصاري اذ قال في منظومته في نحو حاكيا هذه الواقعة **مسألة**
 العرب قد تحذف الاحبار بعد اذا اذا عنت فحاة الامر الذي دها
 وربما نصبوا بالحال بعد اذا او بعد ما رفعوا من بعدهما وربما
 ان توالي ضمير ان اكتسب بهما وجه الحقيقة من اشكال غمها
 اذ اعييت على لا فهم **مسألة** اهدنا الى سيبويه الحنف والغما
 لكانت العقب العوجا احسبها قدما اشد من الزنبور وقع حما
 في الجواب اليها هل اذا هو هي او هل اذا هو اياها قد اختصما
 خطا ابن زياد وابن حمزة في ما قال فيها اياها قد ظلما
 وناظر عمر ابي في حكومتهم يا ليت لم تكن في امرها حكما
 ليطعروا عليها في حكومتهم يا ليت لم تكن في امرها حكما
 لولا ان زياد كل منتخب **من اهلهم** اذا عدا منه يفيض
 صحت بعده الانفاس كأمته في كل صدر كان قد كظوا انكظا
 صحت بعده الانفاس باكية في كل طرس كدمع سح واسبجا
 ليس يخلو امر من حاسد اضمح لولا التنافس في الدنيا انما اضمح
 فبق في العلم انجي محنة علمت وارجح الناس شجوا اعلا هضما
 ولم يورثا نصبوا البيت اي وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا

من اهلهم اذا عدا منه يفيض
 من اهلهم اذا عدا منه يفيض

ما

ما بعد اذا على الابتداء فيقولون فاذا ازيد جالساً وقوله ربما
في آخر البيت بالتخفيف تؤكد لزوماً في اوله بالتشديد وعمما
في آخر البيت الثالث بفتح الفين كناية عن الاشكال والحق
وعمما في آخر الدارج بضمها جمع غمة وابن زياد هو الغر او الغم
يحيى وابن حمزة الكسائي واسمه علي وابو بشار سيبويه واسمه
عمرو والى ظلي للمتشبهة ان بنيت للفاعل وللأطلاق ان
بنيت للمفعول وعمرو وعلي الاولان سيبويه والكسائي ولا
والآخران ابن العاص وابن ابي طالب رضي الله عنهما وحكما
الاول والد الغر والثاني زياد بن ابيهم وابنه المشار
اليه هو ابن مرجانة المرسل في قتلة الحسين رضي الله عنه
واضم كغضب وزنا ومعنى واعجام ضاد والوصف منه اضم
كفرج وضمما مبني للمفعول اي لم يوفق حقه واما سوال الف
فجوابه ان ابون جمع اب واب فقل بفتح تين واصلمه ابو
فاذا ابنيما مثله من اوى او من اى قلنا او كما هو وقلنا
واى كهوى ايضاً ثم تجمع بالواو والنون فتحدق الالف كما تحذف
الف مصطفى وتبقى الفتحة ولا يلا عليها فتقول اوون
او واون رفعا واوين او واين جرا ونصباً كما تقول في جمع
عصى وقفى وليس هذا مما ينبغي على سيبويه ولا على اصحاب
الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازني دخلت بغداد فالتفت
على مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبي وشخطيون على
مذاهبرهم اه وهذا اتفاق لسيبويه رحمه الله تعالى واسكنه
الجنة

الكسائي

لكسائي فجوابه ما قال سيبويه وهو فاذا هو هي هذا هو
كلام مثل فاذا هي بيضا فاذا هي حية واما فاذا هو
ايها ان ثبت فخرج عن القياس واستعمال الفصحى كما لجزم
والنصب بلم والكسر بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون
مثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر في توجيهه
وراحدها لا يبي بكر بن الحياط وهو ان اذا ظرف قبه
لني وجدته ورايت فجاز له ان ينصب المفعول وهو مع ذلك
فمجنز به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لان المعاني لا تنصب
فاعيل الصريحة وانما تعمل في الظروف والاحوال ولا ينصب
ساج على زعمه الى فاعل والى مفعول آخر فكان حقها ان تنصب
بليها والثاني ان ضمير النصب استعمر في مكان ضمير الرفع
ابن مالك ويشهد له قراءة الحسن اياك يفتد بينا الفعل
مفعول ولكنه لا يتأتى فيما اجازوه من قولك فاذا ازيد القائم
نصب فينبغي ان يوجه هذا على انه نفت مقطوع او حال
زيادة على ركا ال وليس ذلك مما ينقاس ومن جوز تعريف
او وزعم ان اذا تعمل عمل وجدته وانما رفعت عبد الله بناء
ان الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطا لان وجدته تنصب
بمن لان مجيئ الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل
الثلث انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها
او يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه
ما لك ايضاً ونظيره قراءة علي رضي الله عنه لئن اكلم الذئب

وغير عصبية بالنصب اي توجد عصبية او نرى عصبية واما في نفس الفجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة
تعالى والذين اتخذوا من دون الله اولياء ما نعبدكم اذ قيل ان الارض اذا انتم تخرجون وقوله تعالى فاذا اصابكم من امش
ان التقدير يقولون ما نعبدكم فانما حسنة ان اضمار القول عبادة اذ انهم يستشرون ويكون الفعل بعدها ما ضيا
مستسهل عندهم الرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا قيل ومضارع ادون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب
هو ليس لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما تريد الا شرب نفس رغبة اذ ارغبتها واذا انزل الى قليل تقنع
ثم حذف المضاف نقله الشلوين في حواشي الفصل العاشر اما دخلت اذ الشرطية على في نحو اذ السماء انشقت لانه
وقال هو اشته ما وجه به النصب الخامس انه منصوب على مل بفعل محذوف على شرطية التفسير لا مبتدأ خلافا للا
الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت انفس واما قوله
مثلهما ثم حذف المضاف فان فصل الضمير وانتصب في اللفظ باهلي تحت حنظلية له ولد منها فذاك المدرع
على الحال على سبيل النياية كما قالوا قضية ولا ابا حسن له تقدير اذ كان باهلي وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوف
على اضمار مثل قال ابن الحاجب في اماليه وهو وجه غير باهلي فاعل محذوف في نفسه العامل في حنظلية ويرده
اعني انتصاب الضمير على الحال وهو مبني على اجازة الخلف فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويسهل ان الظرف
له صوت صوت الجمار يرفع صفة لصوت بتقدير مثل وعلى المفسر فكانه ثم حذف ولا تغفل اذ الجزم الا في الضرورة
واما سيبويه فقال قبح ضعيف ومن قال بالجواز ان ما استغن ما غناك ربك بالغناء واذا اتصل بخصا صمجل
قال اذ كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز ان تخلفها المفسر وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط
في التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكر من هذه فصل الفصل الاول في خروجها
وهذا زيد زهير بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا يا ظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاءوها ان اذا جرت
سبا وايدى سبا وانما سكنت الباء مع انها منصوبة بان التفرق في اذ او وقعت الواقعة الآتية فيمن نصب
بالتركيب والاعلال كما في معدي شرب وقال في الاو والثاني من رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوب
اذا ان تكون لغير المفاجاة والغالب ان تكون ظرفا للمستأنى وكذا اجلة ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع
متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفاعلة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت ارج الارض
عكس

وقال قوم في اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب
او قال اكون الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان
لا يكون مالا للزمان وقالوا في قول الحماسي
وبعد غدا يا لهف نفسي من غدا اذا اراح اصحابي ولست براح
ان اذا في موضع جريد لا من غدا زعم ابن مالك انها وقعت
مفعولا في قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة اني لا علم
اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبي والجمهر على ان اذا
لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاها حرف ابتداء
داخل على الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت الثانية فندم لان زمانه لا حال ولا غير بل هو سابق على الزمان
بدل من الاولى والاولى ظرفا وجوابا محذوف لفهم المعنى وحسن اللمع
طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمت اقساما مكية مجيئ الحال المقدرة بالتعاق كمررت برجل مفر صقر صائدا
وكنتم ازا واجازة لثمة واما اذا في البيت فظرف للمفعول واما التقدير زمانا مضافا الى ما قبله اي مقدر الصيد به عند ان يقدر ون ووضح منه
في المثال ففي موضع نصب لان التقدير زمانا مضافا الى ما قبله اي مقدر الصيد به عند ان يقدر ون ووضح منه
اذا لا موجب لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرفا محذوف وهو انتم القيام مستعلة في ناصب اذا مذهبها
مفعول اعلم وتقديره شأنك ونحوه كما تعلقت اذا بالحدث وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى
في هل انك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه ثما واياك وقول ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه
الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك في المضاف غير وارد لان اذا عند هولا غير مضافة
على وجهين احدهما ان تحيى للماضي كما جازا اذ لم يستقبل الجميع اذ اجزمت كقولهم
في قول بعضهم وذلك كقولهم تعالى ولا على الذين اذا ما انكروا ما انكروا واذا انصبتك خصاصة فتخل
لشما قلت لا اجد ما احملكم عليهم تولوا واذا واذا تجارة اذ في جوابها من فعل او تشبه وهو قول الاكثرين ويرد
انغضوا وقوله
وزمان

دما ان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تفور الخبوم
الثاني ان تحيى للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا
شقي والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال
لمن ظرفا لفعل القسم لانه انشأ الاخبار عن قسم ياتي
قسم الله سبحانه وتعالى قد تم ولا يكون محذوف هو حال
الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان واذا
لهدان الوجهان تعين انه ظرفا لاحدهما على ان المراد به
لا يخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاها حرف ابتداء
داخل على الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت الثانية فندم لان زمانه لا حال ولا غير بل هو سابق على الزمان
بدل من الاولى والاولى ظرفا وجوابا محذوف لفهم المعنى وحسن اللمع
طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمت اقساما مكية مجيئ الحال المقدرة بالتعاق كمررت برجل مفر صقر صائدا
وكنتم ازا واجازة لثمة واما اذا في البيت فظرف للمفعول واما التقدير زمانا مضافا الى ما قبله اي مقدر الصيد به عند ان يقدر ون ووضح منه
في المثال ففي موضع نصب لان التقدير زمانا مضافا الى ما قبله اي مقدر الصيد به عند ان يقدر ون ووضح منه
اذا لا موجب لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرفا محذوف وهو انتم القيام مستعلة في ناصب اذا مذهبها
مفعول اعلم وتقديره شأنك ونحوه كما تعلقت اذا بالحدث وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى
في هل انك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه ثما واياك وقول ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه
الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك في المضاف غير وارد لان اذا عند هولا غير مضافة
على وجهين احدهما ان تحيى للماضي كما جازا اذ لم يستقبل الجميع اذ اجزمت كقولهم
في قول بعضهم وذلك كقولهم تعالى ولا على الذين اذا ما انكروا ما انكروا واذا انصبتك خصاصة فتخل
لشما قلت لا اجد ما احملكم عليهم تولوا واذا واذا تجارة اذ في جوابها من فعل او تشبه وهو قول الاكثرين ويرد
انغضوا وقوله
وزمان

تربط بينها الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان هذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا او ممتنع
الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامل يكون ظرفا للتحد لئلا يفصل تردد من معمول وهو سفار
والثاني انه ممتنع في قول زهير
بد الى اني لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كانا
لان الجواب محذوف تقديره اذا كان جائيا فلا اسبقا انتم تخرجون وبالحر في الفاسخ نحو اذا اجثني اليوم
ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد ايضا
انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا صالح فيه المعمل صفة كقولهم تعالى فاذا انقضى النافق
بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق ذلك يومئذ يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف
واما على القول الاول فهي شرطية محذوفة الجواب وعامة تخرج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ وما بعده الفاء
اما خير كان او نفس كان ان قلنا بد لا نقول على الحد بل لا يصح الاعلى قول ابي الحسن ومن تابعه في جواز تصرف
الثالث انه يلزمهم في نحو قولهم اذا اجثني اليوم اكرمك او جواز زيادة الفاء في خبر المبتدأ لان عسر اليوم ليس
غدا ان يعمل اكرمك في ظرفين متقاربين وذلك باطل سببا عن النقص الجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلوله
عقلا اذ الحد الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين بل في نفس واحد لان الفاعل في خبر المبتدأ لا يكون
وقصد اذا المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلنا لا اعليه بذلك لانه اشارة الى النقص في دواد الله الى اتخاذ
فما ناسب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل في وقت واحد لا في وقتين متتابعين واما نحو فمن كانت حجرته
في ظرفي زمان قلت لم يتضاد الا في الوجه السابق وعمل الله ورسوله فقول على اقامة السبب مقام المسبب
العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الآخر فنهار المسبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر
نحو انيك يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني
عليه سببويه وانشد للفرزدق
متى تردنا يوما سفار تجد بها اريهم يرمي المستجير العوا
فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه حرف الشك مثل وان يستغثوا فها هم من المعتبين وانما الجواب
ولهذا



محذوف الى عمد والى المحل الباطلة وقول بعضهم انه جواب على
 انصار الفاضل ان تذكر خير الوصية للموالدين مردود بان
 الفاضل اخذ في الاضروقة كقول من يفعل الحسنات الله يشكره
 والوصية في الآية ثابت عن فاعل كتب والموالدين متعلق
 بها لا خبر والجواب محذوف اي فليوص وقول ابن الحاجب
 ان اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها
 ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لافي يوم من قوله تعالى يوم
 يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك متعلق
 من التوسع في الظرف مردود بثلاثة امور احدها ان مثل
 هذا التوسع خاص بالشعر كقولهم ونحن عن فضلك ما استغنى
 والثاني ان ما لا تقاس على لافان ما لها الصدر مطلقا
 باجماع البصريين واختلفوا في لاف قيل لها الصدر مطلقا
 وقيل ليس لها الصدر مطلقا للتوسط بين العامل والمفعول
 في نحو ان لا تقم اقم وجارا لازاد وقوله
 الا ان قرطبا على الله الا انني كيد لا اريد وقيل ان
 لافي صدر جواب القسم فلها الصدر كقولها محل ادوات الصدر
 والافلاوه هو الصحيح وعليه اعتمدت اذ جعل حبا
 العراق في قوله البيت حب العراق الدهر اطعم
 على التوسع واستقاط النافض وهو على ولم يجعله من باب
 ضربته لان التقدير لا اطعم ولا هذه لها الصدر فلا يعمل
 ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا

الثالث

ثالث ان لافي الآية حرف ناسخ مثله في لا رجل والحرف
 ناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز
 اني اضربا فكيف وهو حرف نفي بل ابلغ من هذا ان
 عامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر
 يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اي اذ كبر يوم او يعذبون
 يوم ونظير ما اورد ابو حيان على الاكثر من ان يوم عليهم
 ولم نقالي وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم
 انموتتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فيقال لا يصح جديد
 يعمل في اذ الان ان ولام الابتداء منعان من ذلك لان
 المصدر وايضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب
 ان الجواب محذوف مدلول عليه جديد اي اذا مزمتم محذوف
 دون لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون
 بنحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم واما ان اطعمهم
 لم يشركون فالجملة جواب القسم محذوف مقدر قبل الشرط
 وقيل ان وفان لم ينتموا عما يقولون ليمسنا الآية ولا يسوغ
 يقال قدرها خالية من معنى الشرط فتستغنى عن جواب
 من معمول لما قبلها وهو قال اوند لكم او تنبئكم لان
 الافعال لم تقع في ذلك الوقت **الفصل الثالث**
 في روج اذا الشرطية ومثاله في قوله تعالى واذا ما غضبوا
 يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيها
 الخبر المبني بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب

Copyright University

لا تقترب بالفامثل وان يحسبك بخير فهو على كل شيء قدس حذف الفها في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الحز
وقول بعضهم انه على اصنام الفاتقدم رده وقول اخر ان الضم اضافة الى اسم الله سبحانه وتعالى خلافا لابن درستويه
توكيد لامبتدا وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول اجازة جره بحرف القسم ولا بن مالك في اجازة اضافته
اخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف في الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا
من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل المحذوف مبتدا اي قسمي ايمن الله **حرف الباء**
اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها المفردة حرف جر لا رابعة عشر معنى اولها الاصاق
جوابا في المعنى كما في قولك انيك اذا انيتني فيكون دليل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه بكن سبويه
التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا الاصاق حقيقى كما مسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسم
ممنوع لوجهين احدهما ان القسم الانشائي لا يقبل التعليل على ما يحسم من يد او ثوبا ونحوه ولو قلت امسكته احتمل
لان الانشائي يقع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما انك وان يكون منعته من التصرف ومجازى نحو مررت
ان جاني فوالله لا كرمته فالجواب في المعنى محتمل فعل الاكثر زيد اي الصغف مرورك بمكان يقرب من زيد وثن الانقش
لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لجد التوكيد المعنى مررت على زيد بليل وانكم لتزرون عليهم مصحين
ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جوابا والليل ثابت القول ان كلاما من الاصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا
دائما وجوابا والنجم ماض مستمر لا انتفا فلا يمكن تشبيهه ان مضيا الى نفس المحرور كما مسكت بزيد وصعدت على
عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني ان الجواب خبري دليل فان افضى الى ما يقرب منه فجازى نحو مررت بزيد
ولا يدل عليه الانشائي لتباين حقيقتها **امكن** المختص تاويل الجماعة وكقوله وبارك على النار الذي والحلق
بالقسم اسم لاحرف خلافا للزجاج والرومانى مفرد مشتق من المستوى التقدير ان في المجازية قال اكثر الا استعلاء
اليمن وهزته وصل لاجمع يمين وهزته قطع خلافا للكوفيين بالترجيح كمررت به ومررت عليه وان كان قد جاء وانكم
ويده جوار لسرهمة وفتح يمينه ولا يجوز مثل ذلك في نزول عليه من رونا عليها ولقد امر على التميم يميني
الجمع من نحو افلس والكلبا وقول نصيبا
فقال فريقا القوم لما نشد لهم نعم وفريقا ليمن الله ما نذكر
خلاف خلافا في المقدر في قوله نمرود الديار ولم تفوجوا

اهو الباء على الثاني التقدير وتسمى بالتثقل اي هي اي انها بسبب ما وصفت به من اسما اصحابها يخلو بينها وبين
المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تقدر الفاعل الخامس المصاحبة نحو اصبط بسلام اي معه
القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذ ذهبت ومنه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف في الباء في قوله تعالى
ذهب الله بنورهم وقرى اذهب الله نورهم وقول المبرس سبح محمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضافا الى المفعول
والسهيل انا بين التقديتين وقفا وانك اذا قلت اي سبح حامدا لاي نزهة عما لا يليق به واشتبه ما يليق به
ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب مردودا بالآية وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبح بما حمد
واما قوله تعالى ولو شا الله لذهب سمعهم وابصارهم نفسه اذ ليس كل تنزيه محمود الا ترى انه تسبيح المعتزلة
فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق ولانا الهمزة والياء متعاقبان فتضمن تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبب انك
لم تجز اقمت بزيد فاما تنسب بالدهن فمن ضم اوله وكس الهمزة ففعل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل
ثالثة فيخرج على زيادة الباء وعلى انها للمصاحبة فالظرف ههنا على انها عاطفة ومتعلق بالماخوذ وافي ومحمد
حال الفاعل اي مصاحبة للدهن او حال المفعول اي بمحمدك قال الخطاي المعنى بمعدونتك التي هي نعمة توجب
نبت الثمر مصاحبة للدهن او ان انبت ياتي بمعنى نبت على حمدك سبحتك لا يحوي وقوى يريد انه مما اقيم فيه السبب
كقول زهير
نبت الثمر مصاحبة للدهن او ان انبت ياتي بمعنى نبت على حمدك سبحتك لا يحوي وقوى يريد انه مما اقيم فيه السبب
قام السبب وقال ابن الشجري في قوله فتستحيون بحمده
وقوله اجبت بالطلبية اي فتحيون بالثناء عليه اذ الحمد
ثنا او بالمتعلقة بحال محذوفة اي معلنة بحمده والو
الوجهان في فسبح محمد ربك والسادس الظرفية نحو قوله
على انه الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدم وقيل ومنه قال ولقد نصركم الله ببدر فخيناهم بسحر والسابع البدل
بالسبعة لان الفعل لا يتاتي على الوجه الاكمل الا بها
الاربع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم بالتخاذل العمل فكلما
اخذت بذيبة ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقاء الاسد
وقوله قد سقيت اباكم بالنار والنار قد تشفى من الاوار
اي الداخلية على الاعراض كما شتر بية بالو درهم وكافات

احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم تذكرها بالسببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطى يعوض قد يعطى مجانا واما المسبب فلا يعطى بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محمل البابين جميعا بين الادلة والثالث سبع الى كسر فقييل تختص بالسؤال نحو قوله تعالى فاستل به خبيراً بدليل يسألون عن اثباتكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعي نورهم بين ايديهم واما ما في يوم تشقق السماء بالغمام وجعل الرحمن هذه الآية بمنزلة تشقق السماء بالشقرة على ان الغمام جعل كالآلة التي يشق بها قال ونظيره السماء منقطعة وتناول البصوريون فاستل به خبيراً على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصل او فيه بعد لانه يقتضي قولك سالت سبيبه ان المجرور هو المسؤل عنه العاشر الاستعلاء نحو قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنهم بقنطار الآية بدليل هل امنكم عليه الا كما امنكم على اخيه من قبل نحو واذا امروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبيين وقد مضى البحث فيه وقوله ارباب يقول الثعلبان براسه بدليل تمامه لقد زل من بالث عليه الثغالب الحادي عشر التبعية اثبت ذلك الاصمعي والفارسي

والقنبي

والقنبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا امنه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شرب بها البحر ثم ترفع وقوله شرب الفزيف يبرد ما الحشرج قيل ومنه وامسحوا بوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفاً وقيل هي في اية يتعدى الى المنزل عنه بنفسه والى المنزل بالياء فالاصل مسحوا وسكروا بالياء ونظيره بيت الكتاب شربوا من حوامه حمائم جديدة ومسحوا باللشنتين عصفاً الاشد يقول ان لثا تلك تضر الى سمة فكانت مسحة بها مسحوقاً الاشد فقلب معموك مسيح وقيل في شرب ان ضمن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها عباد الله ونحوه وقال النحوي قوله يشرب بها المعنى يشرب بها الخ كما تقول شربت المساء غسل الثاني عشر القسم وهو اصل حروفه ولذلك نصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسامه باله لا فعلين ودخولها في الضمير نحو بك لا فعلين واستعمالها في القسم الاستعطاء في باب الله هل قام زيد اي اسالك بالله مستحلفاً الثالث عشر فاية نحو وقد احسن بي اي وقيل ضمن احسن معنى طغ الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيايتها مستمرة واضع احدها الفاعل وزيايتها فيه واجبة وغالبه ضرورة الواجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن باله معنى صار ذا احسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب

وتريد ان الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى
وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امر
يزيد والقائبة في فاعل كفي نحو كفي بالله شهيدا وقال الزجاج
دخلت لتضمن كفي معنى اكتفى وهو من الحسن مكانا ويجوز
قولهم اتقى الله امره فاعل خير ايستب عليه اي لئلا يتق الله
وليست فعل بدليل جزم يشب ويوجب قولهم كفي بهند بترك
الثاني احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما
تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورضا بقولك
احسن بهند فالتا لا تلحق صبيح الامر وان كان معناه الخبر
وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفا وصحة قوله موقوف
على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي
والرمانى اجاز امر ورعا يزيد حسن وهو بعم وقبيح واجاز
الكوفيون اعماله في الظروف وغيره ومنع جمهور البصريين
اعماله مطلقا قالوا ومن مجيئ فاعل كفي هذه مجرءا عن الباء
قول سحيم كفى الشيب والاسلام للمري ناهيا ووجه
ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتفا ولا
تزد الباء في فاعل كفى التي بمعنى اجزا واغنى ولا التي بمعنى وفي
والاولى متعدية لواحد كقولهم
قليل منك يكفيني ويكفى قليلك لا يقال فيه قليل
والثانية متعدية لاثنتين كقوله تعالى وكفى بالله موثقا
القتال فسيكفيكم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء

ففاعل كفى المتعدية لواحد قال
كفى ثعلبا فخر بانك منهم ودهر لان امسيت من اهل اهل
ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا الماس هو عن شرط الزيادة
ويجعلهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سيأتي
او لتقدير الفاعل غير محصور بالباء وثقل رهنط الممدوح
وهو بطن من طي وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية
لعم ودهر مرفوع عند ابن جني بتقدير وليفخر دهر واهل
صفته لم بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن
الشمري في دهر ثلاثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف
خبره اي يفتخر بك وصح الابتداء بالذكرة لانه قد وصف باهل
والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى اي انهم فخر واكبر منهم
والثالث ان زمانه لنظارة ايامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث
ان يحرك بعد ان ترفع فخر على تقدير كونه فاعل كونه كفى والباء
متعلقة بفخر الازمنة وحق لا يحرك الدهر بالعطف وتقدر اهلا
لعم وهو محذوف وزعم المعري ان الصواب نصب دهر بالعطف
على اهلا اي وكفى دهر اهواهل لان امسيت من اهل ان اهل
لكنك من اهل ولا يخفى ما فيه من التفسير وشرحه انه
لطف على المعقول المتقدم وهو ثعلبا والفاعل المتأخر وهو
لك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر وان ومعمولاها
وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفا بدلالة
التي وزعم الرعي ان النصب بالعطف على اسم وان اهل

Copyright University

عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقول
الم ياتيك والانباتي بما لاقت لبون بني زياد وقول
مما لي الليلة مما لي اودي بنعلي وسرياليم
وقال ابن الصائغ في الاول ان الباء متعلقة بنتمى وان
فاعل ياتي مضمرا والمستلثة من باب الاعمال فان ياتيك
يقتضي الفاعل وتتمى فيه ضمير عائد على الانيا وتعني
المفعول فتنازعنا في بما لاقت فاضمر في الاول واعمل الثاني
وقال ابن الحاجب في الثاني الباء معدية كما تقول ذهب
سلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى ما يعود اذ قد ضمير
في اودي ويصح ان يكون التقدير اودي هو اي موداي
ذهب ذاهبا كما في الحديث لا يزي الزاني حين يزني
وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن اي ولا
ولا يشرب هو اي الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني ولا
والثاني مما تزد فيه الباء المفعول نحو ولا تلحقوا بايديكم
التملكة وهزي اليك بجزع النخلة فليمد بسبب الى السماء
ومن يرد فيه بالكاذا بظلم فطفق متى بالسوق اي يمسح
السوق متى ويجوز ان يكون صفة اي مسمى واقعا بالسوق
وقول نضرب بالسيف ونزجوا بالفرج الشاهد في الثانية
واما الاولى فللاستعانة وقول
من الحرائر لاربان اخمة سود الى اجح لا يقران بالشو
وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويرد معنى يهيم ونزجوا معنى

نطمع

نطمع ونقران معنى يرقين ويتبركن فانه يقال قنوان بالسورة
على هذا المعنى ولا يقال قنوانا بكتا بك لفوات معنى التبرك
فيم قال السهيلي وقيل المراد لا تلحقوا انفسكم الى التملك
بايديكم فحذف المفعول به والبالالة كما في كنيت بالقلم
او المراد لا يسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك بديك
وشترت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وقلت في مفعول
ما يتعدى لاثنتين كقول
ثلثت فوادكي في المنام خريدة تسقي الضجيع بيارديام
وقد زيدت في مفعول كفي المتعدية لواحد ومنه الحديث
كفي بالمر كذا بان يحدث بكل ما سمع وقول
كفي بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا
وقيل انما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشمال
على المحل وقال المستنبي
كفي بجسمي تحولا انني رجل لا تخاطبني اياك لم تترني
والثالث المبتدأ وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت
اذا يزيد وكيف بك اذا كان كذا كونه عند سيوبه بايكم
مفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار محذوف
غير عكس به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر
معنى الفتنة وقيل الباطنية اي في اي طائفة منهم المفتون
بسبب من القريب انما زيدت فيما اصله المبتدأ وهو
ثم ليس بشرط ان يتاخر الى موضع الخبر كقراءة بفضله

ليس البر بان تولوا نصب البر وقوله
 ليس عجيبا بان الغنى يصيب بعض الذي في يديه
 والاربع الخبز وهو ضربان غير موجب فمقاس نحو ليس
 بقائم وما الله بفاقل عما تعملون وقولهم لا خير بخير بعده
 النار اذ لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماء
 وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء سيئة
 بمثلها وقول الجاسي ومنعكها بشئ ما يستطاع
 والاولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وشئ
 منعكها والمعنى ومنعكها بشئ ما يستطاع وقال ابن مالك
 في حسبك زيد ان زيدا مبتدأ موخر لانه معرفة وحسبك
 نكرة والخامس الحال المنفي عما لها كقوله
 فخرجت بجارية ركان حليم بن المسيب متفهاها
 وقوله فانبعث بمزود ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك
 وخالفه ابو حيان وخرج البين في على ان التقدير حاجة
 خائبة وشخص مزود اي مزعور ويريد بالمزود نفسه
 على حد قولهم رايت منه اسدا وهذا التخييل ظاهر في البيت
 الاول دون الثاني لان صفات الذم اذا انقضت على سبيل
 المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا قيل في وماريك بظلام
 للعبيد ان قولا هذا ليس للمبالغة بل للندب كقوله
 وليس بذي سيفا وليس بنبال اي وماريك بذي ظلم
 لان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لقيت منه اسدا او شرا

او نحو

او نحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف بالاقدام والكرم
 والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم
 يترى بضم بالنفس من وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل
 بالتوكيد بالنفس او العين ان يؤكد او لا بالمتفصل كقوله انتم
 نفسكم ولان التوكيد هنا ضائع اذ المأموران بالترى
 لا يذهب الوهم الى ان المأمور هنا غير من بخلاف قولك
 يا بني الخليفة نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة
 البعث على الترى لا لشعاره بما يستمكن منه من طموح
 نفسهم الى الرجال تنسب من ذهب البصيرين
 ن احرف الجبر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف
 الجرم واحرف النصب كذلك وما اوردتم ذلك فهو عندهم
 بامور لا تأويل لا يقبله اللفظ كما قيل في ولا صلبنكم في عهد
 في جندوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن عبه المنصوب
 تمكنه من الخدم بالحال على الشئ واما على تضمين الفعل معنى
 على يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شرا في قوله
 من بنا بالبحر معنى رومن واحسن في وقد احسن الى معنى
 طفا واما على شذوذ انا بة كلمة عن اخرى وهذا الاخر
 لا يحمل اليها بكلمة عند الكوفيين وبعض المتأخرين ولا
 يجعلون ذلك شذوذ او من ذهبهم اقل تكلفا بحمل
 على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم
 على بمعنى يمين واسم مرادف الحسب ويقال على الاول بجلني

وهو نادى وعلى الثاني بجلى قال اللجلى من الشراى الاجل
بل حرف اضربا فان تلاها جملة كانا معنى الاضربا اما
الابطال بخو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
اي بل هم عباد ونحوهم يقولون به جنة بل جاهم بالحق واما
الانتقال من عرض الى اخره ووهى ابن مالك اذ زعم في ش
كافيتها انها لا تقع في التنزيل الاعلى هذا الوجه ومثاله
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثر في الحياة الدنيا
ونحوه ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم
في غمرة وهي في ذلك كلمة حرف ابتداء لا عاطفة على الصريح
ومن دخولها على الجملة قوله بل بلدملاء الفجاء قتم
اذ التقدير رب بلدموصوف بهذه الصفة قطعة وهم
بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة
ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضربا بنيد ابل عمرا وقام زيد
بل عمرو فهي جعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ
وانشأت الخ كرم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهى فهي لتقدير
ما قبلها على حاله وجعل صفة لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو
ولا يقيم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون نافية
معنى النفي او النهى الى ما بعدها وعلى قولها فيصع ما زيد قائما
بل قاعدا وبل قاعد ونحوه المعنى ومنع الكوفون ان يقطع
بها بعد غير النفي وشبهه قال هشام محال ضربت زيدا بل
اياك اهو ونحوه ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلت
وتزاد

وتزاد قبلها التوكيد الاضربا بعد الايجاب كقوله
وحبك البدن لابل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول
الاستوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها
بعد النفي وليس بشئ بقوله
وما هجرتك لا بل زادني شغفا
بل حرف جواب اصيلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف
التي في قوله وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل اما انها
الذين كفروا والن يبعثوا قل بلى وري او مفرونا بالاسفهام
حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توخيها
نحو ام تحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى يحسبوا
لانسان الن نجمع عظامه بلى او تغزوا نحو الم ياتكم نذير
بالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اجروا النفي مع التقدير
بلى النفي المجرد في رده بلى ولذلك قال ابن عباس لو قالوا
لم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجابا
ولذلك جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليكم الف فقال
لي نعمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال اخرون تلزمه فيها
جروا في ذلك على مقتضى العرف لا اللفظة ونازع السهيلي
جماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في الآية متمسكين
بالاستفهام التقرير غير ما خبر موجب ولذلك انفتح
يبويه من جعل ام متصلة في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير

لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق به
 تصديق كه اه ويشكل عليهم ان بلي لا يوجب بها الايجاب بالضاد بيد اني من قریش واستر صنعت بي في بني سعد
 وذلك متفق عليه لكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها ههنا بمعنى غير على حد قوله
 انه يجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بمن فلول من قراع الكتاب
 الايمان انه عليه الصلاة والسلام قال لا صحابه ان رضون وانشد ابو عبيدة علي بن عيسى بمعنى من اجل قوله عمدا فعلت
 ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلي وفي صحيح مسلم في كتاب ذلك ذاك بنيد اني اخاف ان هلك ان تترني قوله تترني
 الكهنة اسرك ان يكونوا لك في البر سوا قال بلي قال فلا من الدين وهو الصوت باليك بلس على ثلاثة اوجه
 اذن وفيه انهم ان قال انت الذي لقيتني بمكة فقال لم سم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما
 المحب بلي وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا دها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع
 بتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام تقرير على الثالث وفتحها بنا على الاول والثالث واعرابا على
 في الآية عبارة جماعة ومرادهم انه تقرير بما بعد النفي كما في الثاني وقدر وى بالوجه الثلاثة قوله يصف السيوف
 في صدر الكتاب وفي الموضوع بحثا اوسع من هذا في باب النون والجا جم ضاهيا هاما بها بلم الاكفا كانها لم تخلق
 بلس ويقال فيها ميد وهو اسم ملازم للاضافة انكارا بلي على ان يرفع ما بعده هاء مردود بحكاية ابي الحسن
 الى ان وصلتها ولم معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا وقطرب له واذا قيل بلم الزيد بن او المسلمين او احمد او الحسن
 ولا مجرور بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا حتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري
 وانما يستثنى بها في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعدت لعبادي
 الآخرون السابقون بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا صلح من مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 وفي مسند الامام الشافعي رحمه الله تعالى بيد انهم وفي لب بشر ذخر من بلم ما طلعت عليه فاستعملت موزنة
 وفي الصحيح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد الخيل مورق بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفيه هاء بضمهم
 وفي المحكم ان هذه المثال حكاية ابن السكيت وان بعضهم وهو ظاهر وهذا يتقوى من بعده هاء في الفاظ
 فسر هاء بمعنى على وان تفسيرها بغير اولي والثاني استفلاح



الاسماء ومحركة في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة
في اواخرها فالمحركة في اوائل الاسماء حروف جرمها القسم
وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وزمما قالوا تنزي وتز
الكعبة وتا الرحمن قال الزمخشري في وقا الله لا كيد
اصنافكم الباء حروف اصل احرف القسم والواو بدل منها
والتا بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب
من تسهيل الكيد على يده وتاسه مع عتونه ودوقفه
اه والمحركة في اواخرها حروف خطاب بخوانت وانت والمحركة
في اواخرها الافعال ضمير نحو قمت وقمت وهم ان
خروفا فقال في قولهم في النسب كشتي ان التا هنا علامة
كالواو في الكونى البراعية ولم يثبت في كلامهم ان هذه
التا تكون علامة ومن غريب امر التا الاسمية انها ج
عن الخطاب والتم في اللفظ التذكير والافراد في ارايتكم
وارايتكم وارايتكم وارايتكم اذ لو قالوا ارايتكم بضم
الكاف جمعوا بين خطابي واذا امتنعوا من اجتماع
في يا غلامكم فلم يقولوه كذا قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان
الغلام طار عليهم الخطاب بسبب النداء وان خطاب الاشياء
لا الواحد فهذا الجذر وانما جازوا غلامكم لان المندوب
ليس بمخاطب في الحقيقة وياتي تمام القول في ارايتكم
في حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتا الساكنة في اواخر
الافعال حروف وضع علامة للتانيث كقامت وزعم الجوى

انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فياتي في الظاهر بعد
ان يكونا بدلا او مبتدأ والجملة قبله خبر ويرده ان البدل
صالح للاستغناء به عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو
بدل منه نحو اللهم صل عليه الروف الرحيم قليل وان تقديم
الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقولهم
الى ملك ما امة من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره
وزمما وصلت هذه التا بتم وزمما والاكثر تحريكها معها بالفتح
حرف التا ثم ويقال فيها فم كقولهم في جنة جدي
حرف عطف يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب
المهملات وفي كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش
والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون
دلتا طفلة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تابا عليهم وقول زهير
اني اذا اصبحت اصبحت ذا هوكا فثم اذا امست امست غاديا
خرجت الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة
اما الترتيب فخالف قوام في اقتضاها اياه تنسكا
بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجا وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
نساء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب وقول الشاعر

ان من مساد ثم ساد ابوه . ثم قد ساد قبل ذلك جده
والجواب عن الآية الاولى من خمسة اوجه احدها ان العطف
على محذوف اي من نفس واحدة انشأها ثم جعل منها زوجا
الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالعقل اي من
نفس توحدت اي انفرادية ثم جعل منها زوجا الثالث
ان الذرية اخرجت من طهر آدم عليه الصلاة والسلام
كالذر ثم خلقت حوا من قصيراه الرابع ان خلق حوا من آدم
لما لم تخر العادة بمثلهم جيئ بهم ايدانا بترتيبهم وترتيبهم في الاعمال
وظهور القدرة للترتيب الزمان وتراخيها الخامس ان ثم
لترتيب الاخبار للترتيب الحكم وان يقال بلغني ما صنعت
اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبر ان الذي صنعت
امس اعجب والاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لانها
تصح الترتيب والمهلة وهذا يصلح الترتيب فقط اذ لا ترا
بين الاخبار بين ولكن الجواب الاخير اعلم لانه يصح ان يجاب
به عن الآية الاخيرة والبیت وقد اجيب عن الثانية ايضا
بان سواء عطف على الجملة الاولى لا الثانية واجاب ابن عصفور
عن البیت بان المراد ان الحد اثناه السور من قبل الاب
والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي
قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كماله في ولكن من شيبان
ورم ان قد علا بابن ذري حسب . كما علت برسول الله عذراء
واما المهلة فزعم القراء انها قد تتخلف بدليل قوي اعجبني

ما صنعت



Copyright © King Saud University